بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الأحد ١٢ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٤
London - Sunday, 19 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3764
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧١٣٢، المارك ١,٨٧٥٠، الين ١٣١,٥٨، الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٤.

الطقس — سحب متوسطة في شمال وشرق الجزيرة العربية واجزاء من جنوبها وغربها مع احتمال هطول امطار وهبوب عواصف رعدية على بعض المناطق.
في شمال اوروبا طقس بارد يعتدل غرباً وجنوباً.

بحث — يقوم وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بزيارة رسمية الى يوغسلافيا في السادس والعشرين من الشهر الحالي لبحث ازمة الشرق الاوسط والتعاون الثنائي.

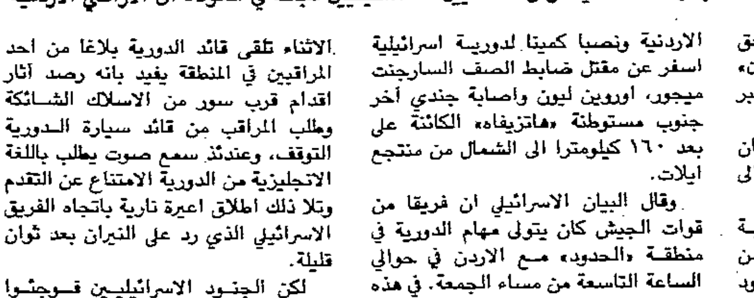
أسرارنا — دولة عربية استانفت مساعيها للمساعدة في حل ازمة داخلية في بلد مجاور بعد ان كانت اوقفت هذه المساعي اثر توتر طارىء في العلاقات.

مقتل ضابط اسرائيلي وجرح آخر

هجوم فدائي عبر الأردن ورابين يفتعل أزمة مع عمّان

عمان - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

افتعلت اسرائيل ازمة مع الاردن امس في اعقاب عملية فدائية نفذها فلسطينيان عبر الحدود الاردنية واسفرت عن مقتل ضابط صف اسرائيلي واصابة جندي آخر. ورغم ان العملية حدثت ليلة الجمعة السبت، الا ان السلطات الاسرائيلية التزمت الصمت ١٤ ساعة بناء على طلب الرقابة العسكرية قبل الاعلان عنها صباح امس. وعلى الفور سارع وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين، الى تحميل الحكومة الاردنية المسؤولية - حسب زعمه - لاسيما وان الفدائيين الفلسطينيين نجحا في العودة الى الاراضي الاردنية سالمين.



ومن جانبها، اعلنت عمان في وقت لاحق امس انها ألقت القبض «على المتسللين» اللذين قاما بأول عملية من نوعها عبر الحدود الاردنية منذ عدة اعوام.

وقد انتقل رابين ورئيس الاركان الاسرائيلي وقائد المنطقة الجنوبية الى منطقة الحدود فور وقوع العملية.

وجاء في بيان القيادة العسكرية الاسرائيلية صباح امس ان اثنين من المسلحين نجحا في «التسلل» عبر الحدود الاردنية ونصبا كمينا لدورية اسرائيلية اسفر عن مقتل ضابط الصف السارجنت ميجور، اوروين ليون واصابة جندي آخر جنوب مستوطنة «هاتزيفاه» الكائنة على بعد ١٦٠ كيلومترا الى الشمال من منتجع ايلات.

وقال البيان الاسرائيلي ان فريقا من قوات الجيش كان يتولى مهام الدورية في منطقة «الحدود» مع الاردن في حوالي الساعة التاسعة من مساء الجمعة. في هذه الاثناء تلقى قائد الدورية بلاغا من احد المراقبين في المنطقة يفيد بانه رصد آثار اقدام قرب سور من الاسلاك الشائكة وطلب المراقب من قائد سيارة الدورية التوقف، وعندئذ سمع صوت يطلب باللغة الانجليزية من الدورية الامتناع عن التقدم وتلا ذلك اطلاق اعيرة نارية باتجاه الفريق الاسرائيلي الذي رد على النيران بعد ثوان قليلة.

لكن الجنود الاسرائيليين فوجئوا بالرصاصات تنطلق من خلفهم الامر الذي اسفر عن اختراق الاعيرة النارية لصدر ضابط الصف ليون (٢٤ عاما) فسقط ميتا على الفور، واصابة المراقب.

واوضح بيان القيادة الاسرائيلية ان الاشتباك لم يسفر عن اي اصابة لدى الفدائيين اللذين نجحا في العودة الى الاراضي الاردنية عبر الحدود.

وذكر راديو العدو الاسرائيلي ان الفدائيين تمكنا من دخول الاراضي المحتلة بعد احداث فجوة في سور الاسلاك الشائكة مع الاردن ثم كمنا للدورية الاسرائيلية.

ويشير البيان الاسرائيلي الى ان عملية ليلة امس هي ثاني عملية تسلل ناجحة ضد اسرائيل خلال اسبوع واحد. وكان فلسطينيان مسلحان قد تمكنا يوم الاربعاء الماضي من الدخول الى قطاع غزة المحتل قادمين من مخيم رفح للاجئين في سيناء. واستهدف الفلسطينيان مهاجمة موقع عسكري اسرائيلي، لكن السلطات الاسرائيلية - حسب زعمها - القت القبض عليهما بعد اصابتهما في اشتباك مع الجنود.

وانتقل رابين الى منطقة العملية يرافقه رئيس الاركان، دان شمرون، وقائد المنطقة الجنوبية الجنرال اسحق موردخاي. وتعمد رابين افتعال ازمة مع الحكومة الاردنية قائلا انها تتحمل المسؤولية - حسب زعمه - عن انطلاق عمليات مسلحة ضد اسرائيل من اراضيها. وأبلغ راديو اسرائيل قوله ان «خط الحدود بين الاردن واسرائيل اتسم

(التتمة على الصفحة ٢)

الغابد يثني على الدور الاسلامي للسعودية

نتائج مؤتمر الرياض جاءت بمستوى تطلعات الأمة الإسلامية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم محمد:

عبر الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن ارتياحه للنتائج التي اسفر عنها المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية. وقال ان نتائج هذا المؤتمر التاريخي كانت في مستوى تطلعات الأمة الاسلامية.

واضاف لدى وصوله الى جدة قادما من الرياض ان دور السعودية والتعاون البناء الذي أبدته جميع الدول الاعضاء كانا من العناصر الأساسية التي ادت الى هذه النتائج.

واشاد الدكتور الغابد بالكلمة القيمة التي افتتح بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المؤتمر وقال: لقد كانت هذه الكلمة خير موجه للمؤتمر ومنطلق اعماله حيث تميزت جميع جلساته بروح الاخاء والتضامن وهو الشعار الذي اختاره المؤتمر لدورته الثامنة عشرة.

كما عبر الأمين العام عن الاثر الطيب الذي تركته رسالة خادم الحرمين الشريفين التي وجهها للمؤتمر في ختام اعماله لدى جميع الوفود المشاركة، مؤكدا ان هذا الاهتمام من الملك فهد لاعمال المؤتمر هو تجسيد جديد لما تلقاه منظمة المؤتمر الاسلامي من مكانة خاصة ودعم مستمر من قبل الحكومة السعودية ملكا وحكومة وشعبا باعتبار هذا البلد رمزا للتضامن الاسلامي وملكه رائدا من رواده الذين يكرسون جهودهم لخدمة قضايا الأمة الاسلامية ورفع شأنها على جميع المستويات وفي جميع المحافل.

واشاد الدكتور الغابد ايضا بالحنكة والدراية التي ميزت رئاسة المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية مشيراً الى أن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر قد ادى دوراً بناء في حسن ادارة المؤتمر الأمر الذي يسر اعماله وجعله يخرج بالنتائج الايجابية المرجوة.

واختتم الدكتور الغابد تصريحه مجددا الشكر والامتنان باسم كافة الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي للملك فهد بن عبد العزيز ولرئاسة المؤتمر لما وجدوه من حفاوة وحسن استقبال وترتيبات محكمة ساعدت على توفير المناخ الملائم الذي ادى الى نجاح اعمال «دورة الاخاء والتضامن».

الملك فهد يستقبل ولي العهد البريطاني

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى استقباله امس للأمير تشارلز

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس وواس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه امس ولي العهد البريطاني الامير تشارلز والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة وزير الصحة الوزير المرافق السيد فيصل الحجيلان، وسفير السعودية لدى بريطانيا السيد ناصر المنقور وسفير بريطانيا لدى السعودية ستيفن اجرتون.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبل في وقت سابق من ظهر امس بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة الامير تشارلز الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة للسعودية.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين السعودية وبريطانيا وكذلك وجهات النظر حيال مجمل القضايا الراهنة.

وقد قام الامير تشارلز قبل ظهر امس بزيارة لمدينة الدرعية حيث كان في استقباله لدى وصوله امير الدرعية محمد بن عبد الرحمن الباهلي ووكيل الامارة محمد بن عبد اللطيف.

وبعد استراحة قصيرة في مقر الامارة، تم خلالها تناول القهوة العربية، قام الامير تشارلز بجولة على الآثار في مدينة الدرعية.

وقد استمع ولي العهد البريطاني الى شرح مفصل من وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الآثار والمتاحف الدكتور عبد الله المصري.

(التتمة على صفحة ٢)

شكري يقرر رفع دعوى على المنشقين

معركة بالسلاح الأبيض في مقر حزب العمل المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن عادل والي زعيم المنشقين عن حزب العمل في البرلمان المصري ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان قد وافق على الطلب الذي قدمه المنشقون بتخصيص مقر لهم داخل البرلمان كمقر مستقل.

واضاف والي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان الامانة العامة للبرلمان تعد الان مقرا آخر غير المقر الحالي الذي يشغله رئيس الحزب ابراهيم شكري. واكد ان عدد الاعضاء الذين وقعوا على الطلب هم ستة اعضاء هم جمال اسعد وعادل والي وابراهيم الجعفري وفهمي دياب والسعيد كامل شعبان واحمد الفقي.

واعلن انه سينضم اليهم ايضا في وقت لاحق اربعة آخرون هم الدكتور صلاح عبد الله وفؤاد شوشان وعبد الحكيم علم الدين واحمد حرك.

في الوقت نفسه شهد مقر الحزب بحدائق القبة مواجهة جديدة بين اعضاء التيار الموالي لابراهيم شكري والمعتصمين المنشقين عن الحزب بمقر حدائق القبة. وبلغ عدد الاعضاء الموالين لشكري حوالي ٥٠ شخصا. فحوالي الساعة العاشرة من صباح امس اقتحم الموالون لابراهيم شكري مقر الحزب واعتدوا على المعتصمين مستخدمين العصي والسلاح الابيض، وقد اصيب نتيجة هذا الاشتباك كل من محمد عبد المحسن الرفاعي امين الحزب بباب الشعرية، وفرج عطية امين حدائق القبة، ومجدي الليثي امين حلوان، وأصيب ايضا شوقي خالد المحامي في يده، وتمكنت الدورية المكلفة بالحراسة بالقاء القبض على حوالي عشرة من المعتدين بينما احتفظ المنشقون بالمقر.

من ناحية اخرى اكد عادل والي ان ٩٠ في المائة من امناء الحزب في المحافظات والاقسام والمراكز والشعب قد انضموا الى الاتجاه المضاد لابراهيم شكري، وان عددا كبيرا من قيادات الحزب الذين سبق لهم ترك الحزب منذ عام ١٩٨٤ بسبب ممارسات ابراهيم شكري مثل ابو الفضل الجيزاوي قد عادوا للانضمام اليه.

واضاف عادل والي الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الحزب، ان مجموعته

(التتمة على صفحة ٢)

«حرب المرافئ» تسخن الجبهات

معارك بيروت تمتد إلى الضاحية الجنوبية

بيروت - الكويت - «الشرق الاوسط» من هشام الديوان ووكالات الانباء:

تصاعد امس التوتر عسكريا وسياسيا في لبنان، واستمرت الاشتباكات بين الوية الجيش اللبناني التابعة لقيادة العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» المسيحية ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه على جبهة سوق الغرب في منطقة الجبل. كذلك سجل لاول مرة منذ التدهور الامني الاخير تبادل اطلاق نار عبر خط التماس عند طرف الضاحية الجنوبية لبيروت (جبهة الشياح - عين الرمانة) وذلك بين ألوية عون والالوية التابعة لقيادة اللواء سامي الخطيب في بيروت الغربية.

وتشير التقارير ان الاسلحة الصاروخية والمدفعية استعملت في اشتباكات الساعات الـ ٣٦ الماضية وان بعض القذائف سقطت في منطقة بعيدا على مقربة من القصر الجمهوري كما سقطت عدة قذائف على مرفأ بيروت الحقت اضرارا بمخازن القمح ومكاتب الجمارك، وبقيت الحركة في المرفأ مشلولة وحضر عدد قليل من التجار في الصباح الباكر لسحب بضائعهم المخزنة خوفا من تجدد القصف.

هذا التصعيد العسكري تواكب مع ازدياد التشنج السياسي عند فرقاء النزاع اللبناني على ضوء التدهور الخطير الذي تسبب به الحصار البحري والجوي الذي فرضه العماد عون على مرافىء المنطقة الاسلامية وميليشياتها. وقد حذرت وزارة الاشغال العامة والنقل في حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص السفن من التوجه الى مرفأ بيروت ومرفأ جونيه في شمال شرقي العاصمة.

وكرر الوزير وليد جنبلاط وهو وزير الاشغال العامة والسياحة في حكومة الرئيس الحص، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي تحذيره لاصحاب السفن وشركات التأمين من استخدام مرفأي بيروت وجونيه حتى اشعار آخر.

وفي الشطر الشرقي من بيروت حمل عون في خطاب عنيف جديد له على سورية واكد فيه اصراره على انهاء ما اسماه الاحتلال السوري. واتهم سورية بمنع اي «محاولة للحوار بين اللبنانيين» على حد قوله، وكان عون قد اتهم سورية قبل ذلك بتنفيذ الاعتداء بالسيارة المفخخة في ضاحية جل الديب (شمال شرقي بيروت) الذي اسفر عن ١٢ قتيلا و ١٤٠ جريحا يوم الجمعة.

الا انه ازاء تطرف عون، اصدر النواب والقادة السياسيون المسيحيون من جهتهم مساء اول من امس بيانا مشتركا، اثر اجتماع دام اكثر من ساعتين عقد في مقر البطريركية المارونية في بكركي اتسم بالاعتدال وادان جميع «اعمال العنف» التي لفت لبنان اخيرا. وقد اكد البيان على وجوب اعطاء الاولوية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتفاوض مع سورية حول انسحاب قواتها من لبنان، واعتبروا ان اعمال العنف لا تحمل اي حل.

ومع أن موقف هذه القيادات لم يتضمن دعوة لتطبيق الاصلاحات السياسية او الالتزام بها مع انتخاب الرئيس، فان الاوساط المقربة من سورية رأت ان في هذا الموقف تميزا ايجابيا عن موقف عون المتطرف.

واعتبرت بعض الدوائر في بيروت الغربية ان النواب والقادة المسيحيين ركزوا على الاقل على حل سياسي للانسحاب السوري.

وكان بين المشاركين في الاجتماع مخايل الضاهر النائب الماروني الذي رشح لمنصب رئاسة الجمهورية في سبتمبر (ايلول) الماضي بدعم من الولايات المتحدة وسورية

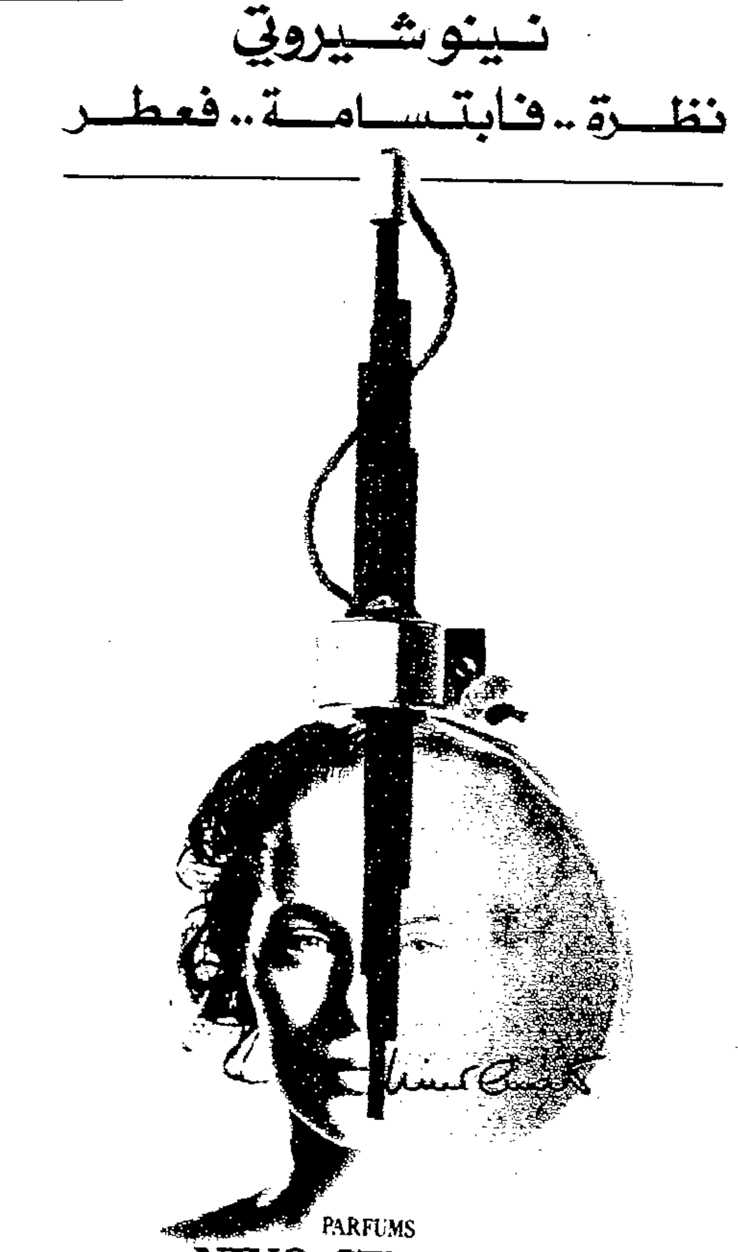
(التتمة على الصفحة ٢)

مصر تشكر مبادرة خادم الحرمين الشريفين

القاهرة - واس: أعرب وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف عن شكر مصر لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسال ثلاث من وحدات الميكرويف المتنقلة هدية للتليفزيون المصري تدعيما لامكاناته بعد حادث الحريق الذي تعرض له يوم الثلاثاء الماضي.

وقال السيد الشريف امس ان هذه المبادرة من جانب خادم الحرمين الشريفين تعبر عن مشاعر الاخوة والتنسيق القائم بين مصر والسعودية في جميع المجالات.

واضاف انه أعرب للسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي خلال الاتصالات التي تمت بينهما مساء امس الاول عن شكر مصر لهذه المبادرة الأخوية، مشيرا الى ان السيد الشاعر اعرب عن تقدير السعودية والملك فهد للدور الذي يقوم به تليفزيون جمهورية مصر العربية لخدمة قضايا الأمة العربية والاسلامية.



اكتمال التعيينات الرئيسية في الحكومة الامريكية

تعيين تشيني وإيجلبرجر أعطى بوش نصراً جزئياً في معاركه مع الكونجرس

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

دون اية معارضة، ايدت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي قرار الرئيس جورج بوش تعيين ريتشارد شيني وزيرا للدفاع (٢٠ صوتا مقابل لا شيء)، كما ثبتت بعد ذلك على الفور لجنة العلاقات الخارجية في المجلس نفسه تعيين لورانس ايجلبيرجر نائبا لوزير الخارجية (١٩ صوتا مقابل لا شيء).

وبهذا التثبيت، يكتمل شغل المناصب الكبرى في الحكومة الامريكية بعد تأخر اثار انتقادات عديدة وجهت للرئيس بوش وادارته وتركزت على انه رغم مرور شهرين على تسلمه الرئاسة فان ادارته لم تبدأ العمل. وبهذا التثبيت يكون بوش قد تجاوز بعض الشيء من المشكلة التي اثارها قرار تعيين جون تاور وزيرا للدفاع، والنكسة التي اصابته بعد رفض الكونجرس ذلك القرار. كما ان التثبيت سيعجل في انتهاء الادارة من مراجعة سياستها الخارجية والعسكرية والاستراتيجية المتوقع ان يعلن عنها في المستقبل القريب.

وقد باشر شيني على الفور مهام عمله بعد الموافقة واداء اليمين الدستورية اذ انتقل مع فريق مساعديه الذين اختارهم الى وزارة الدفاع وبدأ تصريف الامور التي ظلت متوقفة طوال الشهرين الماضيين، وهو توقف اثار استياء كبار المسؤولين العسكريين في الوزارة.

ورغم ان تثبيت تعيين شيني لم يلق اية معارضة من اعضاء اللجنة ومجلس الشيوخ، وهو امر اعتبره مراقبون عديدون بمثابة نصر محدود لبوش، فان الكثيرين يعتقدون ان التعاون بين البيت الابيض والكونجرس لن يكون سهلا خصوصا في ما يتعلق بالسياسات العسكرية والاستراتيجية التي ستنتهجها ادارة بوش. فمن المعروف ان شيني من مؤيدي برنامج حرب النجوم وتطوير صواريخ «ام.اكس»، ومن الداعين الى تحديث انتاج

(التتمة على الصفحة ٢)

الأسد في الجزائر بعد ليبيا

الجزائر - وكالات الانباء: بدأ الرئيس السوري حافظ الاسد امس زيارة للجزائر، حيث استقبله الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وعلم ان الاجتماع بين الرئيسين، الذي حضره عدد من كبار المسؤولين في البلدين، استعرض تطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية بالاضافة الى بحث التعاون الثنائي والوسائل الكفيلة بدعمه وتطويره.

وقد وصل الرئيس السوري الى الجزائر قادما من ليبيا بعد ان اختتم زيارة مماثلة لها عقد خلالها ثلاث جولات من المحادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي استهدفت الوصول الى «موقف مشترك من مسائل مختلفة»، بحضور الرائد الركن عبد السلام جلود ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ...
... Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C ...

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين
الأمير عبد الله يرعى حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية

الرياض ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء اليوم حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية في مجالات خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي والطب والعلوم.

وأوضح الامير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية ان المؤسسة والجائزة تحظيان بدعم متواصل ودائم من خادم الحرمين الشريفين الرئيس الاعلى للمؤسسة، ومن ولي العهد الامير عبد الله باعتبار ان هذه المؤسسة تجسد الدور المميز الذي تؤديه السعودية منذ عهد مؤسسها الكبير المغفور له الملك عبد العزيز.

وقال الامير خالد الفيصل ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله بن عبد العزيز بتكريم العلم والعلماء يجسد طموحات خادم الحرمين الشريفين في ان تقوم المملكة العربية السعودية بدورها الرائد في اثراء الابحاث العلمية والمساهمة في تدعيم النهضة العلمية العالمية.

واشار الامير خالد الفيصل الى ان دقة المعايير والضوابط التي تضعها الجائزة تؤكد انها لا تعطى الا لكل من اسهم بجهد علمي بارز تنتج عنه فائدة ملحوظة للبشرية واثراء للفكر الانساني.

ووصف الجائزة بانها وجه مشرق وصفحة ناصعة من صفحات النهضة الثقافية والتعليمية الكبرى التي توظف لها السعودية بقيادة رائد التعليم الاول فيها الملك فهد بن عبد العزيز امكاناتها المادية والمعنوية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد حصل عام ١٩٨٤ على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام تأكيدا لاهمية ما قدمه من خدمات لصالح الامة الاسلامية وقضاياها، فيما حصل على نفس الجائزة عام ١٩٨١ الملك خالد بن عبد العزيز لجهوده في خدمة الاسلام والمسلمين.

معارك عنيفة في شوارع غزة بين الفلسطينيين وقوات حرس الحدود الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وصفت وكالات الانباء العالمية المواجهات بين الفلسطينيين العزل وقوات الاحتلال الاسرائيلي المدججة بالسلاح التي جرت في شوارع غزة صباح امس بانها «معارك عنيفة».

وقد ذكرت تقارير الوكالات ان اربعة شهداء انضموا صباح امس الى قافلة شهداء الانتفاضة في الاراضي المحتلة. واعلنت مصادر فلسطينية ان عبد الناصر شريف (٢٠ عاما)، وفوزي بخيت (٢٠ عاما)، ومجدي كوراني (١٩ عاما) استشهدوا اثناء مواجهات شوارع غزة صباح امس بينما استشهد المواطن توفيق صادق عقل (٨٠ عاما) متأثرا بجروح خطيرة اصيب بها من جراء ضربه بالهراوات واعقاب البنادق مساء امس الاول من قبل جنود الاحتلال لدى اقتحام منزله في قرية برقين بقضاء جنين في الضفة الغربية المحتلة في اطار حملة المداهمات المستمرة لمنازل المواطنين العزل.

ولم تورد التقارير الواردة رقما محددا لعدد الجرحى الفلسطينيين الذين سقطوا في شوارع غزة امس لكنها قالت ان عشرات منهم اصيبوا اثناء اطلاق الرصاص العشوائي عليهم من قبل جنود الاحتلال.

وذكرت مصادر فلسطينية ان التوتر الشديد ساد طوال امس الاراضي المحتلة اثر اعلان استشهاد الفلسطينيين الاربعة وجرح واصابة ١٧ آخرين.

وافادت المصادر نفسها ان الاشتباكات الاكثر عنفا وقعت في حي الشيخ رضوان في غزة.

وقال مواطنون فلسطينيون ان الاشتباك بدأ مع افراد من شرطة حرس الحدود الذين كانوا يقومون بوضع لافتات تظهر منزلا مهدما لمناضل فلسطيني. واضاف السكان قولهم ان اللافتات استهدفت اثناء الآخرين عن الاشتراك في الانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي التي تفجرت بالاراضي المحتلة منذ ١٥ شهرا.

وقال متظاهر «شاهدنا افراد شرطة الحدود وهم يضعون لافتات لجعلنا نشعر بالاحباط واليأس وبدأنا في القاء الحجارة عليهم لنظهر لهم اننا لم نتعب».

من جهة اخرى ذكرت الانباء ان اعتصامات جرت امس بمقار الصليب الاحمر الدولي في الاراضي المحتلة وذلك في الذكرى الاولى لافتتاح معتقل انصار ٣ الصحراوي بالنقب والذي يضم حوالي سبعة آلاف معتقل فلسطيني منذ بدء الانتفاضة.

وتأتي هذه الاحتجاجات استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة. وقد طالب المعتصمون الفلسطينيون باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين من سجون الاحتلال الاسرائيلي.

واشارت وكالة الانباء الفلسطينية «وفاء» امس الى ان ست سيدات فلسطينيات اجهضن بمستشفى «الشفاء» بمدينة غزة بفعل مهاجمة قوات الاحتلال لمنازل المواطنين بقنابل الغاز السام لتصل بذلك عمليات الاجهاض منذ بدء الانتفاضة الى حوالي اربعة آلاف حالة بفعل قنابل الغاز السام الاسرائيلي.

وافادت انباء الاراضي المحتلة ان ٤٩ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح مختلفة وكسور اثر اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم خلال الاشتباكات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في اغلب مناطق الارض المحتلة عقب صلاة الجمعة امس الاول.

وقد تركزت تلك الاشتباكات في مدن جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم والخليل وغزة ورفح وقرى برقين وقباطيا وبني نعيم ومخيمات الفارعة وعسكر والشاطىء والمغازي والبريج والنصيرات.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال شرعت في ممارسة ضغوط مالية على المواطنين الفلسطينيين الراغبين في استصدار تصاريح سفر من دوائر الحكم العسكري الاسرائيلي للسفر خارج الارض المحتلة في زيارات ثم العودة حيث اشترطت سلطات الاحتلال على كل مواطن يرغب في الحصول على تصريح سفر دفع مبلغ ٣٥ دينارا اي ما يعادل ٧٠ دولارا قبل استخراجه للتصريح على ان يخصم من المبلغ ما نسبته ٤٠ في المائة في حالة رفض سلطات الاحتلال للطلب.

وكان الاجراء المتبع من قبل هو دفع نصف هذه القيمة وبعد تسليم التصريح. كما افادت الانباء بان سلطات الاحتلال تعتزم اقامة مستوطنة صهيونية جديدة شمال الضفة الغربية المحتلة تسمى «سلمون» حيث بدأت بنقل مبان جاهزة الى الموقع.

وعلم ان السلطات الاسرائيلية تستعد لاقامة سبع مستوطنات جديدة اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة تنفيذا لما يسمى باتفاق «العمل والليكود» لتوسيع دائرة الاستيطان في العام الحالي.

وفي تطور آخر قررت لجنة المتابعة العربية المنبثقة عن اللجنة القطرية لرؤساء المجالس في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ واعضاء (الكنيست) العرب في اجتماع لهم امس الاول في مدينة شفا عمرو برئاسة رئيس اللجنة ابراهيم نصر حسين اعلان الاضراب الشامل في ذكرى يوم الارض في الثلاثين من الشهر الحالي.



عرفات يعلق كوفية فلسطينية على مدخل سفارة فلسطين في بودابست، وإلى جواره نائب وزير الخارجية المجري جليور نادجي.

المجر تعرض استضافة المؤتمر الدولي للسلام

بودابست ـ ر: عرضت المجر استضافة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والقيام بدور الوسيط في النزاع القائم بالمنطقة.

اعرب عن ذلك رئيس الوزراء المجري ميكلوس نيميث خلال اجتماعه مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت وكالة الانباء المجرية ان السيد عرفات طلب من رئيس الوزراء المجري ان يوافق على اقتراح سوفياتي بضرورة ان يبدأ مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط خلال فترة تتراوح بين ستة وتسعة اشهر.

وقالت الوكالة: بناء على طلب السيد عرفات وعدت الحكومة المجرية بتنظيم المؤتمر الدولي.

وقال دبلوماسيون غربيون ان العرض المجري يظهر حرص بودابست على القيام بدور الوساطات. وكثيرا ما تعتز المجر بانها حافظت على الحوار بين الشرق والغرب في وقت كانت العلاقات متوترة بين القوتين العظميين في بداية الثمانينات.

ووصف دبلوماسي عرض المجر بانه من نوع «الدبلوماسية النشطة» التي اتبعتها بودابست خلال الاعوام القليلة الماضية على الرغم من شكه في ان الاسرائيليين سيقبلون ذلك.

وكانت المجر قد قطعت العلاقات مع اسرائيل في عام ١٩٦٧ شأنها في ذلك شأن معظم دول الكتلة الشرقية. ولكن برزت مؤخرا مؤشرات على ان بودابست قد تستأنف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وقد بدأ السيد عرفات مساء امس الاول زيارة الى براغ لاجراء محادثات مع ميلوس ياكيش زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

الملك فهد يستقبل ولي العهد البريطاني

تتمة المنشور ص ١

والتقى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الامير تشارلز في اجتماع عقد بمقر وزارة الخارجية امس. وأعرب الامير تشارلز في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن سعادته بزيارة المملكة العربية السعودية ومقابلة خادم الحرمين الشريفين له موضحا انه تربطه بالمملكة العربية السعودية ومسؤوليها صداقة وعلاقة وطيدة «تنعكس دائما على لقاءاتنا». وقال: في كل زيارة لي تتعمق هذه العلاقة وتزداد رسوخا.

وكان يوم امس يوما حافلا في برنامج الامير تشارلز حيث قام بزيارة للجنادرية مقر المهرجان الوطني للتراث والثقافة وامضى قرابة الساعة واستقبله عند وصوله الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان والسيد عبد العزيز التويجري وكيل الحرس الوطني، والدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، ورؤساء لجان المهرجان.

وعقب وصول الامير تشارلز والوفد المرافق الى الجنادرية اصطحبه الامير بدر الى القرية الشعبية حيث زار مقر الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية والدكاكين الشعبية المقامة بساحة القرية واستمع الى شرح مفصل حول الحرف التقليدية.

ووقف الامير تشارلز طويلا امام صناعة السيوف وسعف النخيل والازياء التقليدية وصناعة الحصير والسجاد والفخار كما قام بزيارة لمقر الهيئة الملكية للجبيل وينبع وأطلع على ما يضمه جناحها بالمهرجان.

وقد قدم الامير بدر بن عبد العزيز للامير تشارلز بعض المقتنيات التي تضمها القرية الشعبية من الاواني القديمة والفخار. وأثنى على هذه الهدايا ولي العهد البريطاني مبديا اعجابه بطريقة صناعتها والحفاظ عليها.

وعقب انتهاء جولته ادلى بتصريح صحفي لرجال الصحافة والاعلام اعرب فيه عن سروره واعجابه الشديد بما شاهده من معروضات بسوق الجنادرية. وقال: اعتقد انه من الاهمية المحافظة على تراث آبائنا وان نتعلم منهم.

وقد اقام الامير عبد الله بن عبد العزيز حفل عشاء مساء امس تكريما للامير تشارلز حضره عدد من كبار الامراء والوزراء والمسؤولين.

هجوم فدائي عبر الأردن

تتمة المنشور ص ١

بالهدوء النسبي ولقد ساد الهدوء هذا الخط وان مثل هذه العملية تشكل ظاهرة فريدة» في تصوره.

بل ذهب رابين الى حد انه طالب الحكومة الاردنية بالتحقيق في الامر والقاء القبض على الفدائيين، ومضى يقول: «ونحن ثانيا نتوقع من الحكومة الاردنية ان تتحمل المسؤولية للحيلولة دون ان تكون اراضيها مكانا للاعداد للعمليات ضد اسرائيل وتنفيذها».

واضاف: «ونحن نطلب ان تتأكد الحكومة الاردنية من انها تحكم السيطرة على اراضيها لمنع مثل هذا العمل».

في عمان، اعلنت الحكومة الاردنية انها القت القبض على «المتسللين» اللذين نفذا العملية عبر اراضيها.

وكان اول رد فعل اردني هو ذلك الذي صدر على لسان مسؤول كبير في الجيش قائلا ان بلاده لا تستطيع نفي او تأكيد نبأ العملية. وكل ما يمكننا قوله هو اننا لا علم لنا بمثل هذا الحادث ولم نتلق (بعد) تقريرا عن وقوع اشتباك مسلح على الحدود.

والمعلوم في تقديرات المراقبين العسكريين ان عملية ليلة امس هي الاولى التي تنطلق من الاراضي الاردنية منذ عدة اعوام. وكانت آخر عملية مسجلة هي تلك التي نفذت يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ حين انطلقت مجموعة فلسطينية مسلحة من الاراضي الاردنية مؤلفة من ثلاثة افراد عبر الحدود في منطقة «بيت شيان» وذكر حينذاك ان العملية لم تسفر عن خسائر لدى الجانب الاسرائيلي وان السلطات الاسرائيلية اسرت افرادها.

معركة بالسلاح الأبيض في مقر حزب العمل المصري

تتمة المنشور ص ١

تلقت عددا كبيرا من برقيات التأييد، وانها رفضت الوساطة التي حاول ابراهيم شكري القيام بها، خاصة وقد طلب مجدي احمد حسنين وعبد الحميد بركات، وهما مواليان لاتجاه شكري، التفاوض وابديا استعدادهما لتنفيذ مطالب المنشقين.

واعلن والي ان رفضه الوساطة جاء من منطلق ان الامر اصبح اكبر من ارادتنا، حيث سيجري الاحتكام الى اعضاء المؤتمر العام الذي سيعقد يوم ٣١ مارس (اذار) الحالي في مقر اجتماع المؤتمر السابق الذي لم تستكمل اعماله.

وطالب عادل والي كلا من الاخوان المسلمين، وحزب الاحرار (طرفي التحالف) بموقف الحيدة من الاحداث، مؤكدا ان الانشقاق امر داخلي يهم حزب العمل فقط. وذكر انه سيجري عرض امر صحيفة «الشعب»، الناطقة بلسان حزب العمل، على المؤتمر المقبل بهدف اقصاء عادل حسين رئيس التحرير وذلك لاعادتها الى «الخط الشرعي» للحزب وتعيين رئيس جديد لها.

واضاف ان الاتجاه الذي يمثله ومجموعته سيعبر عن رأيه من خلال صحيفة «صوت الشعب» التي يرأس مجلس ادارتها. وقد اختير محمد ابو لواية كرئيس للتحرير وهو صحفي بجريدة «الشعب» وانضم للخط الاصيل للحزب.

وأكد ان المقر الرئيسي للحزب هو في حدائق القبة والذي نسيطر عليه الان اما المقر الذي في شارع بورسعيد فهو لا يعدو ان يكون مقرا لاصدار جريدة الحزب. وقال ان الاتجاه هو اختيار احمد مجاهد رئيسا للحزب في المؤتمر المقبل.

من جانب آخر اعلن المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري انه قرر اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الاعضاء المنشقين عن الحزب لانهاء اعتصامهم بمقر الحزب بالقاهرة.

وذكر رئيس حزب العمل امس انه سيتقدم ببلاغ الى النيابة لانهاء هذا الوضع وتسليم المقر للقيادة الشرعية للحزب بعد ان قررت اللجنة التنفيذية فصل ثلاثة من عضوية الحزب واجراء تحقيق تنظيمي مع عدد من الاعضاء الذين شاركوا في الاشتباكات بمقر الحزب.

اكتمال التعيينات الرئيسية في الحكومة الأمريكية

تتمة المنشور ص ١

الاسلحة الكيماوية وغير ذلك من البرامج العسكرية، وهي قضايا من صلب ميزانية الدفاع التي يطالب الكونجرس بخفضها خصوصا الديمقراطيين الذين يسيطرون على مجلسيه، ومن هنا فان معارك طويلة يتوقع ان يخوضها البيت الابيض مع الكونجرس في ما يتعلق بهذه الموضوعات.

وفي ما يتعلق بتعيين ايجلبيرجر، فانه على الرغم من ان ايا من اعضاء اللجنة لم يصوت ضد تعيينه، فان مناقشة تثبيته كانت مختلفة عن شيني، فبينما امتدح واثنى اعضاء لجنة القوات المسلحة على كفاءات ومقدرة شيني واعطوه الثقة الكاملة في قدرته على ادارة وزارة الدفاع، اثار اعضاء لجنة العلاقات الخارجية اسئلة كثيرة وابدوا شكوكا عديدة في امكانية ان يوفق ايجلبيرجر بين العمل الرسمي والمصالح الخاصة، التي انتقدوها بشدة بسبب ماضيه في العمل مع مؤسسة كيسنجر خلال السنوات الخمس الماضية.

معارك بيروت تمتد الى الضاحية الجنوبية

تتمة المنشور ص ١

لكن الفريق المسيحي اعترض على ترشيحه.

على صعيد آخر، لجهة الجهود العربية لتحقيق السلام في لبنان اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر ان اللجنة السداسية العربية للاتصال والمساعي الحميدة قررت توجيه دعوات الى شخصيات لبنانية تضم رؤساء جمهورية ورؤساء حكومات سابقين للاجتماع مع اللجنة في تونس قبل موعد اجتماع مجلس الجامعة العربية المقرر في السادس والعشرين من مارس (اذار) الحالي.

وابلغ الشيخ صباح الاحمد الصحفيين عقب استقباله سفير الكويت لدى دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم امس ان السفير سيتوجه اليوم الى بيروت لتوجيه هذه الدعوات ولعقد لقاءات مع شخصيات لبنانية فاعلة على الساحة اللبنانية بينها رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس «حكومة العسكريين» العماد ميشال عون والزعماء الروحيون الذين شاركوا في المرحلة الثانية من اجتماعات اللجنة في الكويت اضافة الى من يتمكن السفير من الالتقاء بهم من القيادات.

وقال الشيخ صباح ان الهدف من دعوة هذه الشخصيات للاجتماع بها في تونس مع اللجنة السداسية تمهيد الطريق لايجاد حل يرضى به جميع الفرقاء والاطراف كافة.

الامير سلطان يترأس اجتماع مجلس ادارة الخطوط السعودية

الرياض ـ واس: ترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بعد ظهر امس اجتماع مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية.

وقد حضر الاجتماع الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، والكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، والسيد سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني، والسيد سليمان المنديل وكيل وزارة المالية، والسيد احمد التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل، والسيد محمد مفتي وكيل وزارة التخطيط، والسيد حمد الزامل، والسيد ابراهيم شمس والسيد عبد الله الراشد.

وتم خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال.

الامير نايف يرعى تخريج دفعة من معهد الجوازات السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: يقام اليوم في الرياض احتفال برعاية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بمناسبة تخريج دفعة جديدة من طلبة معهد الجوازات تشكل الدفعة ١٧ التي يتم تخريجها من المعهد.

اعلن ذلك مدير عام الجوازات بالسعودية اللواء فهد الشريف، مشيرا الى ان الامير نايف سيقوم ايضا بتسليم مجموعة من ضباط المديرية العامة للجوازات الاوسمة والميداليات العسكرية التي انعم بها عليهم خادم الحرمين الشريفين تقديرا منه لدورهم البارز في مجال العمل الامني بصورة عامة واعمال الجوازات بصورة خاصة.

واعرب اللواء الشريف عن سعادته بحضور الامير نايف هذا الاحتفال. وقال: انها اضافة تشريف لنا ولكل العاملين في قطاع الجوازات، كما تمثل ايضا دفعا قويا وحافزا لنا يزيد من الجهد والعطاء.

اتصال هاتفي بين القذافي وبن علي

تونس ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اتصالا هاتفيا امس من الرئيس الليبي معمر القذافي.

وذكر ان الرئيسين تناولا خلال الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين ومسيرة بناء المغرب العربي الكبير.

جولة ثانية من المحادثات السورية ـ البلجيكية

دمشق ـ وكالات الانباء: عقدت امس في دمشق جلسة محادثات ثانية بين السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وليوتند مانز وزير الخارجية البلجيكي.

وتم خلال الجلسة تبادل وجهات النظر حول تطورات الاوضاع في المنطقة وخاصة في ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي والوضع في لبنان بالاضافة الى العلاقات بين البلدين.

وكان الجانبان قد عقدا مساء امس الاول جلسة محادثاتهما الاولى عقب وصول ليوتند مانز الى دمشق في زيارة لسورية ضمن جولة في بعض دول المنطقة.

محادثات بين الصين ودولة الامارات

ابوظبي ـ ق. ن. ا: بدأت في ابوظبي امس جلسة المحادثات الرسمية بين وفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ووفد الصين برئاسة تيان جي يون نائب رئيس مجلس الدولة الذي يزور ابوظبي حاليا.

وتناولت المحادثات عددا من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها في مختلف المجالات.

وكان المسؤول الصيني قد وصل الى ابوظبي يوم الخميس الماضي في زيارة للدولة تستغرق اربعة ايام.

٥٠٠ مرشح لـ ١٤١ مقعدا في الانتخابات التشريعية بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت معظم الاجراءات الخاصة بالترشح للانتخابات التشريعية التونسية المبكرة التي تبدأ يوم ٢ ابريل (نيسان) المقبل في اليوم نفسه الذي تجرى فيه كذلك الانتخابات الرئاسية المبكرة والتي ترشح لها زين العابدين بن علي بدعم من جميع العائلات السياسية والفكرية والشبابية والمنظمات الاجتماعية والمهنية، ولجنة من المحامين من مختلف الاتجاهات السياسية من اجل دعم سيادة القانون واستقلال القضاء.

فقد بات شبه مؤكد ان مجموع المرشحين لهذه الانتخابات التشريعية يبلغ نحو ٥٠٠ مترشح من اجل الفوز بـ ١٤١ مقعدا في البرلمان الجديد، وقد ترشحوا في ٢٥ دائرة ضمن ٨٥ قائمة موزعة بين ٦ احزاب وجماعة المستقلين الذين تدعم الغالبية الساحقة من قائمتهم حركة (النهضة) التي تنتظر التأشيرة للتواجد بصفة رسمية.

فالناخبون التونسيون والتونسيات سيواجهون لأول مرة منذ اكثر من ٣٣ سنة من الاستقلال الوطني، انتخابات رئاسية وتشريعية بمثل هذا النوع من التعددية السياسية والحزبية، وفي هذا الجو الديمقراطي المدعوم بجملة من الضمانات القانونية والادارية التي تؤمن للناخبين كافة حرية ممارسة حقهم في اختيار من يرونه اصلح لتمثيلهم في مجلس النواب.

فالحملة الانتخابية تبدأ يوم ١٩ مارس (آذار) وتنتهي قبل ٢٤ ساعة من يوم الاقتراع العام المعين ليوم الثاني من ابريل. والسؤال الذي يطرح نفسه بصفة موضوعية هو كيف سيواجه الناخبون التونسيون، مثل هذا العدد الكبير من القوائم المعروضة على اختيارهم، وعلى اي اساس سيمارسون حقهم في ترشيح هذه القائمة والاعراض عن البقية؟ وكيف سيشطبون على هذه الاسماء ليعوضوها بأسماء اخرى يرونها اكثر ملائمة لاختيارهم، مادامت لائحة قوانين الانتخاب، تجيز للناخبين المزج بين القائمات، واختيار العدد المطلوب مما هو معروض عليهم؟

هذه الاسئلة، قد تكون سابقة لاوانها، ولكنها اسئلة بدأت تواجه الكثيرين من الناخبين، وهم يقبلون على اول انتخابات ديمقراطية وحرة في العهد الجديد الذي اوجده التحول التاريخي للسابع من نوفمبر ١٩٨٧.

فالاحزاب المتواجدة حاليا بصفة رسمية في تونس تبلغ ٧ احزاب ويضاف اليها جماعات المستقلين الذين ترشحوا في ١٨ دائرة من اصل ٢٥ دائرة انتخابية في كامل انحاء البلاد.

فحزب التجمع الدستوري الديمقراطي - الحزب الحاكم - قد ترشح في ٢٥ دائرة بمجموع ١٤١ مرشحا، بينما ترشح حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في ٢١ دائرة بينما تراوحت ترشحات بقية الاحزاب بين ٨ و٣ دوائر انتخابية. وبذلك تتعدد الالوان السياسية امام الناخبين، وتجعل بعضهم - على الاقل - في حيرة تجاه هذه التجربة الجديدة في ممارسة الديمقراطية السياسية.

ويبقى السؤال مطروحا، على اي اساس سيتم هذا الاختيار؟ هل على اساس اسماء الاشخاص الذين يوجد الكثير منهم غير معروف تمام المعرفة حتى في جهاتهم، ام على اساس برامج الاحزاب التي ليس لاغلبها برامج، وانما بعض المبادىء والشعارات المتشابهة، باستثناء التجمع الدستوري الديمقراطي - الحزب الحاكم - وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين، وبعض جماعات المستقلين المدعومين من طرف حركة (النهضة) غير المعترف بها والمنبثقة عن الاتجاه الاسلامي السابق؟

ومن اجل هذا فان الحملة الانتخابية - التي تنطلق يوم الاحد - من شأنها ان تساعد الناخبين على التعرف على نوعية برامج بقية الاحزاب وتوجهاتها، وتعطيهم فكرة عامة تساعدهم على الفرز والاختيار بين مجموع القوائم المعروضة عليهم.

وفي انتظار يوم الاقتراع وما سيسفر عنه من نتائج، فان كل الدلائل، تشير الى ان حزب التجمع الدستوري سيحصل على اغلبية مقاعد مجلس النواب الجديد وذلك يرجع - كما قال امينه العام السيد عبد الرحيم الزواري - للتغييرات العميقة التي ادخلت على الحزب، من حيث نوعية وتنوع المنتمين اليه الذين بلغ عددهم حاليا مليونا ونصف مليون، ومن حيث اسلوب العمل والتنظيم السياسي اللذين ادخلا على اجهزته وتشكيلاته القاعدية، خصوصا منذ مؤتمر الانقاذ الذي انعقد في شهر يوليو (تموز) الماضي. كما ان اختيار المرشحين للانتخابات قد جرى - لأول مرة - من طرف القواعد نفسها بنسبة ٩٨٪ ولم يبق من نواب الحزب القدامى في مجلس النواب سوى ١٤ عضوا من جملة ١٢٥.

ومن طرائف ما افرزته تجربة التعددية السياسية والفكرية في تونس العهد الجديد، هو ما نلاحظه من ترشح بعض افراد الاسرة الواحدة في قوائم متعارضة من ذلك ان المحامي الباجي قايد السبسي وزير الداخلية السابق ومرشح الحزب الحاكم في دائرة تونس، نجد ابنه حافظ قايد السبسي قد ترشح في قائمة حزب معارض هو الحزب الاجتماعي للتقدم. ونجد القاضي المتقاعد احمد بن سدرين على قائمة المستقلين المدعومة من طرف حزب النهضة، بينما ترشحت كريمته الصحفية سهام بن سدرين على قائمة التجمع الاشتراكي التقدمي.

وفي مقابل ذلك نجد السيد محمد بالحاج عمر رئيس قائمة حزب الوحدة الشعبية في دائرة المنستير، بينما ترشح ابنه عدنان على قائمة الحزب نفسه في دائرة تونس الاولى.

وهذه الظاهرة الطريفة تنبىء بان عقلية التنافس الديمقراطي الواعي والمسؤول قد اخذت طريقها الى التجسيد في تونس.

ملف بن علي

احتوى الملف الشخصي الذي قدمه الرئيس زين العابدين بن علي الى اللجنة الدستورية للانتخابات الرئاسية لتسجيل ترشحه الى هذه الانتخابات مجموعة من الاوراق التي يتطلبها الملف في مثل هذه الحالة. والاوراق هي وثائق لا بد من ان يتضمنها الملف طبقا للقانون الانتخابي وهي:

● الترشح على ورق يحمل الطابع الجبائي بتاريخ ٢٦ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ٤ مارس ١٩٨٩ وموقع من المترشح.

● صورة مشهود بمطابقتها للاصل من البطاقة الانتخابية للمترشح.

● شهادة الجنسية التونسية للمترشح مسلمة من وزارة العدل بتاريخ ١١ يناير (كانون ثاني) ١٩٨٩، ومثلها لوالده (الحاج حمدة) ولجده (الحاج حسن) ولأمه ولجده للأم، فالدستور ينص على ان المترشح للانتخابات الرئاسية يجب أن يكون تونسيا من أب تونسي وأم تونسية.

● ٣ نسخ من بطاقة للمترشح مؤرخة في ١٦ يناير ١٩٨٩ منصوص عليها عبارة «لا سوابق عدلية».

● شهادة ميلاد من دفاتر الحالة المدنية للمترشح تحمل رقم ١٨٩ بتاريخ ١٩٣٦ ببلدية حمام سوسة.

● شهادات من دفاتر الحالة المدنية للوفيات لأبيه ولجده للأب ولأمه ولجده للأم.

● إيصال ايداع مبلغ خمسة آلاف دينار بالخزينة العامة مؤرخ في ٤ مارس ١٩٨٩ تحت رقم ١٦٢٨٠٠ مصحوب بشهادة ايداع مؤرخة بالتاريخ نفسه مضمنة تحت رقم ١٥١٧٩ وممضاة من السيد امين المال العام للبلاد التونسية.

● قائمة بأسماء السادة رؤساء مجالس البلديات بالجمهورية الذين قدموا تصاريح تتعلق بتقديم المترشح وعددهم ٢٤٦.

● قائمة باسماء السادة اعضاء مجلس النواب الذين قدموا تصاريح تتعلق بتقديم المترشح وعددهم ١٢١ نائبا.

وقد اعلنت اللجنة انها تلقت هذا الملف بكامل الوثائق المذكورة وانها قررت صحة ترشح السيد زين العابدين بن علي وقبوله للانتخابات الرئاسية المعنية يوم الاحد ٢ ابريل ١٩٨٩.

بعد رد أرينز العنيف على تصريحات بيكر

الخلاف حول التفاوض مع منظمة التحرير يهدد بأزمة في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

تأكد الخلاف بين وجهتي النظر الامريكية - الاسرائيلية في ما يتعلق بالخطوات اللازم اتخاذها لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط، فبينما كرر جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية القول انه «يتحتم على اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، حتى يتم التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة، انتقد موشي ارينز وزير خارجية اسرائيل في آخر يوم من زيارته لواشنطن اقوال بيكر وعبر عن الاستياء الشديد منها.

وقال في مقابلة مع صحيفة «الواشنطن بوست» انه قرأ بدقة اقوال الوزير بيكر، وانها كانت مخيبة، وانه (اشارة الى الوزير بيكر) لم يقل لي ذلك خلال مباحثاتنا.

وتابع قائلا: لقد ابلغت ان الجهد الاساسي جدا هو ايجاد وتحديد مفاوضين من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، والقول بالتوجه نحو التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، اذا لم تنجح جهود ايجاد مفاوضين في الاراضي المحتلة، امر لا يساعد على نجاح تلك الجهود.

وجاءت انتقادات ارينز العنيفة هذه، ردا على اقوال الوزير بيكر امام احدى لجان الكونجرس التي اكد فيها على ضرورة التفاوض مع المنظمة في مرحلة ما ودفاعه مرة اخرى في اليوم الثاني في شهادته امام اللجنة عندما قال ردا على اسئلة اعضاء اللجنة: ان الولايات المتحدة ستحث اسرائيل على التفاوض مع المنظمة اذا لم ينجح اسحق شامير وحكومته في ايجاد مفاوضين مستقلين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال مراقبون في تعليقهم على ذلك، ان شامير وحكومته لن يتمكنا من ايجاد المفاوض البديل عن المنظمة، لاسيما وان القيادات الفلسطينية في الداخل تؤكد باستمرار، على انها لن تكون البديل، وان الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير، وبالتالي فان الجهة الوحيدة المخولة بالتفاوض باسم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج هي منظمة التحرير.

كما وصف محللون سياسيون اقوال الوزير بيكر، بانها مؤشر قوي على تغير في السياسة الامريكية تجاه ازمة الشرق الاوسط، وهو تغير ربما يؤدي في المستقبل الى «ازمة في العلاقات بين البلدين» خصوصا اذا لم يأت اسحق شامير في زيارته لواشنطن «بافكار جديدة بناءة» او «خطة سلام» وهو ما تشدد الادارة الامريكية عليه. وهو امر غير متوقع بل رفضه اكثر من مسؤول اسرائيلي خلال الاسابيع الماضية.

ومما يؤكد بداية هذا التغير في السياسة الامريكية ان الكونجرس الامريكي من جهته لم يعد كما كان في السابق مؤيدا بصورة مطلقة لاسرائيل. اذ ابلغ عدد من زعمائه ارينز خلال اجتماعاتهم المغلقة ان على اسرائيل ان تتقدم بخطوات وافكار بناءة لخفض التوتر في الاراضي المحتلة والمساعدة على دفع عملية السلام، والا فان الدعم الذي ظلت اسرائيل تحظى به، لن يستمر على حاله، وهو دعم يظهر للجميع بوضوح الانتقادات التي توجه اليه داخل الكونجرس وعلى صعيد الرأي العام الامريكي.

ومما يؤكد الخلاف بين ادارة الرئيس بوش والحكومة الاسرائيلية ما نقل عن مسؤولين امريكيين قولهم للوزير ارينز: ان الرئيس بوش وادارته مقتنعون بان الفلسطينيين لا يمكن ان يقبلوا بوقف الانتفاضة او الحد منها دون الحصول على ضمانات تتعلق بمستقبلهم لكن ارينز ابدى استياءه ايضا من هذه الملاحظات.

هذا الخلاف الذي تركز على موضوع ضرورة التفاوض المباشر بين المنظمة واسرائيل، واشارة بيكر الواضحة اليه، وصفه نبيل شعث مستشار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - الذي زار واشنطن، يومي الاربعاء والخميس الماضيين - بأنه «تغير جذري وايجابي ومفاجىء يطرأ على السياسة الامريكية».

وفي تقييمه لهذا التطور واهميته قال شعث لـ «الشرق الاوسط»: انه رغم عدم كفايته، فانه مهم جدا وايجابي، والمفاجىء فيه انه يأتي في الوقت الذي تؤكد ادارة الرئيس بوش على انها لن تتحرك لدفع عملية السلام قبل زيارة شامير لواشنطن، وهو ما اكده بوش للرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماعهما في طوكيو، عندما حث الرئيس مبارك الرئيس بوش على التحرك والعمل لدفع عملية السلام وعدم اضاعة الفرصة المتاحة.

ومضى شعث الى القول: بالاضافة الى المفاجأة في هذا التحرك، فانه جاء في الوقت الذي يقوم ارينز بزيارته لواشنطن، ومتزامنا مع اعلان الادارة الامريكية عن يوم الثاني والعشرين من هذا الشهر لعقد الجلسة الرسمية الثانية من الحوار الذي بدأ بين المنظمة والولايات المتحدة.

وقال مؤكدا الخلاف بين وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية على هذا الصعيد، ان زعماء الكونجرس الذين اجتمع ارينز معهم ابلغوه من جهتهم، بضرورة الحوار مع الفلسطينيين، وبضرورة الابتعاد عن اي حديث - في هذه المرحلة - عن دور الاردن، فقد حدد دوره واعلنه بان المنظمة هي المتحدث الشرعي والوحيد باسم الشعب الفلسطيني. وكرس تلك بفك العلاقات الادارية مع الضفة في الصيف الماضي.

وفي هذا الخصوص، حيث تسعى اسرائيل الى العودة والحديث عن دور الاردن، وهو ما حاوله ارينز، وسيحاوله


بيكر


ارينز

شامير تفيد معلومات متوفرة لـ «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان الرئيس بوش في اجتماعه مع الرئيس مبارك في طوكيو لم يدخل في الحديث عن دور الاردن - في هذه المرحلة - وانما تحدث عن دور الفلسطينيين.

وعن توقعاته، بشأن ما اذا كان شامير سيأتي بجديد خلال زيارته او ان الخلاف بين الطرفين سيزداد قال شعث: انه من غير المتوقع ان يأتي شامير بافكار جديدة، «وان ما سيأتي به هو افكار قديمة في قوالب جديدة» منها الحديث عن دور الاردن.

اما في ما يتعلق بما تطلبه الادارة الامريكية من منظمة التحرير الفلسطينية، حيث يرى المسؤولون الامريكيون ان عليها هي الاخرى التقدم بخطوات لتخفيف حدة التوتر في الاراضي المحتلة، ومدى الضغط الذي ستقوم به الولايات المتحدة على المنظمة لبلوغ ذلك، فان شعث يؤكد ان المسؤولين في الادارة الامريكية مقتنعون بانهم لا يستطيعون مطالبة المنظمة باكثر مما قدمته، وانه من المستحيل ان تقبل وقف الانتفاضة قبل حصولها على ضمانات تتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني.

وذكر عن مصادر امريكية قولها له ان الوزير بيكر يعترف بذلك، وان اقصى ما يمكن ان يتحدث فيه الامريكيون مع المنظمة ويطلبونه منها «هو التوقف عن القاء القنابل الحارقة» لتخفيف حدة التوتر في الاراضي المحتلة!!

ورغم اهمية هذا التطور على طريق تبلور السياسة الامريكية تجاه ازمة الشرق الاوسط «خطوة خطوة» وحتى لا يغرق المرء في التفاؤل، فانه يجدر ذكر ما اكده اكثر من مسؤول في الادارة الامريكية بقولهم: ان الولايات المتحدة، وان كان دورها اساسيا ومهما في التوصل الى التسوية، فانها لا تستطيع صنع السلام او فرضه على اي طرف، وان جهودها ستتركز على حث اطراف الصراع للعمل والتقدم نحو التسوية، بعد ايجاد جو من الثقة بينهم وتوفير العوامل التي تضمن نجاح مبادرة السلام التي يمكن طرحها. وهي عملية طويلة معقدة تعتقد ادارة الرئيس بوش بضرورة عدم التسرع فيها، والسير عليها «خطوة خطوة» حتى يتم التوصل الى تسوية تضمن «امن اسرائيل وحقوق الشعب الفلسطيني معا».

وفد اسلامي في قبرص لمتابعة استعادة اموال شركة «الريان»

قبرص - ق.ن.ا: واصل وفد الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام الموجود حاليا في لفكوشا عاصمة جمهورية قبرص التركية اتصالاته مع المسؤولين حول سبل استعادة اموال شركة «الريان» التي استولى عليها ثلاثة تجار عن طريق توكيل مزور منسوب الى احمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة «الريان».

واستجابة لجهود الاتحاد قام المفوض العام على بنك قبرص الاسلامي بمنع العناصر المتورطة في قضية الاستيلاء على اسهم «الريان» بالبنك من دخول مقره لحين الفصل في القضية التي ستبدأ المحكمة مناقشتها غدا في لفكوشا.

وتبلغ القيمة الاسمية لاسهم «الريان» التي استولى عليها التجار الثلاثة حوالي ٤٠٠ الف دولار، الا ان قيمتها الفعلية تصل الى عدة ملايين من الدولارات.

وكان وفد الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام برئاسة السيد ياسر فرحات الامين العام المساعد للاتحاد قد اجتمع بعدد من المسؤولين في قبرص التركية حيث ابدى لهم استياءه من بطء الاجراءات الخاصة بحسم هذه القضية واعادة الامور الى نصابها حرصا على اموال المودعين من المصريين والعرب.

وتقوم السلطات في قبرص التركية حاليا بالتحقيق في الشكاوى التي تقدم بها وفد الاتحاد العالمي الاسلامي بخصوص المضايقات التي يتعرض لها اعضاء الوفد من جانب العناصر المتورطة في القضية والتي تحاول بشتى الطرق وقف جهود الاتحاد لحل القضية بطريقة ودية.

وقد قام السيد ياسر فرحات بتسليم السيد رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص التركية امس رسالة من الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي طالبه فيها بالعمل على حل قضية اسهم «الريان» في اطار جهود الرابطة لتصفية اي خلاف بين دولتين اسلاميتين.

وكان السيد دنكتاش قد قام في نهاية الشهر الماضي بزيارة غير رسمية للقاهرة التقى خلالها مع عدد من المسؤولين المصريين ووعدهم ببذل الجهود لحل قضية اسهم «الريان» وبنك قبرص الاسلامي.

ويذكر ان التجار الثلاثة (ايرانيان وسودي) قد قاموا في شهر اغسطس (آب) الماضي بتزوير توكيل منسوب الى احمد الريان رئيس مجموعة شركات الريان وفوضوا احدهم بمقتضاه ببيع الاسهم مستغلين ظروف صدور امر الحاكم العسكري المصري بالتحفظ على احمد الريان وحظر التصرف في امواله.

وقد اثبت التحقيق المبدئي الذي قامت به الداخلية القبرصية في شهر فبراير (شباط) الماضي ان توقيع احمد الريان على ذلك التوكيل غير مطابق لتوقيعه الاصلي.

انشاء معهد عربي لحقوق الانسان

تونس - أ.ف.ب : اعلن امس عن انشاء معهد عربي لحقوق الانسان بمبادرة من منظمات عربية متخصصة في هذا المجال.

وتدير المعهد هيئة يراسها وزير تونسي سابق هو حسيب بن عمار وتضم عشرة اعضاء يمثلون مختلف المنظمات التي اسست المعهد وهي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، واتحاد المحامين العرب، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، ومركز حقوق الانسان التابع للامم المتحدة، والذي يوجد مقره في جنيف.

وتتمثل الاهداف الرئيسية للمعهد العربي لحقوق الانسان وفق قانونه الاساسي في تنظيم عمل تأهيلي وحملات توعية بمفهوم حقوق الانسان ونشر دراسات وتقارير دورية.

وعلم من مصدر رسمي امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل يوم الخميس الماضي مؤسسي المعهد العربي لحقوق الانسان.

فكرة

مصطفى أمين

شباب كثيرون يعيشون في حلم الهجرة الى امريكا. تصوروا ان الاعلان الذي اعلنته السفارة الامريكية عن فتح باب الهجرة دون قيود قد فتح جميع الابواب الموعودة. وما على الشباب الا ان يكتب استمارة ويضعها في مظروف ويرسله الى عنوان معين حتى يجيء له خطاب بتوقيع الرئيس بوش يقول له اهلا وسهلا!

فالحياة في الولايات المتحدة الامريكية ليست كلها رائعة. هي حياة شاقة مرهقة متعبة. لا بد ان تعرق وتعمل وترهق نفسك وتشقى حتى تأكل! لا احد يستطيع ان يعيش في امريكا مجانا. الكسالى والراغبون في الحياة المريحة المرفهة يموتون من الجوع. كثير من المهاجرين اضطروا ان يعملوا في اكثر من عمل ليتمكنوا من الحياة! صحيح انه توجد فرص هائلة لكل كفاءة هائلة، ولكل خبرة نادرة، ولكن ليس في امريكا قهاوي نجلس فيها، وليس فيها موظف يوقع على الساعة ثم يهرب ويتسكع في الشوارع، ولا يوجد في مكتب من المكاتب موظفة منكبة على قطف الملوخية او تقشير البطاطس الموظف يدخل الى مكتبه الساعة الثامنة صباحا ويخرج الساعة الخامسة مساء. له نصف ساعة لتناول الغداء. لا تستطيع ان تطلب كوب ماء في مكتبك. لا يوجد سعاة وفراشون في المكاتب. اذا عطشت فعليك ان تخرج حيث توجد في الصالة حنفية واكواب من البلاستيك تشرب فيها الماء! لا قهوة ولا شاي ولا سجاير داخل المكاتب. العمل في المصنع لا يتوقف. ليس المطلوب العامل المجتهد فقط بل المطلوب العامل المدرب والمبتكر والمخترع. شعار العمل هناك «عين وافصل»! القانون لا يحمي الكسلان او المتباطىء او الذي لا يحافظ على قوانين العمل الصارمة. الكومبيوتر قادر على ان يحدد كم دقيقة دارت كل ماكينة تعمل عليها وكم ثانية توقفت وهو مقدار انتاجها في كل ساعة. لا تستطيع ان تناقش الكومبيوتر او تقنعه باي سبب انساني يغفر لك الاهمال. قلوب رؤساء العمل متحجرة. الانتاج وحده هو الذي يرفع مرتبك او يخفض اجرك. الشهادات لا قيمة لها. لا توجد في امريكا تسعيرة شهادات. ممكن ان يحصل عامل مدرب على مرتب حامل ثلاث شهادات دكتوراه. ويمكن للوزير السابق ان يحصل على مرتب كناس اذا اضطر للعمل ككناس! كل عمل له مرتبه المحدد. لا يهم اذا كنت في الدرجة التاسعة، عشر سنوات اذا لم يتضاعف انتاجك لا يتضاعف اجرك. مصريون هاجروا ووصلوا الى اكبر المرتبات واهم الوظائف، ولكنهم لم يستريحوا يوما واحدا. لم يعرفوا الاجازات ولا العطلات. بقوا يعملون ١٨ ساعة كل يوم بغير انقطاع. نسوا دور السينما والمسارح والاندية الليلية. تحملوا ما لم يتحمله البشر. حوربوا من اقليات اخرى وتغلبوا على صعوبات وعقبات هائلة. استطاعوا بالصبر والايمان والاستمرار وقوة الاحتمال ان يشقوا طريقهم في الصخر. النجاح في كل مكان لذيذ جدا وصعب جدا، وفي امريكا اصعب من اي مكان آخر..

اذا قررت ان تعمل ١٨ ساعة كل يوم فاذهب الى امريكا!

كول يؤكد لمبارك مساندة ألمانيا ودعمها لمصر

● حول زيارة الرئيس حسني مبارك لالمانيا الغربية ومحادثاته مع كبار المسؤولين الالمان كتبت صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» الالمانية الواسعة الانتشار تعليقا جاء فيه ما يلي:

قبل اختتام المحادثات التي اجراها الرئيس المصري حسني مبارك في بون، اكد المستشار الالماني الاتحادي كول، مساندة الحكومة الاتحادية لسياسة مصر في الشرق الاوسط ورغبتها في المساهمة في التنمية الاقتصادية المصرية. وقال المستشار الالماني ان تحقيق السلام في المنطقة سوف يساعد على التطور في السياسة الداخلية ايضا، وقد اعرب الرئيس المصري عن تفاؤله للتطورات الجارية في الشرق الاوسط، واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت مؤخرا بقرارات الأمم المتحدة، واعلنت رفضها وشجبها للارهاب، كما قبلت بوجود اسرائيل.

وتحدث الرئيس مبارك عن وجود «فرصة ذهبية» لانهاء الصراع في الشرق الاوسط، واعرب عن شكره لموقف بون في دعم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، مؤكدا بان ذلك سوف يؤدي الى «عقد محادثات مباشرة بين الجانبين المعنيين»، في الوقت نفسه الذي كذب فيه الرئيس المصري الانباء التي اشارت الى ان مصر تقوم بانتاج الاسلحة الكيميائية.

واعرب عن تقديره للعلاقات الالمانية المصرية مؤكدا بانها «علاقات ايجابية تماما» ووصف المستشار الالماني كول بانه «رجل دولة» و«صديق عزيز».

وقبل ان يجري الرئيس مبارك محادثاته مع المستشار كول، التقى برئيسة البرلمان الالماني السيدة زوسموث ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي فايجل، كما اجرى محادثات تقليدية مع رؤساء الاحزاب الالمانية المختلفة في البندستاج الالماني، الامر الذي اكد الدعم الالماني لموقف مصر، فقد اعرب فايجل عن اهمية المبادرات التي يقوم بها الرئيس مبارك في اطار السياسة الخارجية، واكد بانه يرى وجود فرصا مناسبة لتحقيق السلام في المنطقة عبر السياسة الاسرائيلية الخارجية. والواقع ان الرئيس المصري قد اعرب عن اسفه لموقف اسرائيل الذي تقفه حتى الآن بالنسبة لمؤتمر السلام الدولي.

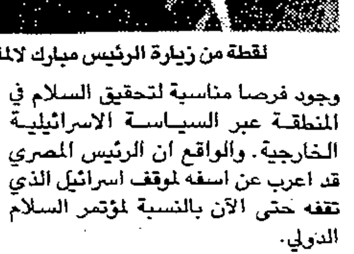
وقد طلب الرئيس مبارك من فايجل ثم من المستشار كول دعمهما للتأثير على صندوق النقد الدولي لتخفيف الشروط التي يفرضها على القروض التي يمنحها الى الدول النامية، الامر الذي وعد به رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي، وسوف يناقشه مع وزير المالية شتولتنبرج ووزير التعاون الاقتصادي كلاين.

في الوقت نفسه اكد رئيس الحزب الديمقراطي لامبسدورف «مساندته التامة» لمصر، مشيرا الى صعوبة منح مصر ضمانة «هرمس» الالمانية الحكومية بدون التوصل الى اتفاق واضح بين مصر وصندوق النقد الدولي، واعرب لامبسدورف عن ارتياحه الكبير لموقف مصر ووزنها المتزايد في العالم العربي.

اما رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض فوجل فقد اكد بان مصر هي عامل استقرار واعتدال في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان انتساب الحزب الحاكم في مصر الى منظمة الاشتراكية الدولية «مساهمة اضافية في عملية السلام في الشرق الاوسط»، ويجدر بالذكر ان هذه الخطوة قد تمت الموافقة عليها بالاجماع في مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي عقد في مطلع الشهر الحالي.

وقد توجه الرئيس المصري بعد اختتام زيارته للعاصمة الاتحادية بون، الى برلين، قبل ان يطير الى ميونيخ حيث سيكون في استقباله رئيس حكومة ولاية بافاريا شترايبل، ويزور مركز ابحاث الفضاء الالماني بالقرب من العاصمة البافارية ميونيخ.

لقطة من زيارة الرئيس مبارك لالمانيا الاتحادية ولقائه بالمستشار كول



«فرانكفورتر الجماينة»

واشنطن على وشك تعيين مبعوث لدى المجاهدين الافغان

قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس السبت ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على وشك ان يعين سفيرا خاصا لدى المجاهدين الافغان الذين يقاتلون للاطاحة بالحكومة الشيوعية في كابول.

ونقلت الصحيفة عن مصادرها قولها ان مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية اوصوا بيكر بتعيين سفير. وقد اعرب بيكر عن تأييده للفكرة.

ولا يعني تعيين سفير خاص اعترافا من الولايات المتحدة بحكومة مؤقتة شكلها المجاهدون بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) الماضي.

ويقاتل المجاهدون الافغان الآن حكومة كابول من اجل السيطرة على المدن الرئيسية وعلى كل افغانستان في نهاية المطاف.

وذكرت الصحيفة ان تعيين مبعوث سيكون انتصارا لاعضاء الكونجرس والدبلوماسيين الامريكيين.

واشنطن بوست



جورج بوش

نقطة تحول تاريخية

تلميح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بضرورة اجراء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، يعتبر الاول من نوعه في قاموس الدبلوماسية الامريكية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية.

فبعد عام ١٩٤٨ اقتصرت نظرة الولايات المتحدة الى القضية الفلسطينية، على اعتبارها مجرد قضية لاجئين وبعد حرب عام ١٩٦٧، كان حل القضية يرتبط باللاجئين من ناحية وما اصطلح على تسميته بالخيار الاردني. وبعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٩، اضيفت الى القاموس الدبلوماسي الامريكي عبارة «اشتراك فلسطينيين من الاراضي المحتلة».

ثم جاءت نغمة الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك على ان يكون اعضاء الجانب الفلسطيني من خارج اطار منظمة التحرير. وبعد قرار فك الاردن ارتباطاته القانونية والادارية مع الضفة الغربية استخدمت اصطلاح التمثيل المحلي، او اختيار اشخاص من الضفة والقطاع عن طريق التعيين او الانتخاب.

وكان العامل المشترك الذي جمع بين كافة المحاولات والمبادرات الامريكية التي هدفت الى تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧، هو الاصرار على تجاهل منظمة التحرير، ودورها في العملية السياسية، وكانت افكار وزير الخارجية السابق جورج شولتز التي طرحت في العام الماضي آخر هذه المحاولات.

من هذه التجارب والمحاولات ثبت للادارة الامريكية الجديدة ان اطلاق عملية السلام بحاجة الى مشاركة منظمة التحرير وقد اقر بيكر هذه الحقيقة حين قال: ان كانت المفاوضات الجدية غير ممكنة بدون منظمة التحرير، فانه يجب ان تكون هناك مفاوضات بين اسرائيل والمنظمة.

وبذلك تكون مشاركة منظمة التحرير في عملية السلام قد دخلت القاموس الدبلوماسي الامريكي رسميا ولاول مرة منذ الاعلان عن ميلاد المنظمة في منتصف عقد الستينات.

ويأتي هذا التطور المهم في وقت تتزايد فيه وتيرة التوجهات الدولية الداعية لاطلاق عملية السلام في المنطقة، واذا ما اعترفت الولايات المتحدة رسميا بمنظمة التحرير كطرف من اطراف الصراع، فان ذلك يعني ان الادارة الامريكية قد قررت الانضمام للجهود الاوروبية والسوفياتية المبذولة لطي ملف الصراع العربي - الاسرائيلي.

وعلى الرغم من ادراكنا التام لاهمية الموقف الامريكي وضرورته الاكيدة لعملية السلام والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الغربية الا اننا ندرك في الوقت نفسه طبيعة المعارضة الاسرائيلية لمبدأ مشاركة منظمة التحرير في جهود التسوية التي تستند الى مبدأ الارض مقابل السلام.

ومهما كان حجم الصعوبات والعقبات التي تواجه الجهود السياسية في المرحلة الحالية فاننا على قناعة تامة بان الخطوة الاولى في اطلاق عملية السلام تتمثل بتحديد الاطراف الواجب مشاركتها في هذه العملية، لان الحديث عن اطار المفاوضات او مضمونها او نتائجها قبل هذا التحديد، تعتبر امورا سابقة لاوانها. وانطلاقا من هذه الحقيقة المبدئية فان تصريحات بيكر ازاء مشاركة المنظمة تعتبر نقطة تحول تاريخية في الصراع العربي الاسرائيلي.

«القدس»

مجددي لـ «الشرق الأوسط»: جلال أباد ستسقط خلال أيام

بيشاور - «الشرق الاوسط» - من حامد الحويماني ووكالات الانباء: اعلن الشيخ صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان الاسلامية في تصريح خص به «الشرق الاوسط» ان جلال اباد ستسقط خلال ثلاثة او اربعة ايام في ايدي المجاهدين الافغان.

وقال ان المشكلة التي تواجه المجاهدين الآن في جلال اباد هي استخدام العدو للقنابل الانشطارية التي تلقى من الطائرات النفاثة من ارتفاعات كبيرة لا تصلها صواريخ «ستينجر» التي هي لدى المجاهدين، مما أدى الى ارتفاع اعداد الجرحى بين قوات المجاهدين التي تحاصر جلال آباد بشكل كبير.

واضاف: ان حكومة المجاهدين لا تنوي الانتقال الى جلال آباد بعد فتحها لأن هدفنا هو العاصمة (كابول) التي ستسقط هي الاخرى قريباً.

واوضح الشيخ صبغة الله مجددي ان افغانستان الاسلامية لن تتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد في العالم وهي - في الوقت نفسه - لن تسمح لأي دولة في التدخل بشؤون دولة افغانستان الاسلامية الداخلية، مشيرا الى حرص حكومته على ان تتمتع بعلاقات جيدة ومتينة مع كافة دول العالم في اطار الشريعة الاسلامية.

ويذكر ان المجاهدين الافغان شكلوا قيادة موحدة لعملياتهم العسكرية في جلال آباد ضد نظام كابول المدعوم من الاتحاد السوفياتي.

وقد تشكلت قيادة عمليات المجاهدين اثر زيارة قام عبد الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة الى جبهات القتال حيث اجتمع مع القادة الميدانيين في منطقة جلال آباد.

وذكرت وكالة انباء «البنيان» الناطقة بلسان المجاهدين الافغان ان هذه القيادة بدأت في ممارسة مهامها وتوجيه عمليات المجاهدين حول جلال آباد ضد قوات نظام كابول.

واضافت الوكالة ان المجاهدين غنموا في عمليات امس الاول في هذه المنطقة بعض الاسلحة.. فيما استشهد منهم ستة وجرح ثمانية.. وقصفت طائرات «ميج ٢٧» التابعة لنظام كابول قواعد المجاهدين في ولاية كونر المحررة وفي جلال اباد حيث تصدت لها مدفعية المجاهدين واسقطت احداها.

كما افادت الوكالة ان رفيع الله قائد المجاهدين في ولاية كونر قد استشهد ليلة امس الاول لدى قصف طائرات نظام كابول لمنطقة عبد خيل القريبة من جلال آباد.

وأفاد تقرير الوكالة امس عن العمليات، ان المجاهدين واصلوا انتصاراتهم على جبهة «هرات» حيث دمروا العديد من آليات جيش نجيب الله وقطعوا طريق هرات - شين تند، وطريق هرات - تورغاندي المؤدي الى الحدود مع الاتحاد السوفياتي.

كما شن المجاهدون هجمات متتالية على مراكز جيش نجيب الله في مدينة ترينكوت (عاصمة ولاية اورزقان) حيث سقط احد هذه المراكز وتم اسر عشرة من عناصره بأسلحتهم.

وذكرت «البنيان» ان المعارك في هذه المنطقة لاتزال مستمرة.

وعلى صعيد آخر، انتقدت الولايات المتحدة الامريكية الاتحاد السوفياتي لاستئنافه شحن اسلحة جديدة الى افغانستان مؤخرا.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن الاسلحة ستزيد من احتمالات اندلاع المزيد من اعمال العنف في افغانستان.

وأكد المتحدث في تصريح اذاعه راديو «صوت امريكا» امس ان المساعدات الامريكية الى المجاهدين الافغان «ستستمر».

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن رسميا يوم الخميس الماضي انه استأنف ارسال الاسلحة الى قوات الحكومة الافغانية لدعمها ازاء هجمات المجاهدين.

الشيخ صبغة الله مجددي

الأمير الكمبودي راناريد: واثق تماماً من الدعم الامريكي

نيويورك - وكالات الانباء: اعلن الامير نورودوم راناريد «ابن الامير نورودوم سيهانوك» امس الاول انه «واثق تماما» من تقديم الولايات المتحدة الامريكية مساعدة عسكرية للقوات الكمبودية السيهانوكية التي يتزعمها.

والتقى ابن الامير سيهانوك الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار. وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد استقبله قبلا في البيت الابيض وأجرى محادثات مع وزير الخارجية جيمس بيكر ومع عدد من المسؤولين البرلمانيين وآخرين في وزارة الدفاع.

وأوضح امام الصحافة ان الرئيس بوش طمأنه الى «الدعم الكامل» للولايات المتحدة. واضاف ان الادارة الامريكية ستطلب من الكونجرس جعل المساعدة المقدمة الى قوات سيهانوك بين خمسة ملايين و٧,٥ ملايين دولار.

وقال الامير راناريد «ان الامر متروك لهم لتحديد قيمة المساعدة العسكرية الهجومية والمساعدة غير العسكرية»

مضيفا انه لا يستطيع ان يكون متأكدًا مائة في المائة من الحصول على الاسلحة.

وقبل ان يغادر بانكوك اكد الامير راناريد ان هدفه الاساسي من زيارة واشنطن هو تحويل المساعدة الامريكية غير العسكرية الى مساعدة عسكرية.

الشرق الاوسط تتابع فصول فضيحة كوسكوتاس

باباندريو نجح في استعادة زمام المبادرة واصابع الاتهام توجه لبعض الاجهزة الامريكية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

لم تشهد اوروبا ضجة كتلك التي اثارتها فضيحة كوسكوتاس، منذ فضيحة ستافنسكي عام ١٩٣٣. فهذه الفضيحة التي كان مسرحها اليونان اخذت ابعادا كبيرة خاصة بعد ان اعلنت اثينا ان بطل الفضيحة «الغامض» ليس الا مجرد مصرفي وناشر صحفي مزيف ابتدعته الاجهزة الامريكية واستعملت جميع وسائل التكنولوجيا الحديثة في «اعادة تركيبه» بعد عملية غسل دماغ شاملة قبل ان يعود الى «بلاد الاغريق» من جديد عام ١٩٧٩. بعدها اخذت الاجهزة تتحكم في تسييره وتوجيهه عن بعد، لتمسك بخيوط اللعبة السياسية التي ارسل من اجلها الى اثينا بهدف تنفيذ خطة تطويع رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو.

ومعلوم ان باباندريو جعل من اليونان معضلة بل عقبة مستعصية الحل داخل حلف شمال الاطلسي الذي تتزعمه الولايات المتحدة، لما تمثله اليونان من موقع استراتيجي على حوض البحر الابيض المتوسط، وحلقة دائرية تتشابك اطرافها في السوق الاوروبية والبلقان المرتبطة باشكال تتفاوت بين التحالف والتفهم والتفاهم مع حلف وارسو الى جانب منطقة الشرق الاوسط.

واعتبرت العديد من الدوائر اليونانية ان كوسكوتاس ليس الا قنبلة موقوتة زرعتها اجهزة الاستخبارات الامريكية في المجتمع اليوناني لتفجرها في وجه الحركة الاشتراكية لعموم اليونان (باسوك) التي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو في اللحظة المناسبة ولتحولها الى اوراق ضغط بيدها تصيب شظاياها جميع السياسيين اليونانيين الذين يحاولون وضع «العصي في الدواليب» السياسية الامريكية واعاقة تنفيذ رغباتها وطموحاتها في منطقة جنوب غرب البحر الابيض المتوسط حيث المصلحة الاساسية لحلف شمال الاطلسي بشكل عام واندرياس باباندريو بشكل خاص لتحد من جنوحه باتجاه الشرق اوحتى التفكير في تطبيق الشعارات الاستقلالية التي قادته الى حكم اليونان بعد فوزين ساحقين حققهما في الانتخابات العامة عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ ويرفعها من جديد لكن بحدة اكبر لخوض الانتخابات الثالثة في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة تتمسك حتى الان باصرار، واجهته قانونية لكن باطنه التحدي السياسي، بجورج كوسكوتاس بدليل انها رفضت السماح للجنة البرلمانية اليونانية السبع عشرية المشكلة من الاحزاب الرئيسية الممثلة بالبرلمان واحد النواب المستقلين بمقابلته في سجنه في حين سهلت مهمة مقابلته لمجلة «تايم» الامريكية ست مرات متواصلة كانت نتيجتها المقالة الشهيرة التي نشرتها المجلة المذكورة في عددها الصادر يوم ١٣ مارس (اذار)، كما رحبت بطلب مجلة «نيوزويك» الداعي الى مقابلته الا ان هذه المجلة غيرت رأيها في اللحظة الاخيرة لاسباب مهنية واخرى ذاتية تؤثر على عجلة توزيعها في اوروبا الغربية في المستقبل.

ويبدو ان كوسكوتاس لم يستنفد بعد جميع الفصول المسرحية التي من اخراج «امبراطوريته الزجاجية» في اليونان والضجة التي افتعلت حول شخصه وقضيته الخاسرة، لان التعقيدات التي لفت عددا من المصالح الامريكية في اليونان والمنطقة لازالت قائمة وباكثر حدة قبل تفجر فضيحته في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فقضية القواعد الامريكية في اليونان لازالت معلقة بالرغم من دخولها الدورة الخامسة عشرة من المحادثات الصعبة.

والعلاقات التركية اليونانية مازالت تغوص في بحر من المياه الباردة برغم قمتي دافوس واثينا في العام المنصرم بين رئيسي وزراء البلدين.

والوضع داخل حلف شمال الاطلسي مازال على حاله برغم زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عواصم دولة في الشهر الماضي، والسياسة الخارجية لليونان مازالت كما كانت عليه منذ عام ١٩٨١ تبحث عن دور لها في قضايا السلام في العالم من خلال السوق الاوروبية ومجموعة الدول الست التي تطالب بنزع السلاح النووي، اضافة الى ان السباق في الحملة الانتخابية لازال يميل لصالح الحركة الاشتراكية التي يتزعمها باباندريو برغم جميع حقن المنشطات والجرعات «الفيتامينية» التي يقدمها الغرب ومن ورائه الدوائر الاسرائيلية لحزب «الديمقراطية الجديدة» الذي انشأه رئيس الجمهورية السابق قسطنطين كرامنليس ويتزعمه اليوم الخطيب البليغ والمحامي اللامع قسطنطين ميتسوتاكس.

اين الادلة؟

يقبع جورج كوسكوتاس «يورغو» المصرفي والناشر الصحفي ورجل الاعمال الفار من وجه العدالة اليونانية في زنزانته في سجن سالم في ولاية ماساتشوستس الامريكية التي يحكمها مرشح الرئاسة الديمقراطي الخاسر (اليوناني الاصل) كذلك مايكل دوكاكيس، وهو يخلط الحابل بالنابل في تصريحاته العشوائية ورواياته الخيالية التي لم يثبت منها حتى الان ما يصيب رئيس الوزراء اليوناني او افراد عائلته او حاشيته من رجال الحكم بالادلة الدامغة والقاطعة باستثناء بعض رجال الصف الثالث والرابع في «باسوك» وهم قلة لم يتجاوز عددهم بعد عدد اصابع اليد، والذين جاء تورطهم بفعل تعاطيهم الوظيفي في مؤسساته.

محاولات يائسة لاعطاء الفضيحة وجها سياسيا

بغض النظر عن كل ما احاط بفضيحة كوسكوتاس من روايات وقصص فالثابت ان هذا الرجل «اللغز» ومحاميه الامريكي ستيفن براجا والدوائر الموجهة له على جميع المستويات متفقون على ضرورة اجراء عملية «تجميل» او تغيير ملامح لقضيته لتحويلها عن مسارها الجزائي واعطائها اطارا سياسيا للحيلولة دون ترحيله الى بلده.

وفي هذا الاطار استنفد مخرجو «المسرحية»، والمتعاونون مع بطلها محليين وخارجيين جميع الجهود التي بذلوها بدئا بالادعاءات القائلة انه مطلوب لـ «١٧ نوفمبر» احدى ابرز منظمات العنف اليونانية، مرورا بكوميديا حقائب «الباميرز» المكدسة باوراق نقدية من فئة الخمسة آلاف دراخما التي قيل انها كانت تخرج من «مصرف كريت» الذي كان كوسكوتاس يمتلك معظم اسهمه ويرأس مجلس ادارته باتجاه منازل السياسيين والمتنفذين اليونانيين، والادعاء بأن هؤلاء يتسابقون على محاولة سلبه حياته ثمنا لحياتهم، وانتهاء بالوثائق المصرفية المزيفة التي حاول من خلالها الصاق تهمة الارتشاء بنجل رئيس الوزراء وزير التعليم جورج باباندريو واثنين من الكادر السياسي والحزبي والتي اثبت الامريكي بيتر وايز من خلال اطلاعه على حسابات مؤسسة «ميريل لينش» التي ادعى كوسكوتاس انه حولها الى حسابهم هناك بطلانها وزيفها.

وبعد ان يئس «المخرجون» من تحويل جميع فصولها السابقة عن خط سيرها الحقيقي وايجاد مخرج منطقي يحولها الى قضية سياسية تخدم كوسكوتاس، تعمدوا توجيه الضربة اليائسة للرأس، بالمقابلة التي نشرتها مجلة «تايم»، وتعمدت فيها اثارة الحكم اليوناني من خلال امتداح ما اسمته «خصال كوسكوتاس الحميدة وعصاميته الفريدة» مظهرة اياه على صورة «الحمل الوديع» الذي تلاحقه «الذئاب الكاسرة» حتى داخل زنزانته لتنهش عظامه زورا وبهتانا.

واطلقت فيها العنان لكوسكوتاس ليسرد ما طاب له من الحكايات والروايات على طريقة الحكواتي ويشهر برئيس وزراء بلاده وعائلته واركان الحكم من حوله والحزب الذي يتزعمه موجها لهم ما طاب وما لم يطب من تهم دون تقديم دليل مادي واحد او مستند قانوني صغير كدليل على المصداقية الصحفية باستثناء ما ورد على لسان احد مسؤوليها من ان محامي كوسكوتاس اكد للمجلة ان كل ما قاله موكله صحيح وحمل نفسه تقديم «ضمانة» بذلك لم يكشف النقاب عن شكلها او مضمونها.

باباندريو.. ادعاءات كاذبة

كان من الممكن للشعب اليوناني، برغم عدم وضوح رؤية الحقيقة له، ان يتقبل كل ما ورد في مجلة «تايم» من معلومات في مقالتها الشهيرة موضوع الغلاف «النهب في اليونان»، تتعلق بأهل الحكم بمن فيهم رئيس الوزراء اندرياس باباندريو على امل بزوغ فجر الحقيقة في المستقبل. الا ان تعرض كوسكوتاس فيها لشخص سيدة «قصر كاستري» مارجريتا باباندريو كان مدعاة «للسخرية» في جميع الاوساط اليونانية بما فيها المعارضة بشقيها اليميني والشيوعي بسبب ما يشهد لها من اخلاق وسعة صدر وصبر برغم ما حل بها من مأساة بعد ٤٠ عاما من النضال المتواصل الى جانب باباندريو.

وفي هذا السياق اثار ادعاء كوسكوتاس في مقابلة «تايم» ان رئيس الوزراء طالبه بمبلغ ١٠٠ مليون دولار تطلبها زوجته مقابل موافقتها على الطلاق والزواج من مضيفة الطيران ديميتر الياني واوجد عند اليونانيين شعورا بالمرارة وطرح علامات استفهام عريضة حول مغزى نشر المقالة فتوقيتها والهدف من ورائها افقداها بعض مصداقيتها.

فالاتهامات التي وردت في المجلة المذكورة خاصة ما اطال منها شخص باباندريو كرئيس للحكومة والحركة الاشتراكية لعموم اليونان، ادرجها باباندريو تحت عنوان «الادعاءات الكاذبة» في رد فوري في التلفزيون اليوناني اعلن فيه شروعه في اقامة دعوى قضائية ضد المجلة، عاد واكده في مقابلة مع محطة «السي.ان.ان» الامريكية مساء يوم الاثنين الموافق ١٣ مارس الجاري، من خلال رد قاس على زعيم المعارضة اليونانية ميتسوتاكيس اثناء مناقشة موضوع الثقة بالحكومة مساء ذات اليوم عندما قال له «القضاء يحكم. كوسكوتاس عميل امريكي وعندما نستلمه من الحكومة الامريكية سأهديك اياه لانه على شاكلتك».

ان ما اوردته «تايم» من معلومات كفيلة بقلب نظام الحكم باكمله لو ثبتت صحتها وارفقت بادلة وبراهين قاطعة، وفق ما اوردت تقارير دبلوماسية غربية في العاصمة اثينا.

لكنها حسبما اضافت تلك التقارير اكسبت باباندريو جولتين على «حلبة» واحدة وفي وقت واحد عندما واجه الشعب بتقرير مفصل عن اعترافات لتوم مايليس الامريكي الجنسية اليوناني الاصل امام اللجنة البرلمانية السبع عشرية المختصة بمتابعة فضيحة كوسكوتاس والتي يعتبر «حزب الديمقراطية الجديدة» اليميني المعارض جزءا رئيسيا منها فقد اعترف مايليس امامها بان جورج كوسكوتاس وزوجته كاثي عميلان لجهاز الاستخبارات المركزية الامريكية (السي.اي.ايه)، والتي استند فيها مايليس الى وقائع ثابته بحكم تدرجه هو شخصيا في ثلاثة اجهزة استخباراتية امريكية هي: مكتب التحقيق الفيدرالي «الاف.بي.آي» ووكالة الدفاع الدولية «دي.اي.ايه» و«السي.اي.ايه».

هذه من جهة، ومن جهة ثانية اسقط من جديد بأيدي المعارضة اليمينية عندما نجح باباندريو يوم الاثنين الماضي في تأكيد الثقة بحكومته في البرلمان اليوناني للمرة الثانية خلال اقل من ثلاثة شهور. وفي المرتين جاءت دعوة سحب الثقة من قسطنطين ميتسوتايس زعيم المعارضة اليمينية وخصم باباندريو السياسي الرئيسي منذ عام ١٩٨٥.

في المرة الاولى ايدته المعارضة الشيوعية في دعوته، لكن في المرة الثانية اجمعت احزاب تلك المعارضة على انتقاده لان تلك الدعوة جاءت على ارضية محاكمة الحكومة الاشتراكية على قاعدة ما ورد في مجلة «تايم» الامريكية من جهة اولى. ومن جهة ثانية لان التجارب السياسية اثبتت اخيرا ان نواب الحركة الاشتراكية لعموم اليونان التي يتزعمها رئيس الحكومة يمارسون الديمقراطية الكاملة في انتقاد الحكومة ورئيسها على صفحات الجرائد وفي مجالسهم الخاصة والعامة لكنهم يقفون على اهبة الاستعداد الكامل عند الخط الاحمر عندما تتعرض حكومتهم لمخاطر الاهتزاز من قبل المعارضة. ولعل افضل وصف يمكن اطلاقه على هؤلاء الاشتراكيين ما قاله احد الدبلوماسيين العرب في اثينا «انهم يتصرفون على قاعدة المثل العربي القائل: انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب».

من هو كوسكوتاس؟

اربع سنوات مضت على وجود يورجوس كوسكوتاس كموظف صغير في مصرف كريت بعد ان عاد الى اليونان عام ١٩٧٩ من الولايات المتحدة برفقة والديه وشقيقه الاصغر وملئهم خيبة الغربة قبل ان يظهر فجأة عام ١٩٨٣ كواحد من ابرز عمالقة الاقتصاد يسبح في بحر متلاطم من الدولارات والمؤسسات المصرفية والرياضية.

وبين ليلة وضحاها ودون مقدمات تبدل اسمه من يورجوس الى جورج واصبح هذا الرجل البدين يتنقل يوميا بين فروع مصرف كريت العديدة ونادي اولمبياكوس الرياضي الشهير وثماني صحف ومجلات كانت تضمها مؤسسة «جرامي» للنشر التي يمتلكها اضافة الى فنادق ضخمة ومحلات تجارية امتلكها كلها او اشترى اغلبية اسهمها. كان دائما يتنقل بين هذه المؤسسات وبرفقته دائما شلة من الاعوان والاتباع والحراس تلاحقه وسائل الاعلام بكثير من الاعجاب الذي لم يخل مرة من الدهشة والريبة والشك.

هاجرت عائلة فاسيلي كوسكوتاس المؤلفة منه ومن زوجته ستافرولا وولدين يورجوس وستافروس من اليونان الى نيويورك في اوائل السبعينات سعيا وراء الرزق. وبعد سنتين التحق يورجوس بكلية العلوم الاقتصادية التي ما لبث ان طرد منها ليعتقل عام ١٩٧٤ بتهمة تزييف شهادة في الاقتصاد وحيازته على وثائق واختام جامعية استعملها في عمليات تزوير مشابهة بهدف الكسب المادي، ولم يطل الامر بعد عودته الى اليونان، ليعود من جديد الى مزاولة مهنة طلاء المنازل، المهنة التي اشتهرت بها عائلته في المهجر.

وعام ١٩٧٩ اعتقلته الشرطة الامريكية من جديد بتهمة تقديم بيانات كاذبة الى دائرة الضمان الاجتماعي في نيويورك والتهرب من دفع الضرائب اضافة الى ٦٤ تهمة اخرى يعاقب عليها القانون الامريكي بالسجن مدة تزيد عن خمس سنوات، لكنه خرج في العام نفسه واختفت معالمه في الولايات المتحدة ليظهر فجأة في اليونان بعد اقل من شهر.

كيف؟ ولماذا؟ وتحت اي غطاء؟

اسئلة واسئلة عديدة لفها الغموض وبقيت تنتظر الاجابة الى ان برز فجأة، توم مايليس يوم الجمعة الموافق العاشر من الشهر الحالي ليجيب عليها بعد عشر سنوات امام اللجنة البرلمانية اليونانية.

بداية السقوط:

في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ احاطت شرطة التحقيقات الفيدرالية الامريكية بطائرة «البان امريكان» التي حطت في مطار نيويورك آتية من اثينا واعتقلت المدعو جورج كوسكوتاس استنادا لمذكرة توقيف صادرة بحقه عام ١٩٨٠. وكان كوسكوتاس آنذاك ضمن وفد اقتصادي عالمي حضر الى الولايات المتحدة بدعوة خاصة من الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان. وقيل في حينه ان سلطات نيويورك احتجزت جوازه اليوناني وطالبته بدفع مبلغ مليون دولار كضمانة لاطلاق سراحه.

وفي عملية دراماتيكية حضر كوسكوتاس في اليوم التالي الى القنصلية اليونانية وحصل على جواز سفر بديل بعد ان صرح زورا ان جوازه فقد ويريد العودة الى اثينا. وبالفعل عاد كوسكوتاس الى اليونان لكن الشكوك حول شخصه وارتباطاته كانت قد سبقته الى العاصمة اثينا وافردت صحيفتا «الاثنوس» و«التانيا» صفحات عديدة للحديث عن «الملياردير المزيف وامبراطور النشر النصاب» الى ما هنالك من النعوت والاوصاف مما ادى الى تدخل المصرف اليوناني المركزي في سحوبات مصرف كريت الذي كان يملك معظم اسهمه ويرأس مجلس ادارته ليكتشف بعد حين اول خيوط التزييف والتزوير في عمليات كوسكوتاس التجارية والاقتصادية المتشعبة والمتشابكة.

وبعد عملية مراقبة روتينية اكتشف المصرف المركزي حقيقة هذا الرجل «اللغز» اثر اكتشافه وثيقة صادرة عن مؤسسة «ميريل لينش» المصرفية الامريكية تفيد بان مصرف كريت يحتفظ بودائع مالية تبلغ ١٤ مليون دولار في المؤسسة المذكورة تبين فيما بعد ومن خلال مراسلات مصرفية ان الوثيقة مزورة وان مصرف كريت لم يكن في يوم من الايام مودعا لديها وانه «يعوم على بحر من الاوهام» فقط وعلى الاثر دعا المجلس الوزاري اليوناني الذي كان يسير امور البلاد بسبب غياب رئيس الوزراء اندرياس باباندريو القسري عن البلاد حيث كان يجري عملية لقلبه في احد مستشفيات لندن، الى الاجتماع الفوري في ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ ليكف يد كوسكوتاس عن المصرف ويعين سبيروس باباذاتوس مفوضا حكوميا له. وبعد اسبوعين من ذلك التاريخ اقتيد كوسكوتاس الى المحكمة في اول جلسة بهدف الاجابة على التهم الموجهة ضده. لكنه طلب من القاضي منحه مهلة زمنية تمكنه من احضار مستنداته ووثائقه والتشاور مع محاميه وتمكن خلالها من الهرب بطريقة «جيمسبوندية» برغم الحراسة المشددة التي وضعتها الدولة على مؤسسة «جرامي» الصحفية التي كان يمضي اكثر ايامه فيها عندما اصبح محطا للشبهات وقوات الشرطة التي كانت تواكبه حتى اثناء وجوده في منزله.

وفجأة ظهر مع عائلته في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ في فندق ريوبالاس الفخم في ريو دوجانيرو وليحط رحاله اخيرا بعد ثلاثة ايام من ذلك التاريخ في بلدة لنكولن في ولاية ماساتشوستس الامريكية التي نقل منها الى سجن سالم حيث يقبع الان.

لماذا نشرت مجلة «تايم» المقابلة؟

وفقا لمعلومات أوردتها صحيفة «بونديكي» في عددها الصادر في ٩ مارس الجاري لم تذكر مصادرها ان محامي كوسكوتاس الامريكي «ستيفن براجا» لعب دورا اساسيا في اقناع «تايم» باجراء مقابلة مع موكله من خلال الحاحه المتواصل واعطائها ضمانات بصحة المعلومات التي قالها ودقتها.

وتقول «بونديكي» ان ستيفن براجا هدف من وراء نشر هذه المقالة الحصول على سلاح يقوي موقفه كمحام للحيلولة دون خضوع الولايات المتحدة لطلب حكومة اثينا الداعي الى تسليم موكله من خلال تحويل قضيته الى قضية سياسية على ارضية تصوير موكله بـ «الحمل الوديع» المعرضة حياته للخطر من قبل مسؤولين نافذين في اليونان.

وتضيف الصحيفة ايضا ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الذي يسيطر على الوسائل الاعلامية دفع باتجاه تلبية رغبة براجا بسبب موقف رئيس الوزراء اليوناني الايجابي من القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة واستمراره في عدم الاعتراف باسرائيل.

كانت كل الدلائل في العاصمة اليونانية تشير الى ان كوسكوتاس مقبل على الهرب او التهريب قبل ١٦ نوفمبر موعد محاكمته لانه كان يعلم حق العلم ان التهم الموجهه ضده كانت كفيلة بالحكم عليه مدى الحياة.

في الساعة الثالثة من صباح يوم ٥ نوفمبر غادر كوسكوتاس مبنى مؤسسة «جرامي» في ضاحية «باليني» داخل شاحنة توزيع الصحف التي تصدرها مؤسسته ليختبيء ٢٤ ساعة في احد المنازل البعيدة عن اعين الشرطة. ومن هناك غادر اثينا على ظهر يخت استقله من مرفأ في الضاحية الجنوبية القريبة من منطقة جليفادا السياحية ليستقل طائرة خاصة يملكها صديق له يدعى ارجيريس ساليارليس احد الممولين اليونانيين الكبار كان يقيم في كينيا ويقبع الان في احد سجون العاصمة اليونانية بتهمة التواطؤ في عملية تهريب كوسكوتاس، قيل انها كانت تنتظره اما في جزيرة مالطة او في احدى الجزر اليونانية، برفقة طياريها الالمانيين الغربيين الى البرازيل ومنها الى الولايات المتحدة حيث سلم نفسه بارادته لرجال مكتب التحقيق الفيدرالي «اف.بي.آي».

لعبة شد الحبل

بعد ذلك التاريخ كان رئيس الوزراء اليوناني قد عاد الى اليونان بعد اجراء عملية ناجحة له وشهد استقبالا له قلما شهد نظيرا له قائد سياسي في العالم، وبدأت لعبة شد الحبل بين اليونان والولايات المتحدة الامريكية، خاصة وان هرب كوسكوتاس الى الولايات المتحدة اضاف مشكلة جديدة الى المشاكل العالقة بين البلدين.

وبالفعل تقدمت حكومة اثينا بطلب رسمي لاسترداده الحقته بجميع المستندات القانونية اللازمة، وكان مقررا للجنة البرلمانية المختصة بفضيحة كوسكوتاس ان تواجهه في سجنه في امريكا للتحقيق معه الا ان حكومة الولايات المتحدة طلبت تأجيل زيارتها بناء لطلب محاميه واستنادا لحجج واهية.

ومنذ عودة رئيس الوزراء الى اليونان دأبت بعض وسائل الاعلام في العاصمة اليونانية على نشر روايات وقصص متواصلة حول كوسكوتاس و«المتورطين» في فضيحته من «اركان الدولة» الى ان جاءت قصة مجلة «تايم» في عددها الصادر في ١٣ مارس الجاري لتقصم «ظهر البعير» في العلاقات الامريكية ـ اليونانية وتدفع بالبلاد الى اتون سياسي في ذروة الخطورة.

ونشير في هذا الصدد الى ان اكثر من مسؤول حكومي وحزبي يوناني حمل اسرائيل مسؤولية مباشرة في احداث الضجة التي احاطت بفضيحة كوسكوتاس لخدمة مصالحها من خلال زرع الشكوك بنزاهة النظام بهدف اعادة اليمين المعارض الذي وعدها بالاعتراف بها الى السلطة التنفيذية في البلاد.

مفاجأة توم مايليس

في الوقت الذي كانت اليونان تغلي على نار حامية نتيجة لاستغلال المعارضة المعلومات التي وردت في التسجيل الهاتفي ومجلة «تايم» الامريكية كسلاح ضد رئيس الوزراء لمطالبته بالاستقالة على عجل، دخل عامل جديد اعاد المبادرة ثانية الى يد باباندريو واعطاه متسعا من الوقت لالتقاط الانفاس واعادة الكرة الى مرمى المعارضة من جديد وبقوة.

فمساء الجمعة الماضي الموافق ١٠ مارس الجاري اطلت مذيعة التلفزيون على الشعب اليوناني بنص تقرير للجنة البرلمانية السبع عشرية المكلفة بالتحقيق في قضية كوسكوتاس ملخصة ان عميل الاستخبارات الامريكية توم مايليس الامريكي الجنسية اليوناني الاصل اعترف ان كوسكوتاس وزوجته كاثي عميلان للاستخبارات الامريكية وان كوسكوتاس مكلف من قبل الـ«سي.آي.ايه» بادارة شبكتين واحدة مصرفية والاخرى صحفية في اليونان لخدمة المصالح الامريكية في المنطقة.

في تلك الليلة تنفس اليونانيون الصعداء وعلى رأسهم رئيس الوزراء الذي كان قد سبق مايليس بثمان واربعين ساعة في توجيه التهمة للاستخبارات الامريكية.

ملخص اعتراف مايليس

توم مايليس المولود في كاليمونوس (احدى جزر بحر ايجه) فاجأ اللجنة صبيحة يوم ١٠ الجاري بالحضور الى مقرها متطوعا لاعطاء معلومات في قضية «فضيحة كوسكوتاس»، وقد اعترف امام اللجنة انه بدأ حياته المزدوجة في باهاما عام ١٩٧٧ حيث كان يدير ناديا فيها. وهناك جند في جهازي «اف.بي.اي» و«دي.اي.ايه» وبعد عام من ذلك التاريخ رقي، حسب اعترافه، لينخرط في صفوف «السي.اي.ايه» كاختصاصي في ملاحقة تجار المخدرات في امريكا اللاتينية وافريقيا.

وعام ١٩٨٠ او ١٩٨١ (ليس متأكدا من التاريخ) التقى كاثي كوسكوتاس في اجتماع تدريبي لعملاء «السي.اي.ايه» عقد في فندق انتركونتيننتال واشنطن وتبرع باطلاعها على سر صناعة الحقائب المزدوجة القعر وعام ١٩٨٣ اعتقل في فلوريدا بتهمة الاتجار بالكوكايين وحكم عليه بـ ٥ سنوات الا انه بعد مرور ٣ سنوات استحصل له على عفو خاص من قبل «السي.اي.ايه» وزود بجواز سفر ونقود وارسل الى اليونان.

وعام ١٩٨١ التقى احد زملائه في الجهاز الذي ابلغه ان كوسكوتاس عميل مثلهما وحذره من الاتصال به.

واثناء حوار مايليس مع اعضاء اللجنة كشف لهم ان كوسكوتاس كان يدفع مبالغ مالية كبيرة لبعض السياسيين الرسميين دون ذكر اسمائهم، وانه كان على صداقة وطيدة مع ساليارليس الذي هرب كوسكوتاس بطائرته الخاصة وانه رافقه في عدة رحلات، لكن ساليارليس لم يكن على علم بمخطط كوسكوتاس للهرب في شهر نوفمبر الماضي، لكن ذلك حصل من وراء ظهره وباتفاق تم بين كوسكوتاس والطيارين الالمانيين الغربيين اللذين كانا يعملان لدى ساليارليس.

ردود الفعل

اول ردود الفعل على اعترافات توم مايليس جاء من مكتب الحركة الاشتراكية «باسوك». وان كان ذلك الرد مقتضبا الا ان مضمونه كان كافيا لتوجيه تهمة استغلال فضيحة كوسكوتاس ونشرها في مجلة «تايم» للولايات المتحدة «الان يتكشف كيف ولماذا تجري عملية الشد والجذب. لقد ثبت تورط كوسكوتاس وزوجته».

اما رد الفعل الامريكي فجاء في بيان صدر عن السفارة الامريكية في اثينا نفت فيه ان تكون حكومة الولايات المتحدة قد تآمرت ضد رئيس الحكومة اندرياس باباندريو، كما ذكر في كلمته المتلفزة يوم الاربعاء الموافق ١٠ مارس. واضاف البيان: ان الحكومة الامريكية لا يعنيها ما يحيط بفضيحة المصرفي والناشر اليوناني جورج كوسكوتاس وان كل ما تريده من اليونان تسليمها الفلسطيني محمد راشد حمدان لغسل يدها من الارهاب.

ومن جهتها لم تستجب المعارضة لطلب الامر الواقع بالرغم من انفضاح هوية كوسكوتاس السياسية التي كان يغلفها بنشاطات تجارية ومالية واعلامية. وان بدت المعارضة الشيوعية اقرب الى العقل والمنطق بحيث اكتفت بالدعوة الى مهرجانات شعبية لتعزيز موقعها في الحملة الانتخابية بمعزل عن الصراع الشخصي بين رئيس الوزراء وزعيم المعارضة اليمينية.

في هذا الجو المحموم الذي تعيشه اليونان بفعل فضيحة كوسكوتاس، نسيت المعارضة او قصدت ذلك عن عمد، الازمة الاقتصادية الخانقة التي رفعت اسعار السلع الاستهلاكية بما فيها المواد الغذائية بشكل لا يطاق، والازمة الاجتماعية، ولم يخطر ببالها موضوع التعليم الذي تعاني منه وزارة التعليم ولا حتى الفضائح المتعددة الوجوه التي ضربت بالبلاد يمنة ويسرة، وتركز اهتمامها فقط في موضوع اسقاط الحكومة قبل موعد الانتخابات وكأنها تجهل استحالة ذلك بالوسائل الدستورية او الديمقراطية لان الاشتراكيين يحضون على ٦ اصوات زيادة على الاغلبية البرلمانية المطلوبة للتصويت على الثقة وهم قادرون على تمرير القوانين التي يرغبون في تكريسها قبل وصولهم الى موعد الانتخابات.

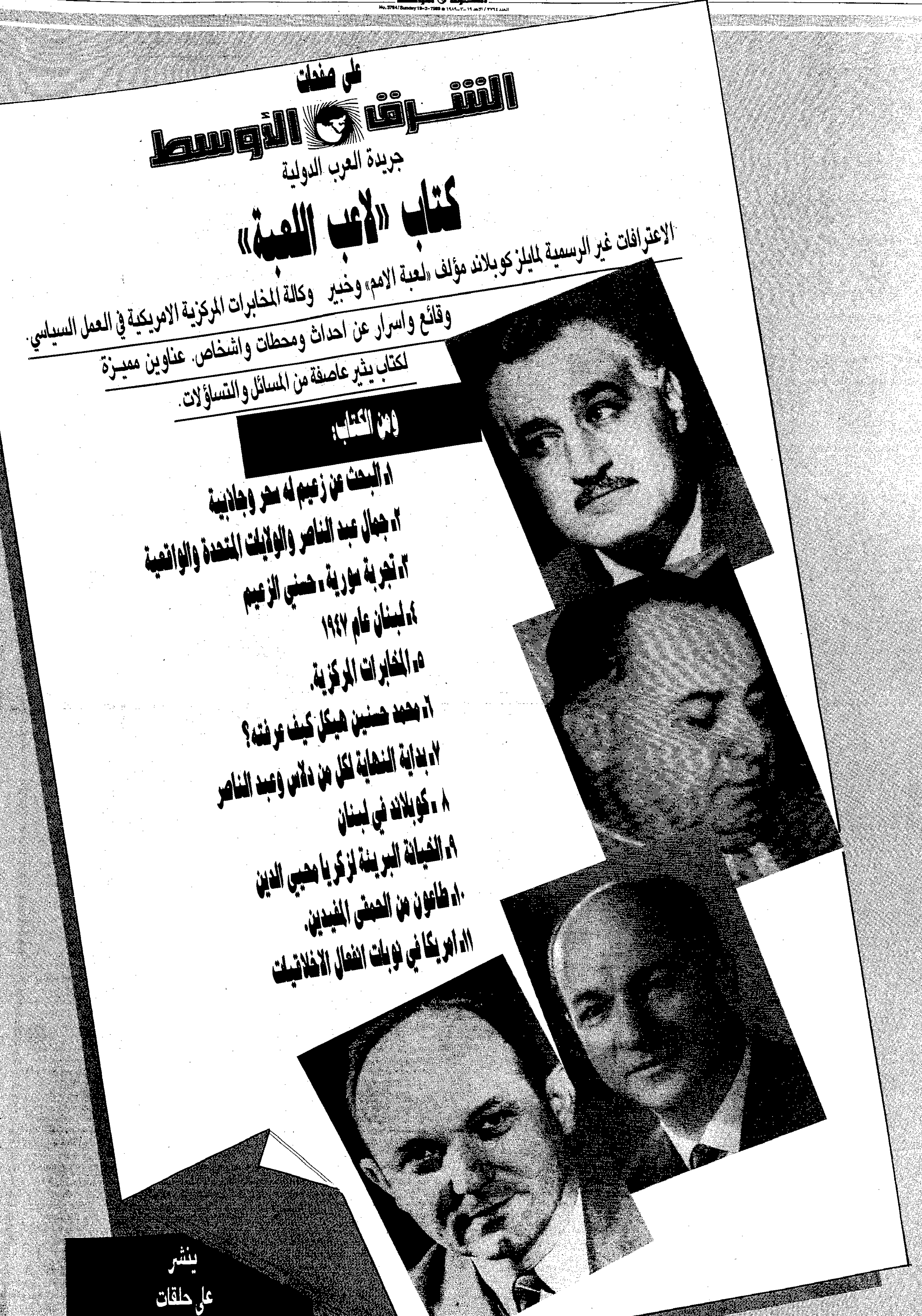
لذا من المقدر ان تبقى جميع مفاصل الحياة العامة في اليونان في اجازة لان الدلائل تشير الى ان الفترة الفاصلة بين اليوم وموعد الانتخابات في ١٨ يونيو (حزيران) المقبلة مشرفة على مزيد من الصعوبات السياسية بفعل الفصول الدراماتيكية المنتظرة لفضيحة القرن الكوسكوتاسية في اليونان.

جورج كوسكوتاس مفجر القضية

باباندريو (الى اليمين) مع مساعده كوتسيوجاس الذي استقال في اعقاب فضيحة كوسكوتاس



هكذا عن الأصل


على صفحات
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
كتاب «لاعب اللعبة»
الاعترافات غير الرسمية لمايلز كوبلاند مؤلف «لعبة الامم» وخبير وكالة المخابرات المركزية الامريكية في العمل السياسي.
وقائع واسرار عن احداث ومحطات واشخاص. عناوين مميزة
لكتاب يثير عاصفة من المسائل والتساؤلات.
ومن الكتاب:
١ـ البحث عن زعيم له سحر وجاذبية
٢ـ جمال عبد الناصر والولايات المتحدة والواقعية
٣ـ تجربة سورية ـ حسني الزعيم
٤ـ لبنان عام ١٩٤٧
٥ـ المخابرات المركزية.
٦ـ محمد حسنين هيكل كيف عرفته؟
٧ـ بداية النهاية لكل من دالاس وعبد الناصر
٨ ـ كوبلاند في لبنان
٩ـ الخيانة البريئة لزكريا محيي الدين
١٠ـ طاعون من الحمقى المفيدين.
١١ـ امريكا في نوبات انفعال الاخلاقيات
ينشر
على حلقات
اعتبارا من الشهر المقبل

اقتصاديات سريعة

سيارات

● بدأت الحكومة الامريكية تحقيقا رسميا يشمل ١,٩ مليون سيارة تنتجها احدى الشركات الكبرى في الولايات المتحدة وذلك اثر تلقي شكاوى تزعم بوجود عيوب في نظام التحكم الخاص بالسفر المضطرد وهي عيوب قيل بشأنها انها تفقد قائد السيارة قدرة السيطرة عليها اثناء السفر المضطرد.

لحوم

● تبحث لجنتان في الكونجرس الامريكي امكانية وقف مشتريات الاغذية الاوروبية لحساب العسكريين الامريكيين الذين يخدمون في الخارج. وأوضحت اللجنتان انهما تنظران في اتخاذ هذا الاجراء ردا على الحظر الاوروبي على استيراد اللحوم الامريكية من مواش معالجة بالهرمونات.

طائرات

● تبحث شركة «اميركان ايرلاينز» اتمام صفقة مع شركة «فوكر» الهولندية لشراء نحو ١٥٠ من طائراتها بقيمة اجمالية تبلغ ٣,٠٩ مليار دولار، وذلك اضافة الى ١٥٠ طائرة طرحت امكانية شرائها بمبلغ ٧ مليارات دولار.

بترول

● اتفق العراق وجمهورية اليمن الديموقراطية على زيادة كمية النفط الخام العراقي الذي تكرره عدن على المستوى الحالي الذي يبلغ ١٥,٠٠٠ برميل نفط يوميا. ولم تحدد وكالة انباء عدن التي اذاعت النبأ حجم الكمية الجديدة المتفق على تكريرها.

● قررت مصر زيادة اسعار البترول الذي تنتجه اعتبارا من الخميس الماضي بواقع دولار و٦٠ سنتا للبرميل.

وكانت اسعار البترول المصري قبل الزيادة تتراوح بين ١٤ دولارا و٩٠ سنتا لخام السويس، و١٢ دولارا و٦٠ سنتا لخام غارب.

اسهم

● سجلت بورصة نيويورك للاسهم والسندات هبوطا حادا في اخر ايام معاملات الاسبوع المنصرم، وكذلك فعلت بورصات الاسهم حول العالم بسبب تصاعد المخاوف من استفحال التضخم في الولايات المتحدة وما يمكن ان يترتب عليه من اقدام بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي من زيادة جديدة في اسعار الفائدة على الائتمان الدولاري اضافة الى تشديد ضوابط السياسة النقدية والمالية.

بلغ الهبوط في مؤشر داوجونز الامريكي الصناعي ٤٨,٥٧ نقطة وهو ما وصف بانه اكبر هبوط ليوم واحد منذ عام تقريبا.

وبلغ الهبوط في مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم البريطاني نحو ٤٠ نقطة.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من القاهرة

مصر تجتاز الأزمة المصرفية بعد حملة الشائعات
البنك المركزي يضمن الودائع ويضع حداً للبلبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد البنك المركزي المصري مسؤوليته الكاملة عن جميع البنوك العاملة في مصر سواء العامة او الخاصة، في الوقت الذي عاد الهدوء الكامل للجهاز المصرفي الذي تعرض لحملة شائعات واسعة في اعقاب الازمة التي واجهت شركات توظيف الاموال في صيف العام الماضي.

وكانت آثار الازمة قد انعكست بالضرورة على اوضاع سوق المال في مصر نتيجة عجز عشرات الآلاف من المودعين عن استرداد ودائعهم لدى هذه الشركات، وهي ودائع يقدرها المراقبون الاقتصاديون بحوالي ٦ مليارات جنيه مصري. واتاح هذا المناخ فرصة مناسبة لترديد شائعات حول امتداد ازمة شركات الاموال الى البنوك.

لكن العارفين بأوضاع الاقتصاد المصري يدركون الفارق الجوهري بين حالة البنوك وأوضاع هذه الشركات.. فالبنوك في مصر يقف وراءها البنك المركزي واتحاد البنوك المصرية اللذان يرفضان بشكل قاطع تلك الشائعات ويحذران من تأثيرها على سمعة الجهاز المصرفي المصري الذي اصبح من اكبر الاجهزة في منطقة الشرق الاوسط (٤٠ بنكا عاما وخاصا ومشتركا).

وكانت الشائعات التي دارت وتناقلتها الأقلام وبعض الصحف قد انطلقت من التساؤل: اين الجهاز المصرفي، واين دوره بالتحديد في جذب مدخرات المواطنين، ولماذا لم يحل بنفوذه وقدراته الاقتصادية محل شركات توظيف الاموال؟ وكان الجميع ينتظرون بشكل ملح رفع سعر الفائدة في اطار تشجيع المودعين على توجيه المدخرات الى البنوك بدلا من شركات الاموال. وطالب بعض رجال الاقتصاد في ندوة نظمها وأشرف على ادارتها د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد برفع اسعار الفائدة التي لا تزيد حاليا على ١٣,٢٥٪ على الجنيه المصري.. في حين ترتفع نسبة التضخم الى ٢٥٪.. وكان من المتصور كنتيجة لذلك ان يقوم البنك المركزي بتعديل سعر الفائدة فورا، ولكن الانتظار طال والقرار لم يصدر، على الرغم من الاجماع الذي حظى به هذا المطلب بين جميع الاقتصاديين على اختلاف انتماءاتهم الفكرية.

مخاوف

وقد تركزت مخاوف الحكومة من رفع سعر الفائدة على زيادة الركود والكساد الذي يعيشه الاقتصاد المصري حاليا خاصة وانه في حالة رفع اسعار الفائدة الدائنة لا بد ان ترتفع اسعار الفوائد المدينة بما يؤثر على المراكز المالية للشركات المقترضة من البنوك وبعضها متعثر بالفعل عن السداد ويواجه ازمة مالية، فكيف سيكون موقفه بعد رفع اسعار الفوائد على قروضه؟

وقد انتصر الرأي القائل بتأجيل اي تغييرات في اسعار الفائدة، الامر الذي اتاح الفرصة لمحاولات التأثير على سمعة البنوك، وأصبح هو نقطة البداية للحملة على البنوك على اعتبار انها مؤسسات مقصرة، ولم تستطع ان تملأ الفراغ الذي حدث في سوق المال بمصر عقب انهيار شركات توظيف الاموال.

وفي الوقت نفسه ادت الازمات التي واجهتها البنوك المصرية الى تدعيم هذه الشائعات، وخاصة بنك التجاريين الذي اثيرت مشكلته خلال الصراع داخل نقابة المحامين المصريين في بداية هذا العام حيث اتهم المنشقون المجلس الشرعي للنقابة باضاعة مبلغ ١٤ مليون جنيه من اموال النقابة تم ايداعها في بنك التجاريين. واستغلت هذه القضية ضمن حملة الشائعات على الجهاز المصرفي المصري.

وكان من الطبيعي، عندما وصلت الحملة الى هذا المستوى، ان يسارع البنك المركزي المصري الى حل مشكلات البنوك المتعثرة، مثل بنك الاهرام الذي عانى من ازمة كبيرة حتى تدخل عدد من المساهمين الجدد لمعاونته. كما زادت السيولة المالية لدى بنكين آخرين عانيا من ازمة سيولة مما يلغي تأثير الشائعات التي حاولت المساس بهما.

لكن الخطوة الجوهرية التي وضعت حدا لهذه الشائعات كانت اعلان البنك المركزي المصري مسؤوليته عن ودائع المواطنين، وان يحصل على نسبة ٢٥٪ من الودائع في البنوك لكي يضمن سيولة مالية للمودعين كي يستطيعون الحصول على اموالهم في اي وقت، وكانت هذه اشارة واضحة الى الفرق الجوهري بين البنوك وشركات توظيف الاموال، وهو ان البنوك يجب ان تضمن عند تشغيل الودائع لديها نسبة معينة وثابتة من الاموال للمودعين تكون تحت تصرفهم في حين ان شركات التوظيف لم تراع ذلك وحتى افضل الشركات اداء استغلت الاموال بالكامل، ولم تترك نسبة مناسبة لمقابلة احتياجات السحب وتلبية رغبات اصحاب الاموال.

ومن ناحية اخرى تصدى اتحاد البنوك ببيان مفصل شرح فيه ابعاد الازمة وسببها، وحدد موقف البنوك الفعلي، وأكد ان البنوك العاملة في مصر تفي بالتزاماتها تجاه المودعين في جميع الظروف وان الجهاز المصرفي يحظى بثقة جمهور المتعاملين وهو ما يؤكده النمو المضطرد في ودائع العملاء



اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، قرار ادارته رفع الحظر عن استيراد العنب من تشيلي، في جمع من الصحفيين المرافقين له على متن احدى طائرات «القوة الجوية رقم واحد». كان بوش في طريقه ليلة امس من كلورادو عائدا الى واشنطن.

خبراء النظام المصرفي الاسلامي يجتمعون في ابوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: بدأت ابوظبي اعمال الاجتماع الخامس لخبراء دراسات النظام المصرفي الاسلامي الذي ينظمه المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ويستمر ثلاثة ايام.

اسعار النفط تواصل تحطيم الارقام

البرميل يتجاوز عتبة ٢٠ دولارا في الطريق الى حاجز الـ ٢١

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت اسعار النفط العالمية تحطيم الارقام القياسية وتجاوز خام القياس الامريكي في نيويورك عتبة العشرين دولارا صعودا الى اعلى مستوى له لـ ١٩ شهرا.

بلغ سعر البرميل من خام غرب تكساس المتوسط تسليم ابريل (نيسان) عند اقفال المعاملات في بورصة نيويورك بنهاية الاسبوع يوم الجمعة ٢٠,٣٣ دولار، بصعود مقداره ٤٩ سنتا.

على هذا النحو يكون الصعود في قيمة البرميل لأسبوع واحد قد بلغ نسبة عشرين في المائة.

وقد ارجع المحللون هذا الاداء المتاز الى نجاح منظمة «اوبك» في الحد من الانتاج في الوقت الذي نمت امكانات الطلب العالمي على النفط بتأثير الصعود في معدلات النمو الاقتصادي لدول العالم الصناعي.

بل يتوقع المتعاملون في بورصات النفط المزيد من الصعود في الاسعار قبل انتهاء اجل معاملات العقود لشهر ابريل غدا. وفيما ينتظر احد المتعاملين قفزة اخرى تصل بالسعر الى عتبة ٢١ دولارا او بعدها، يحذر قطاع المحللين من مضاربات بيع في مطلع هذا الاسبوع قد تهبط بالسعر لخام القياس الامريكي الى نحو ١٩ دولارا.

نتائج ايجابية للتفاوض الجماعي

دول التعاون الخليجي توفر ٢٥ دولارا للطن من واردات الارز الباكستاني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد السيد محمد عبد الله الملا امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية بالنتائج الايجابية التي توصلت اليها لجنة الشراء الجماعي في دول مجلس التعاون في ما يتعلق بالاتفاق مع مندوبي المؤسسات الحكومية المصدرة للأرز البسمتي في الباكستان والهند، حيث استطاعت اللجنة المذكورة شراء الارز البسمتي الباكستاني بسعر ٦٧٥ دولارا للطن اي بما يقل ٢٥ دولارا عن العام ١٩٨٨م وشراء الارز البسمتي الهندي بسعر ٦٦٥ دولارا للطن اي اقل ١٠ دولارات عن العام المذكور مع تحسين نوعية الارز المستورد.

وأكد الملا على النتائج الايجابية التي تحققت نتيجة تبني سياسة التفاوض الجماعي بتشكيل لجان متخصصة من دول المجلس للتفاوض مع مصدري السلع الرئيسية ولتأمين مخزون استراتيجي منها والحصول على نوعية واسعار افضل والأخذ في الاعتبار بضرورة ربط الاستيراد بالتصدير لايجاد فرص للصادرات خاصة وان دول المجلس تمثل في مجموعها ثقلا اقتصاديا متميزا في استيراد كميات ضخمة من السلع والمعدات الصناعية والخدمات

٢,٧ مليار فرنك فائض الميزان السعودي مع فرنسا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت قيمة الواردات الفرنسية من المملكة العربية السعودية خلال العام الماضي ١٩٨٨م ٩,٣ مليار فرنك فرنسي وكانت في العام الاسبق ٧,٤ مليار فرنك وقد انخفضت الصادرات الفرنسية الى السعودية بنسبة ١,٥٪ فهبطت من ٦,٧ مليار فرنك عام ١٩٨٧م الى ٦,٦ مليار فرنك للعام الماضي.

واظهرت حصيلة المبادلات لعام ٨٨م فائضا قيمته ٢,٧ مليار فرنك لصالح المملكة.

كما احرزت الاستثمارات الفرنسية في المملكة العربية السعودية اخيرا تقدما كبيرا بتنفيذ مشاريع عديدة منها بناء مصنع للمذوبات في ينبع ومصنع الانابيب الزهر المطيل (السديب) ومصنع للتجهيزات الكهربائية (مرلان جيران) ومصنع المشروبات (اورونيجينا)، ومصنع للزجاجات (سانت جوبان) كما ان مصانع اخرى قد حصلت على ترخيص من الحكومة، منها سبك الالمنيوم في ينبع.

ومن جانب آخر يقوم عشرون من رجال الاعمال الفرنسيين غدا بزيارة الى السعودية يمثلون شركات فرنسية بعضها في المملكة تعمل في مجالات مختلفة.

آل الشيخ يفتتح المعرض الزراعي السعودي

الرياض ـ واس: يفتتح وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ عصر اليوم في مركز المعارض بالرياض المعرض الزراعي الثامن لعام ١٩٨٩م.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع

● الشركات الصناعية تحافظ على المرتبة الاولى
● والبنوك تتراجع الى المكانة الثالثة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة من ٤ الى ٨ شعبان، ١١ـ١٥ مارس (اذار) صعودا قويا مقارنة بالفترة السابقة للتداول. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة ٣٩٦ الفا و١٧٨ سهما في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة صعودا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة اذ بلغت الفين و٧١٨ صفقة منها ١٤٤٣ في البنوك و٤٩٥ في الصناعية و١١٠ في الاسمنت و٢٣٠ في الخدمات و٣٦ في الكهرباء و٣٠٤ في الزراعية.

الصناعية الاولى

حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٢٧,٦٪ من حجم المداولات.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي بالريال السعودي: سابك بين ٢١٠ ـ ٢٣٠، الاسمدة (سافكو) ٥١٦ ـ ٥١٧، المصافي العربية ٣٩٠، الخزف السعودي ١٣٩ ـ ١٥٠، الزيوت والسمن ٤١٧ ـ ٤٣٠، التصنيع الوطنية ٨١ ـ ٨٩، الدوائية ١٦١ ـ ١٨٥، الغاز والتصنيع ١٥٨ ـ ١٨٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ثلاث ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

الكهرباء الثانية

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٠,١٪. بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي بالريال: كهرباء الوسطى بين ١٣٦ ـ ١٤٠، كهرباء الغربية ١٣٦ ـ ١٤٥، كهرباء الشرقية ١٣٢، كهرباء الجنوبية ١٣٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٩,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي بالريال:

بنك الجزيرة ٣٢٧ ـ ٣٣٠، السعودي الهولندي ٣٨٨ ـ ٣٩٥، السعودي الفرنسي ٣٥٢ ـ ٣٥٥، السعودي البريطاني ٢٩٢ ـ ٣٠٠، القاهرة السعودي ٢١٨ ـ ٢٢٢، العربي الوطني ٩٠٨ ـ ٩٢٠، السعودي الامريكي ٥٨١ ـ ٦٠٠، التجاري المتحد ٢٣١ ـ ٢٥٠، الراجحي المصرفية ٥٩١ ـ ٧٠٠ ريال. وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ بنوك وانخفضت في ثلاثة.

الخدمات الرابعة

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٣,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي بالريال: الفنادق بين ٨٠ ـ ٩٥، النقل البحري (قديم) ٨٨ ـ ٩٠، النقل البحري (جديد) ٤٩ ـ ٥٠، النقل الجماعي ١٠٠ ـ ١٠٩، خدمات السيارات ٤٧ ـ ٥٥، المواشي ٦٤ ـ ٦٨، طيبة العقارية ٢٨ ـ ٣٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في مثلها ولم يقع تغيير في ٣ شركات.

الاسمنت الخامسة

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ١٢,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي بالريال:

الاسمنت العربية ٦٠، اسمنت اليمامة ١١٢ ـ ١٢٠، اسمنت القصيم ١١٠ ـ ١٥١، اسمنت الجنوب ١٦٣، اسمنت ينبع ١٠٤ ـ ١٠٥، السعودي البحريني ٨١ ـ ٨٢، السعودي الكويتي ٧٧ ـ ٨٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركتين.

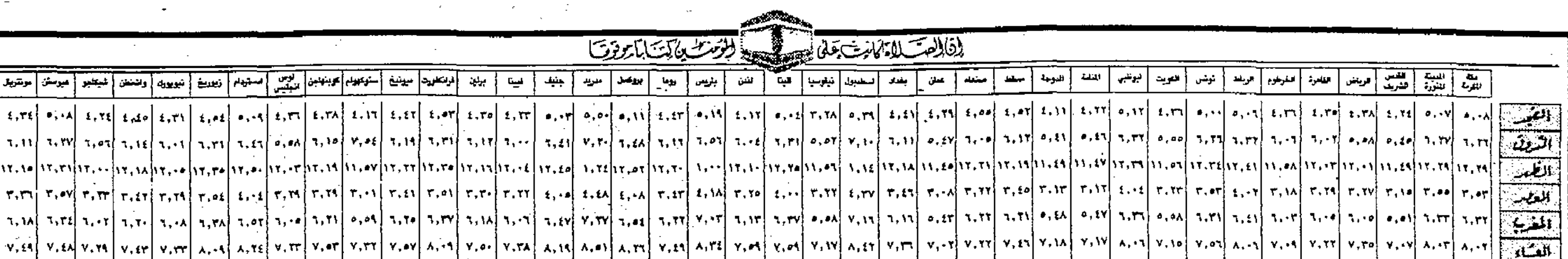
الزراعية السادسة

كما تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٧,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي بالريال: نادك بين ١٦٧ ـ ١٧٧، القصيم الزراعية ٦١ ـ ٧٠، حائل الزراعية ١٩١ ـ ٢١٢، تبوك الزراعية ١٥٤ ـ ١٦٠، الاسماك ٤٩٠ ـ ٤٩٤، الشرقية الزراعية ٣١ ـ ٣٢ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٣ شركات ولم يقع تغيير في شركتين.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾
يونس
صدق الله العظيم



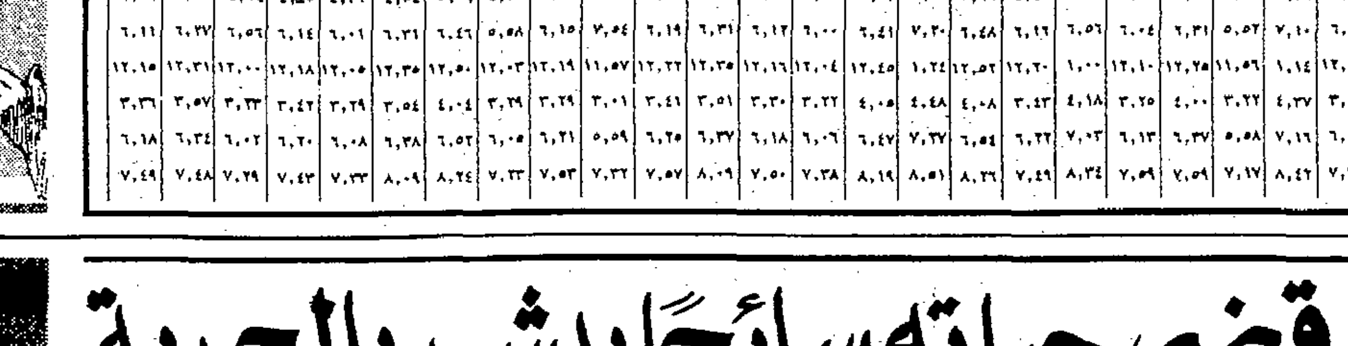
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٨	٥,٠٧	٤,٢٤	٤,٣٨	٤,٣٥	٤,٣٦	٥,٠٦	٥,٠٠	٤,٣٦	٥,١٢	٤,٢٢	٤,١١	٤,٥٣	٤,٥٥	٤,٢٩	٤,٤١	٥,٣٩	٣,٢٨	٥,٠٤	٤,١٢
الشروق	٦,٢٦	٦,٢٧	٥,٤٥	٥,٥٨	٦,٠٢	٦,٠٦	٦,٣٢	٦,٢٦	٥,٥٥	٦,٣٢	٥,٤٦	٥,٤١	٦,١٢	٦,٠٩	٥,٤٧	٦,١١	٧,١٠	٥,٥٢	٦,٣١	٦,٠٤
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٢٩	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٠٣	١١,٥٨	١٢,٤١	١٢,٢٤	١١,٥٦	١٢,٣٩	١١,٤٧	١١,٤٩	١٢,١٩	١٢,٢١	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٤	١١,٥٦	١٢,٢٥	١٢,١٠
العصر	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,١٨	٤,٠٢	٣,٥٣	٣,٢٣	٤,٠٤	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٥	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٦	٤,٣٧	٣,٢٢	٤,٠٠	٣,٢٥
المغرب	٦,٣٢	٦,٣٣	٥,٥١	٦,٠٥	٦,٠٤	٦,٠٣	٦,٤١	٦,٣١	٥,٥٨	٦,٣٦	٥,٤٧	٥,٤٨	٦,٢١	٦,٢٢	٥,٤٣	٦,١٦	٧,١٦	٥,٥٨	٦,٣٧	٦,١٣
العشاء	٨,٠٢	٨,٠٣	٧,٠٧	٧,٣٥	٧,٢٢	٧,٠٩	٨,٠٦	٧,٥٦	٧,١٥	٨,٠٦	٧,١٧	٧,١٨	٧,٤٦	٧,٢٢	٧,٠٢	٧,٣٦	٨,٤٢	٧,١٧	٧,٥٩	٧,٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٩	٤,٤٣	٥,١١	٥,٥٠	٥,٠٣	٤,٢٣	٤,٣٥	٤,٥٣	٤,٤٢	٤,١٦	٤,٣٨	٤,٣٦	٥,٠٩	٤,٥٤	٤,٣١	٤,٤٥	٤,٢٤	٥,٠٨	٤,٣٤
الشروق	٦,٥٦	٦,١٦	٦,٤٨	٧,٢٠	٦,٤١	٦,٠٠	٦,١٢	٦,٣١	٦,١٩	٧,٥٤	٦,١٥	٥,٥٨	٦,٤٦	٦,٣١	٦,٠١	٦,١٤	٦,٥٦	٦,٢٧	٦,١١
الظهر	١,٠٠	١٢,٢٠	١٢,٥٢	١,٢٤	١٢,٤٥	١٢,٠٤	١٢,١٦	١٢,٣٥	١٢,٢٢	١١,٥٧	١٢,١٩	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٠٥	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣١	١٢,١٥
العصر	٤,١٨	٣,٤٣	٤,٠٨	٤,٤٨	٤,٠٥	٣,٢٢	٣,٣٠	٣,٥١	٣,٤١	٣,٠١	٣,٢٩	٣,٣٩	٤,٠٤	٣,٥٤	٣,٢٩	٣,٤٢	٣,٣٣	٣,٥٧	٣,٣٦
المغرب	٧,٠٣	٦,٢٢	٦,٥٤	٧,٣٧	٦,٤٧	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣٧	٦,٢٥	٥,٥٩	٦,٢١	٦,٠٥	٦,٥٢	٦,٣٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٦,٠٢	٦,٣٤	٦,١٨
العشاء	٨,٣٤	٧,٤٩	٨,٣٦	٨,٥١	٨,١٩	٧,٣٨	٧,٥٠	٨,٠٩	٧,٥٧	٧,٣٢	٧,٥٣	٧,٢٣	٨,٢٤	٨,٠٩	٧,٣٣	٧,٤٣	٧,٢٩	٧,٤٨	٧,٤٩

دعاء اليوم

اللهم بارك لنا فيها. اللهم ارزقنا جناها وحببنا إلى أهلها، وحبب صالحي أهلها إلينا.



رجل قضى حياته سائحاً يبشر بالحرية



الافغاني

بدات «الشرق الاوسط» منذ امس نشر اراء عدد من الكتاب والعلماء في تجربة الزعيم المصلح جمال الدين الافغاني وتراثه الفكري. ومن ابرز من شارك في الحلقة الاولى الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمد عمارة ـ وتواصل «الشرق الاوسط» اليوم نشر بقية المساهمات مبتدئة بالدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات العربية والاسلامية في جامعة الازهر.

جمال الدين الافغاني شخصية متميزة، ذات توجهات اصلاحية، وافكار ثائرة، ولذا كان له تأثيراته الواضحة على امتداد القرن التاسع عشر الذي عاش فيه (١٢٥٤ ـ ١٣١٤هـ، ١٨٣٩ ـ ١٨٩٧م) وابرز افكاره هي التالية:

١ـ اصلاح العقول والنفوس، وربط ذلك بالدين

كان محور تفكير جمال الدين يدور حول تحرير العقل، وبناء النفس الانسانية بناء راشدا قويما، ويعتمد في ذلك على التوجيهات الاسلامية في هذا الصدد، وعلى راسها القانون القرآني **«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»**. فاذا اصلح العقل الانساني، واستقامت النفس البشرية تيسرت كل اسباب الاصلاح وفتحت ابوابه في كل المجالات وصدق الله إذ يقول: **«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما»**، ولأجل هذا نجد من الآراء التي اعلنها الافغاني:

ان الاسلام يمتاز عن سائر الاديان بما يأتي:

أ ـ صقل العقول بصقال التوحيد وتطهيرها من لوثة الاوهام والانغماس في الدجل والخرافات التي تزري بالعقل الانساني.

ب ـ فتح الاسلام ابواب الشرف والسمو لكل انسان متى سلك الاسباب الصحيحة له، فليس الشرف مقصورا على حسب اونسب او جنس **«إن أكرمكم عند الله أتقاكم»**.

ج ـ يتفرد الاسلام عن سائر الديانات بما يقوم به من تقريع المعتقدين بلا دليل وتوبيخ المتبعين للظنون.

د ـ اوجب تعليم سائر الأمة.

هـ ـ ضرورة وجود المؤدب الذي يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، وهذه النقطة هي التي قامت عليها خيرية هذه الامة **«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله»**.

٢ـ يرى جمال الدين انَّ اصلاح الحكومة يتم عن طريق اصلاح الشعب اي ان الاصلاح يتم بالبناء التربوي السليم من القاعدة، وفي ذلك يقول: (ان القوة الحقيقية لاي أمة لا يكون لها قيمة حقيقية الا اذا نبعت من نفس الامة، واي مجلس نيابي يأمر بتشكيله حاكم، فهو مجلس موهوم موقوف على ارادة من احداثه.

٣ـ كان من منهجه التفكيري يحمل صفة المعلم، وكان تعليمه ذا اتجاهين:

اولهما: العبارة الثائرة المؤثرة التي تنبه الغافل وتوقظ النائم، وباعثه على ذلك الواقع الذي كانت تعيشه الامة المسلمة. وكان من كلماته للهنود: «لو كنتم ذبابا لصم طنينكم آذان الانجليز، ولو كنتم سلاحف لزحفتم الى الجزر البريطانية وابتلعتموها وعدتم الى بلادكم احرارا».

ولذلك نراه، حرك الثورة ضد الاستعمار في كل مكان نزل فيه.

والآخر: عن طريق القدوة، ومعايشة تلامذته الذين احبوه واقبلوا عليه، ورأو بأعينهم أنماط حياته، ووجدوا انفسهم امام شخصية فذة اخذت على عاتقها الدعوة الى تحرير العالم الاسلامي.

٤ـ باب الاجتهاد مفتوح لعلماء المسلمين

ذلك لانهم مطالبون بمواجهة قضايا العصر المتجددة، والمتغيرة، والنصوص الاسلامية خصبة معطاءة، ويستطيع المجتهد في اطار النص ان يثبت عظمة هذا الدين وقدرته الفائقة على مواجهة قضايا الحياة، ذلك لانه تشريع العليم، الحكيم، الخبير، ومن هنا انحى باللائمة على العلماء الجامدين الذين ذكروا للناس ان باب الاجتهاد مغلق، وأن المسلم مطالب بتقليد واحد من الائمة الاوائل، وبذلك حكموا على الدين ـ ظالمين ـ بالجمود والتخلف وأسلموا أعداءهم حجة عليهم ليستبدلوا بالدين القوانين الوضعية، ودين الله في سموه بريء كل البراءة من ذلك.

٥ـ قضية تحرير الشعوب الاسلامية:

قضى هذا الرجل حياته سائحا في بلاد المسلمين، يبشر بالحرية، ويدعو اليها، ويلفت الانظار، الى ان هذه الحرية عطاء اسلامي ينبع من: لا اله الا الله ويذكر بعداء الغرب، واحقاده وان الاسلام يفرض عليهم مقاومة هؤلاء، يقول جولد زيهر: ان جمال الدين كان يرمي الى تحرير الممالك الاسلامية من السيطرة الاوروبية، وانقاذها من الاستغلال الاجنبي.

ويقول لوثروب استودارد الامريكي: ان خلاصة تعاليم جمال الدين تنحصر في ان الغرب مناهض للشرق، والروح الصليبية لم تبرح كامنة في الصدور، كما كانت في قلب بطرس الناسك.

٦ـ العروة الوثقى ومدرسة الزعماء:

في هذا الجو العاصف الذي يملا ارجاء العالم الاسلامي من تسلط الاستعمار، وجمود العلماء، ومن هنا تعاون جمال الدين مع صديقه الشيخ محمد عبده على اصدار جريدة العروة الوثقى في باريس، وصدر منها ثمانية عشر عددا من مارس الى اكتوبر ١٨٨٤، وكانت تأتي خفية الى بلاد الشرق فيها مقالات بالغة العمق، غاية في الحماسة، والاثارة حتى انها ازعجت قوى الاستعمار فمنعت دخولها وتوقفت.

بقيت نقطتان في حياة هذا الزعيم المصلح:

اولاها: اتهامه بالالحاد، وتلك فرية بثها ضده الاستعمار ليصرف الناس عنه، وشجعها علماء السوء الذين ازعجهم دعوته الاصلاحية التي رفضت جمودهم وتقليدهم وصدق القائل: ان قول الحق لم يدع لي صديقا.

والا فمن غير المعقول ان يتهم بالالحاد رجل الف كتابا في الرد على الدهريين.

والاخرى: موقفه من الماسونية: انضم جمال الدين للمحفل الماسوني الاسكتلندي الذي يضم عليه القوم وكانت وجهته ان يوصل افكاره لهذه الطبقة لانهم اقدر على التغيير من غيرهم، كما أغراه الشعارات البراقة التي يعلنها اصحاب هذه المحافل.

ولما دخل فيهم واختلط بهم ثارت ثائرته وهاجمهم لانه كان يتصور الماسونية حرية واخاء ودفاع عن الانسان، ودك لصروح الظلم.. ويقول: اذا لم تكن هذه المحافل لهذا الغرض فلا حملت يد الاحرار مطرقة، ولا قامت لبنائها زاوية قائمة.

ثم استقال وانشأ محفلا آخر تابعا للشرق الفرنسي وحوله الى خلية للدفاع عن الحرية.

وكأنه بما كان عليه من تمكن وقوة شخصية حاول ان يسخر الماسونية او شعاراتها لخدمة القيم التي حملها، وهيهات.

لقد نجح في بث افكاره، لكن لم تنل من انحرافات الفكر الماسوني ولأجل هذا لا بد ان نتريث تماما قبل أن نحكم على اعلامنا الكبار بالانحراف عندما انضموا لبعض هذه المحافل في ظروف معينة، او في ظلال اجتهادات محددة. رحمه الله وغفر له.



سيد رزق الطويل

في الجزء الثاني من مساهمة الدكتور محمد عمارة

كان الافغاني من خصوم التعصب المذهبي

تعرض الدكتور محمد عمارة في الجزء الاول من مساهمته المنشورة يوم امس في «الشرق الاوسط» الى ابرز افكار جمال الدين الافغاني ومذهبه في الاصلاح.

وفي هذا الجزء الثاني يرد صاحب المقال على اتهام الافغاني بالماسونية ويثبت انه كان حقيقة من اهل السنة الافغان ولم يكن ايرانيا شيعيا، موضحا ان تعرضه الى هذه النقطة لا يقوم على ان الانتساب الى ايران او التشيع تهمة، ولكن التهمة تصبح من زاوية ان يكذب الانسان على الجمهور فيدعي نسبته الى قوم هوليس منهم وإلى فكرة هو لا يعتقدها.

ويزيد من خطأ اتهام الافغاني بسبب علاقته بالماسونية ان الذين يتهمونه وينتقصون من قدره لهذا السبب يغفلون تطور موقفه وعلاقته بهذه الحركة. لقد انتسب الى المحفل الماسوني وهذه حقيقة تسجلها الوثائق ويتحدث هو نفسه عنها بلا مواربة لكن الوثائق والحقائق تقول لنا ايضا انه دعا المحفل الماسوني ليتصدى للاستبداد الداخلي وللنفوذ الاجنبي. فلما رفض القائمون على هذا المحفل وكانت لهم علاقات بتنظيم المحافل الماسونية في انجلترا، ثار الافغاني ثورة كبيرة وخطب خطبة عصماء في اعضاء المحفل وكان ذلك بحضور ولي عهد انجلترا الذي كان يزور المحفل المصري في ذلك التاريخ. هاجم الافغاني هذا الموقف المتخاذل لاعضاء المحفل الماسوني. واعلن ان في هذا الموقف تخاذلا عن الشعارات المعلنة من قبل الحركة الماسونية، ثم استقال لكنه حاول الاستفادة من هذه الحركة كاطار تنظيمي فأنشأ محفلا شرقيا كانت له علاقة بالمحفل الفرنسي كي يستفيد من التناقض القائم بين فرنسا وانجلترا باعتبار ان انجلترا كانت صاحبة المطامع الاكبر والنفوذ الاخطر في القضية المصرية يومئذ وفي هذا المحفل الشرقي نظم عدة شعب للادارة والمالية والجهادية والزراعية.. الخ. وفي هذه الشعب تم تثقيف وتدريب عدد من القيادات التي لعبت دورا بعد ذلك في الثورة العرابية تلك هي قصة العلاقة بين الافغاني والماسونية ويجب ان ينظر اليها في أطار سمعة الماسونية يومئذ وفي اطار استخدام الافغاني لها كأداة تنظيمية حاول ان يوظفها في سبيل حركته ودعوته فلما وضحت له جوانب من حقيقتها هاجمها ونفض يده منها.

سني لا شيعي

اما التهمة الثانية فهي انه شيعي ايراني رغم انه سني افغاني. وهذه التهمة يجب ان نتنبه ونحن نناقشها الى ان الانتساب الى ايران ليس تهمة، والتمذهب بالتشيع ليس تهمة. لكن التهمة هي الكذب فلذا كان الانسان شيعيا ايرانيا ثم زعم انه افغاني سني فتهمته هي الكذب على انصاره وجمهوره ومريديه. والحقيقة في هذه القضية ان الافغاني قد نشأ في بلاد الافغان لكنه في مرحلة طلبه للعلم ساح في ايران بل وفي العراق وتتلمذ على بعض علماء الشيعة. وبعد ذلك عاد الى بلاده واشترك في العمل السياسي بل ووصل الى منصب الوزير الاول في حقبة صراع الافغان ضد الاستعمار الانجليزي، وقبل ان يضطر الى الخروج من بلده والسياحة في العالم الاسلامي. ولقد كتب الافغاني رسالة في تاريخ الافغان تقطع بأنه افغاني وكتب اقرب الناس اليه واعرف الناس به وهو الامام محمد عبده فقطع بأنه افغاني. وكتب كل من عرفه واقترب منه فقطع بأنه افغاني. لكن كيف ومن اين جاءت وبدأت تهمة انه ايراني يدعي انه افغاني؟

لقد حدث ذلك بعد اختلافه مع الشاه الايراني ناصر الدين وبعد ان طرده الشاه من بلاد فارس على نحو شديد القسوة وبالغ الاهانة ثم حادثة اغتيال هذا الشاه بيد احد تلاميذ جمال الدين. وكان الافغان يومئذ يعيشون في عاصمة الدولة العثمانية في الاستانة. فأراد الشاه الذي خلف ناصر الدين ان يحتال على الدولة العثمانية لتسلمه جمال الدين كي يحاكمه بتهمة التحريض على اغتيال الشاه السابق فكان ان استكتب عمدة (مختار) احدى القرى الايرانية وشيوخها ورقة قالوا فيها ان جمال الدين هو مواطن ايراني نشأ في قريتهم (مازندران). وارسل الشاه هذه الورقة الى السلطان عبد الحميد طالبا تسليمه جمال الدين باعتباره مواطنا ايرانيا، تلك هي بداية الزعم بايرانيته وتلك هي ملابسات هذا الزعم.

لقد كان حيلة ايرانية اراد بها الشاه القبض على جمال الدين لاعدامه وبالطبع فاننا يجب ان نعامل هذا الزعم على ضوء هذه الملابسات. وغريب ان يتحول الى حقيقة يرجحها البعض.

اما تهمة التشيع فيكفي في نفيها عن جمال الدين ان نراجع كتاباته وهي الوثيقة الشاهدة على مذهبه وفكره. لقد كان الرجل كما اعلن فوق المذاهب فهو يأخذ الاسلام من منابعه بل وينتقد التعصب المذهبي واكثر من ذلك فان الكتب التي شرحها والائمة الذين القى الاضواء على فكرهم تشهد بسنيته بل لقد انتقد نقدا صريحا نظرية الامامة الشيعية ولا اعتقد ان هناك شيعيا يمكن ان ينتقد القضية الجوهرية التي ميزت وتميز الشيعة عن السنة وهي نظرية الامامة.

تلك هي اهم الملامح للرسالة والدعوة والحركة التي مثلها جمال الدين الافغاني في فكرنا ونهضتنا الحديثة لقد كان باختصار شديد الرائد الذي ارتاد ميدان الخيار الحضاري الاسلامي المتميز في مواجهة تيار التغريب وكان الرائد الذي حدد ان السبيل الى تجديد دنيا المسلمين هو تجديد فكريتهم الدينية في مواجهة تيار التقليد والجمود.

جمال الدين الافغاني
رجل في مواجهة حضارة

د. عبد الحليم عويس
الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

ان الحديث عن جمال الدين الافغاني او محمد عبده او غيرهما من اعلام الاصلاح في تاريخنا الاسلامي بعامة، وفي العصر الحديث بخاصة، يقتضي منا تقرير قاعدتين اساسيتين إحداهما:

ـ مدى النظر الموضوعي الى الجانب البشري الاجتهادي الخاضع للصواب والخطأ في المصلح، فلا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

وثانيتهما: مجموعة الظروف والتحديات المحيطة بالمصلح، ومدى ما يتوقع منه من قدرة على اكتشافها واستيعابها ومواجهتها، وهو مسلح بالقدر الاسلامي الثابت، وبالنظرة الاسلامية الاصيلة للكون والحياة والعلاقات الإنسانية.

ويأتي الخطأ في التقويم لدور المصلح من الخطأ في احدى القاعدتين او في كلتيهما معا.

ويؤسفني ان اصرح انه ـ لاعتبارات تتعلق بالطبيعة المرحلية المتخلفة لكثير من ممثلي العقل المسلم ـ ساد منهج في تقويم صناع حضارتنا لا يمت الى الموضوعية بصلة.

فقد اصبح طبيعيا عند بعضهم رفض تاريخ بعض المصلحين بالجملة لمجرد الاختلاف معهم في بعض مواقفهم او آرائهم بل أصبح المنهج السائد عند بعضهم هو التركيز على هذه النقاط الخلافية وابرازها عند كل حديث عن الشخصية او تقويم لها.

وبالطبع فالتقويم لاية شخصية، او لأية دولة، بهذا المنظور، من شأنه ان يؤدي الى تشويه كل مراحل تاريخنا وكل صناعة العظماء.

* * *

... وقد تعرضت شخصية جمال الدين الافغاني لهذا المنهج مثلما تعرضت شخصيات كثيرة في القديم والحديث.. ولقد آن الأوان لرفض هذا المنهج وتقرير حقيقة «البشرية» في كل الذين جاءوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام، وبالتالي اخذ صوابهم والتجاوز عن اخطائهم ما دامت غير متعارضة مع اصول الاسلام، وما دامت نابعة من اجتهاد بشري.

ان جمال الدين الافغاني ـ وعلى خطاه محمد عبده ومحمد فريد وجدي والطنطاوي جوهري وغيرهم ـ كانوا الطليعة التي قدر عليها ان تواجه الزحف الحضاري الاوروبي الشرس. وكانوا يتلمسون السبل الصحيحة التي تواجه هذا الزحف من جانب، والتي توقظ المسلمين من سباتهم من جانب آخر. واحب ان أقول: ان هؤلاء كانوا ـ مع كل عظمتهم ـ اقل من ان يستوعبوا في سنين قليلة صور التآمر الاستعماري التي تلبس اثوابا مختلفة ومزركشة وخادعة لازلنا حتى يومنا هذا عاجزين عن استيعاب دورها في المخططات العالمية.

ـ ففي عدد من البلاد العربية الآن تعمل اندية الروتاري، والليونز، بصورة رسمية وعلنية، وتحرسها الحكومات الاسلامية، ويخطب فيها احيانا بعض علماء الاسلام الذين لا نستطيع ان نشك في مصداقية بعضهم لكنه الجهل بأبعاد التآمر العالمي، او الرغبة في اقتحام هذا المجهول ومحاولة معرفته لمقاومته، او محاولة تبصير بعض المنتسبين اليه عن جهل.

ـ وفي يقيني ان السيد جمال الدين الافغاني عندما تعامل مع الماسونية (لفترة محدودة) وعندما تعامل مع شتى التيارات الاصلاحية المطروحة، والتي انكشف امرها فيما بعد، كان ينطلق من انه اقوى منها وأنه يجب عليه احتواؤها وليس الهروب منها فضلا عن ضرورة التعرف عليها عن قرب لاسيما وشعاراتها كانت تخدع كثيرا من السذج وكان من الواجب انتشال بعضهم منها.

لقد كان السيد جمال الدين الافغاني ـ كما وصفه تلميذه محمد عبده ـ حنيفا مسلما يرد على الطبيعيين والماديين في رسالته المعروفة (الرد على الدهريين) وكان حنفي المذهب يميل الى شيء من التصوف. وكان يجوب العالم الاسلامي ليوقظه في ضوء تعرفه على امراضه، كما جاب اوروبا وعامل اهلها ليتعرف على نقاط قوتهم.. ولعل هذا المنهج المتحرك ـ وليس الساكن ـ قد فرض على الشيخ ان يفسح صدره بعض الشيء، وان يتعامل مع كل القوى ليربط بينها وبين الحقائق الاسلامية... فقد تعامل مع القوميين، وتعامل مع الوطنيين في كل بلد، وتعامل مع الليبراليين الذين يرون في التجربة الاوروبية واهلها الخير كل الخير ويتعامون عن نقائصهم ويغفلون الفروق الحضارية بيننا وبينهم... وهذا المنهج الذي يرضى عنه كثير من الدعاة، وقد طبقه بدرجة ما الشهيد حسن البنا رحمه الله، اذ اقام جسورا مع كثير من التيارات... هذا المنهج يرفضه بعض الدعاة خوفا على انفسهم من الشبه، ومبلغ علمي ان هؤلاء هم اكثر الناس نقدا لشخصيات جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وغيرهما!!

لقد كان جمال الدين الافغاني يسعى الى ان يجد دولة اسلامية واحدة تستطيع بالفعل ان تقف في صف الدول الاوروبية الكبرى.. ومثل هذا الأمل لازال يعيش في أعماقنا، وكل فجر يظهر يلهث المسلمون وراءه وشعارهم: «من خدعنا بالله انخدعنا له» وإنني لأعرف ـ وأعترف ـ بأنني وعشرات الملايين من المسلمين انخدعنا في عدد من الشخصيات وعدد من الثورات رفعت راية الاسلام بحماس شديد وعقدت المؤتمرات واستجلبت علماء تقنين الشريعة..

ثم اذ بحقيقتهم تنكشف، واذ بنا نعرف انهم يخادعون الله وما يخدعون الا انفسهم، ونعرف ايضا اننا كنا سذجا واننا متخلفون في ادراك ابجديات لعبة الاستنزاف الدولي لطاقات العالم الاسلامي، واننا لم نبلغ بعد سن الرشد في فقه اصول اللعبة السياسية الدولية.

واذا كان هذا حالنا مع تقدم الوعي وظهور عدد من انقلابات (الفجر الكاذب) وظهور حقيقة الحركات القومية والوطنية والطائفية المعادية للاسلام، وظهور عشرات الدراسات التي تكشف ابعاد اللعبة الدولية واساليب الصراع على حكم العالم الاسلامي واجهاض نهضته، اذا كان هذا حالنا، فكيف لا نلتمس الاعذار لرجل لم يكن قد توافر له كل ذلك كالسيد جمال الدين الافغاني، عفا الله عنه؟

ان الاساسيات التي انطلق منها جمال الدين الافغاني اساسيات صحيحة، فهو قد حث على الاستقلال السياسي، وعلى النهوض العلمي، وعلى بعث الذات المسلمة الحرة الأبية.

وغاية ما نأخذه عليه انه لم يفطن لما فطن اليه تلميذه محمد عبده من ان النهضة العلمية هي الاساس للنهضة السياسية، وأن بعث الذات المسلمة الحرة الايجابية المؤمنة الواعية هو الاساس الاول للنهضتين السياسية والعلمية (يلاحظ تفكير محمد عبده في اقامة مدارس للمتفوقين والقياديين وهو تفكير عظيم، فالتربية للقياديين هي الاساس، وبالتربية نجحت اليابان بينما فشل الغرب في استثمار استقلالهم الساسي).

والحق ان المنطلق السياسي الثوري لجمال الدين مازال يقول به كثيرون لكنه اثبت فشله، فالامة التي لا تكون في مستوى قيادة نفسها قد يسير بها بعض ابنائها الى حتفها ويفعلون بها اكثر مما فعل الاستعمار، بل يحققون لها من الخسائر والنكبات ما لم يكن يحلم الاستعمار بتحقيقه!

وهذه نقطة خلافنا الاساسي مع جمال الدين الافغاني المصلح الذي ترك بصماته قوية في النهضة الاسلامية الحديثة، وكانت افكاره تقف وراء حركات بناءة كثيرة في الهند والشمال الافريقي وقد اجتهد فأصاب وأخطأ، فله الاجر في الحالين فإنا نحسبه كان مخلصا ساعيا لوحدة هذه الامة وخيرها ونهضتها فرحمه الله وعفا عنه.

غدا في الشرق الاوسط
دفعة جديدة من المساهمات حول:
تجربة جمال الدين الافغاني في الميزان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

طريق واحد نحو السلام

يامل المخلصون جميعا ان تعود الحركة وحالة الحيوية الى العمل العربي، وكذلك الدولي، من اجل دفع عجلة السلام الى الامام. وهذا ما يلاحظ من المحاولات الحثيثة التي يقوم بها طرف هنا، وطرف هناك. على ان الدلائل تشير الى انه في ظل الوضع السياسي الامريكي، بل وظل تفكيره الذي نتج من عهد يبدو جديدا في رجاله، كما يبدو متميزا في بعض سياساته، فان الادارة الامريكية على درجة غير مشجعة من الحماسة. اي انها على غير عجلة من امرها في ما يتعلق بتصعيد التحرك المتجه الى الحل الشامل السريع.

هناك ولا شك مسببات عديدة في هذا الاطار، يمكن ان يكون ابرزها، انشغال العالم العربي في الاسابيع الماضية بقضايا اخرى، عدا الهم الفلسطيني. ومنها كذلك انصراف الرأي العام العالمي وكذلك الغربي، الى معالجة الموقف الذي افرزته التوترات في العلاقة بين دول غربية وحكومة طهران. ومنها ان المقاومة داخل الارض المحتلة قد جوبهت باقسى ما يمكن ان تجابه به حركة وطنية، وان تفاعلاتها لم تخفف من غلواء المتطرفين الصهاينة الذين ملزالوا متمسكين بموقفهم المتعصب تجاه السلام والارض. ومنها ان الاوضاع العربية، خاصة ما يتعلق بالجانب الاقتصادي، لا تشجع على القيام بمبادرات سياسية محسوبة. فكثير من الدول ذات العلاقة المباشرة منصرفة الى همومها الاقتصادية المزعجة وكيفية التعامل معها.

كل هذه العوامل، مجتمعة او متفرقة، تعطي بصيصا ضعيفا من الامل في دفع سفينة السلام الى الشاطىء، وتامين حماسة دولية للسير في طريق الحل.

وهذا قول المتشائمين او انصاف المتفائلين. لكن الطرف الاكثر تفاؤلا يؤكد ان المظهر العربي في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في الرياض اخيرا، سيعطي املا اكبر في تكثيفه نحو عمل عربي جماعي مشترك، وان اسرائيل تعيش حالة من اللاتوازن افرزتها مقدرة المقاومة الفلسطينية داخليا في استمرار الانتفاضة، وخارجيا في تصاعد هجمات السلام الفلسطيني، وان تزايد التاييد الدولي لفلسطين، وتناقصه تجاه اسرائيل سيخلقان ارضية جديدة من توفر السبل للتصرف بشكل اكبر واوسع على الحل.

ومن التفاؤل وخطوط التشاؤم الحمراء، يبقى الامر في اكثره مرهونا بالذات العربية التي عليها في المرحلة المقبلة ان تسارع للاستفادة من الظروف المهيأة لخلق حالة من الاسترخاء الامني في المنطقة، واسترخاء حدة المواقف وحالات التحفز.

وما على الذات العربية الا ان تباشر في تحقيق درجة محسوبة وكفوءة، للتعامل مع القضايا الاقتصادية العالقة التي تؤثر بشكل عملي في صناعة القرار السياسي وحريته في مباشرة مهامه الخارجية. كما ان على الذات ان تضع حدا لهذه المأساة المستمرة المتصلة في لبنان، باعتباره بؤرة توتر متصلة مترابطة تحت الارض بمفاصل عربية كثيرة، لانه من الخطأ تحميل المسؤولية طرفا دون آخر. اذ ان المسؤولية جماعية، داخل لبنان وخارجه.

وبعد ذلك وقبله يتعين على صانع القرار العربي وهو يتطلع الى استثمار عمليات السلام في الشرق الاوسط ان يدرك ان وحدة الذات السياسية في المواقف والاهداف، هي القناة التي من خلالها يحقق الجزء الكبير من تطلعاته.

«الشرق الاوسط»

جنوب لبنان
الضفة
محمود كحيل

اسبانيا: اليابان الجديدة

بقلم: بيتر مانسفيلد

عندما كنت في اسبانيا قبل مدة قصيرة كانت صحف مدريد تستشهد بمقالة افتتاحية نشرتها مجلة مغربية تفيد بان اسبانيا ربما تصير «اليابان الجديدة» في اوروبا الجنوبية. وقالت ان اسبانيا تقدم جمعا فريدا بين «الحرارة العاطفية للبحر المتوسط اللاتيني» وطاقة امريكا الشمالية وتنظيمها.

هل هذه مبالغة مهذبة؟ ان العلاقات بين اسبانيا والمغرب ممتازة بالتاكيد في الوقت الراهن على الرغم من المشكلة الدائمة المتعلقة بسبتة ومليليا الواقعتين على الساحل المغربي واللتين ماتزالان تحت سيطرة اسبانيا. ربما يكون القول بان اسبانيا ستصبح قوة اقتصادية كبرى في البحر الابيض المتوسط مثلما اصبحت اليابان في المحيط الهادي، قولو «مغالي فيه». ولكن هناك بالتاكيد شيئا اخاذا يجرى في اسبانيا لا يمكن اغفاله.

لننظر في بعض الحقائق. في هذا العام يبدو ان الاقتصاد الاسباني متجه نحو نمو فعلي يصل الى ٤,٥ في المائة ونحو نمو في الانتاج الصناعي يصل الى ٤,٣ في المائة. وهذا اعلى بكثير من اي بلد اوروبي آخر، كما انه اعلى حتى من النمو الياباني الذي يتوقع له ان يصل الى ٣ في المائة. واسبانيا اليوم هي رابع دولة لانتاج السيارات في اوروبا بعد المانيا وفرنسا، وهي متقدمة كثيرا على بريطانية بينما نراها تضيق الفجوة في هذا المضمار مع ايطاليا. واضافة لذلك، فلدى اسبانيا اقل كلفة للأيدي العاملة في اوروبا اذ تبلغ ٥٢ في المائة من كلفتها في بريطانيا و٢٧ في المائة اقل مما هي في فرنسا.

ليس غريبا انني عندما كنت في صحبة مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين قبل ايام ان وجدتهم كلهم متفقين على امر واحد: وهو ان المكان الذي ينبغي الاستثمار فيه حاليا هو اسبانيا. ولم يكونوا يشيرون الى الاستثمار العقاري. ولو ان هذا لايزال مزدهرا كما كان لاعوام مضت. ولكنهم اشاروا الى الاستثمار في الصناعة وفي الهيكل الاقتصادي العام.

بطبيعة الحال مايزال امام اسبانيا طريق طويل كي تلحق بالبلدان الاكثر تقدما في مجال مستوى المعيشة. ومرة اخرى نجد امتلاك السيارات واحدا من افضل المؤشرات على ذلك المستوى، ففي اسبانيا يوجد ٢٩٤ سيارة لكل الف من السكان بالمقارنة مع اربعمائة سيارة لكل الف شخص في المملكة المتحدة و٤١٧ سيارة للالف في ايطاليا و٤٥٥ سيارة للالف في فرنسا، غير ان المهم هو الاتجاه المتصاعد في هذا المضمار، اذ ان تسجيل السيارات ازداد زيادة مدهشة بلغت خمسين في المائة في اسبانيا خلال العامين الاخيرين بالمقارنة مع زيادة قصوى هي عشرة في المائة سنويا في البلدان الاخرى. وهذا يدل بوضوح على ان اسبانيا تلحق بالركب لحاقا سريعا. وهذا يفسر ايضا السبب في كون استثمارات اسبانيا في الطرق الجديدة والسكك الحديدية هائلة الحجم.

ما الذي يكمن وراء هذه الحقائق؟ اعتقد اننا نستطيع اجراء بعض المقارنة مع كل من المانيا واليابان. فلقد خرجتا من الحرب العالمية الثانية واقتصادهما في حالة دمار، ولكن الكارثة هي التي منحتهما الطاقة والتصميم على استعادة قدراتهما وحولتهما الى عملاقين اقتصاديين اليوم. اما تاريخ اسبانيا فيختلف عن ذلك. فاقتصادها لم تدمره الحرب ولو انه عانى من مقاطعة الغرب له بسبب تعاون فرانكو مع هتلر وموسوليني.

غير ان اسبانيا كانت متدهورة اقتصاديا منذ اضمحلال امبراطوريتها العالمية في القرن السابع عشر وهي على العكس من ايطاليا البلد المتوسطي اللاتيني الآخر الذي في الامكان مقارنتها به ـ لم تصبح قوة اقتصادية في القرن العشرين. ولكن في سني فرانكو الاخيرة حدث بعض التقدم في اسبانيا بفعل الحافز الذي اثارته صناعة السياحة والنشاط السياحي في اسبانيا، اكبر نشاط من نوعه في اوروبا غير ان الاقتصاد في مجمله ظل معزولا. كانت الصناعات الاسبانية محاطة بالحماية المتشددة، وكان هناك تشغيل نظري تام للايدي العاملة، ولكن كما هو الامر في البلدان الشيوعية كان ذلك يخفي انعداما هائلا في الكفاءة وانخفاضا رهيبا في مستويات المعيشة.

للمرء ان يقول ان الاسبان ـ وهم شعب ذو اعتزاز شديد بنفسه ـ كانوا يلقنون بانهم اشبه بالاقارب الفقراء لاوروبا الغربية. وجاءت الفرصة الملائمة في اعقاب وفاة فرانكو وتحول اسبانيا الاخاذ نحو الديموقراطية، تلا ذلك دخولها المبكر في المجموعة الاوروبية اي في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وهو امر اخذ يزيل سريعا كل حماية كانت تحظى بها قطاعات الاقتصاد العديمة الكفاءة. ونحن في بريطانيا مانزال نقول «اعمال اسبانية» واصفين الطرائق العتيقة غير الناجحة في العمل.

ويبدو الاستقرار السياسي الذي حققته حكومة فيليب جونزاليس منذ عام ١٩٨٢ امرا بالغ الروعة، وقد استطاع ان يمضي في تنفيذ سياسات اجتماعية متطورة بمعية سياسات اقتصادية ومالية ذات شبه ملفت للنظر بالسياسات الثاتشرية (نسبة الى مارجريت ثاتشر) فجونزاليس، من غير ضجة كبيرة، صار واحدا من اعظم السياسيين اهمية.

اما عام ١٩٩٢ فسيكون فوق المعتاد بالنسبة لاسبانيا. فهو لن يكون العام الذي ستلغى فيه كل الحواجز التجارية بين المجموعة الاوروبية فحسب، بل كذلك ستعقد خلاله الدورة الاوليمبية في برشلونه وفي اشبيليه كما سيقام المعرض الدولي (اكسبو ٩٢) احتفالا بمرور خمسمائة عام على اكتشاف كولومبوس لامريكا. واشبيلية مسقط رأس جونزاليس هي عاصمة الاندلس، اي الاقاليم السبعة في جنوب اسبانيا التي كانت قبل سبعمائة عام اكثر المناطق الاوروبية حضارة، ولكنها صارت لزمان طويل واحدة من اكثرها تخلفا اقتصاديا ولكن هذا كله يتغير سريعا.

هناك جانب اشد عتمة فيما يجري اذ بعد سبعة اعوام في السلطة نجد علائم تدل على ان الفساد اخذ ينتاب الاشتراكيين وهم مثل مرجريت ثاتشر يعانون في الحقيقة من وجود معارضة ضعيفة ومنقسمة على نفسها لا تصلح لتحديهم كي تجعلهم يقظين كل اليقظة لما يفعلون. وان النقابات على الرغم من ان لها اسهاما في البحبوحة المتصاعدة، لتشعر بان دورها ينبغي ان يكون اعظم ومهمتها اكبر بحيث انها تهدد بالقيام باضراب شامل ولو ان قوتها لا يجب المبالغة فيها كما ان في مقدور الحكومة ان تكبحها. ولعل ما هو اشد بروزا الان ان الامن الداخلي اخذ يترى اذ ازدادت نسبة الجريمة زيادة ملحوظة. وهذه هي النتيجة الاسيفة للتحسن الذي جرى في مجال حقوق الانسان وازالة ما تبقى من النظام البوليسي الذي ساد في عصر فرانكو. ان هذا هو الثمن الذي يجب دفعه من اجل احراز مجتمع اكثر حرية، غير ان المشكلة ينبغي معالجتها باساليب ديموقراطية.

ويبدو وانه لم تكن هناك مندوحة للدخول في السوق الاوروبية المشتركة، من ان تصبح لاسبانيا علاقات مع اسرائيل. ولكن ما هو مهم بالتاكيد ان اسبانيا بفضل وضعها الجديد في اوروبا استطاعت ان تستخدم ذلك من اجل المطالبة بالحقوق الفلسطينية. فلقد فعلت في هذا المضمار افضل مما فعله الاعضاء الاثنا عشر في المجموعة الاوروبية مع احتمال استثناء اليونان وليس مما يؤخذ على اسبانيا ان مجهوداتها تواجهها اسرائيل والولايات المتحدة بازدراء.

ثم هناك جانب تاريخي اعمق يجب ملاحظته. وهو انه من خلال اسبانيا تركت الحضارة العربية الاسلامية ميسمها الذي لا يمحى على اوروبا. وكما كتب رئيس لجنة القرن الوطني الاسباني الخامس في مقدمة كتاب رائع يشير الى المناسبة بعنوان «الاندلس: الاسلام في اسبانيا» فان غاية الكتاب هي «نشر ثراء الحضارة الاسلامية في الاندلس، وكذلك الاشادة بالاسهام الاسباني المغربي للحركة العلمية في العصور الوسطى، وهي الحركة التي نجم عنها «عصر الاكتشافات» وكان بداية القمة التي وصلهما العلم في عصر النهضة».

مادامت الحضارة العربية الاسلامية جزء لا يتجزأ من تراث اسبانيا الادبي والثقافي، فلدى العرب حق في ان ينالوا متعة خاصة في هذه النهضة الاسبانية الجديدة.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

عصر «الالكترون»!

ولد يطرد امه من البيت! زوجة تغتال زوجها! شرطي يسرق بيت جاره! مليونير يبدد ودائع الناس عنده! تاجر يستورد اطعمة فاسدة ويغير التاريخ المكتوب عليها.

لا تكاد تخلو الصحف المصرية يوميا من قصة او اكثر من هذا الطراز.

ويفزع الناس لما يسمعون. ويتساءلون: اين ضاعت القيم؟ ويختلف الحكماء في التفسير. فيرى البعض انها مسؤولية الحضارة المادية المستوردة. ويرى البعض انها علامة على تفسخ المجتمع العربي المعاصر. ويقول بعض ثالث: انها من علامات الساعة..

ولانني لست حكيما مثلهم، فقد فشلت ـ بصراحة ـ في الاقتناع باي من هذه التفسيرات.

فعقوق الابناء والازواج ليس جديدا، بدليل ان القرآن الكريم حذرنا من انه قد يكون منهم «عدو» لنا. وخيانة الامانة مرض قديم، بدليل الحاح النص القرآني على ان نؤدي الامانات الى اهلها. والغش قديم ايضا، بدليل الحديث الشريف: من غشنا فليس منا.

والجديد في ايامنا اذن ليس وجود الانحراف، وانما انتشاره، وشيوعه، ووضوحه بحيث يؤذي العيون والضمائر.

ولكن...

الا يجوز ان يكون سبب احساسنا بانتشار الفساد هو ثورة وسائل الاعلام في مجتمعنا المعاصر؟ واننا بسببها لم نعد نملك ان نستتر عندما نبتلى، لان الكتمان اصبح ـ في عرف الاعلام الحديث ـ خيانة للواجب وخداعا للراي العام؟

او لا يجوز ايضا ان يكون السبب هو اتساع الدائرة التي نتلقى منها اخبار المفاسد؟ وان الذي كان في الماضي قرية صار الآن مدينة، والذي كان مدينة صار عاصمة، والمجتمع الذي كان عدد افراده الفا صار مائة الف، وطبيعي ان يتضاعف عدد المفسدين فيه مائة مرة دون ان يعني ذلك اي ارتفاع في نسبة الفساد؟

قد يرفض «الحكماء» هذه التساؤلات جميعها. ويتمسكون بان حجم المفاسد المعاصرة يتجاوز اي تعليل غير تفسخ المجتمع، وانهيار القيم.

لكنني، حتى اذا سلمت بذلك، لا اتفق معهم.. لانني لست حكيما مثلهم!

فالمجتمع لا يتفسخ، ولا تنهار القيم فيه، لمجرد ان حالات الانحراف زاد عددها. انما تتفسخ وتنهار قيمه عندما لا يعود الانحراف يزعجه. وعندما يبدو اهله راضين وسعداء به!

والفرق هائل بين ان ينتشر الفساد في مجتمع ينزعج منه، وبين ان ينتشر في مجتمع لا يشعر به.

وهو نفسه الفرق ـ بلغة الاطباء ـ ما بين ورم «الدمل» وورم «السرطان».

فالاول مؤلم. ولكنه يعني ان جسم صاحبه يشعر «بالميكروب» الدخيل، ويقاتله. اي انه علامة صحة.

والثاني لا يؤلم. ولكنه يعني ان جسم صاحبه لا يتنبه للخطر، ولا ينهض لمواجهته، اي انه نذير النهاية.

والواضح في مجتمعاتنا العربية اننا ننزعج لصور الانحراف جميعا. واننا نبالغ في الانزعاج الى حد اعتبارها من علامات الساعة. وهذا ـ قياس على قول الاطباء ـ دليل صحة، لا دليل تفسخ وانهيار!

ومهما يكن حجم الانحرافات التي تزعجنا في بعض المجتمعات العربية، فان مجرد انزعاجنا لها دليل على قيمنا حية وباقية ونشطة وفاعلة.

ومع احترامي لكافة الحكماء، فانني ارفض اجوبتهم عن سؤال «اين ضاعت القيم؟» لان السؤال نفسه غير ذي موضوع!

فالقيم في مجتمعنا المعاصر لم تضع اصلا حتى نسأل الى اين ذهبت.

بل اننا في هذه الايام صرنا اكثر تطرفا في التمسك بها من آبائنا. بدليل ان الخروج عليها لم يكن يزعجهم قدر ما يزعجنا الآن، ولم يكونوا يفسرونه بانه نهاية العالم او اعلان عن قيام الساعة.

كانوا ـ رحمة الله عليهم ـ ارجح عقلا منا. ولهذا كانوا اكثر ثقة بمجتمع الانسان، واكثر حكمة وتسامحا مع خطاياه، واكثر تفاؤلا بمستقبله.

كانوا اقرب منا الى الاسلام زمنا. فكانوا اكثر منا فهما، وابلغ منا كلمة. ولم يصرخ احد منهم «اين ضاعت القيم؟» لانه كان يعرف ان القيم ابدا لا تضيع. ومن طبيعتها انها تسمح بالاضافة اليها، ولا تسمح بالطرح منها. وهذه حقيقة فهمها اجدادنا منذ فجر الاسلام، ولم يفهمها بعض حكمائنا المعاصرين بعد.

ونحن مسلمون مثل اجدادنا.

ولكن يبدو ـ مع الاسف ـ انهم كانوا في عصر الناقة اكثر وعيا منا في عصر الالكترون!

الانقلابات العسكرية مرض الحياة السياسية الخبيث

بقلم: معن ابو نوار

منذ ان تمسكت المؤسسات الغربية بدساتير دولها وحافظت بامانة واخلاص على واجباتها ومسؤولياتها الموكلة اليها، والدول الغربية تتقدم الى الامام في جميع الميادين دون استثناء، ودون اي معيقات نابعة من تصرفات مؤسساتها، خصوصا مؤسساتها العسكرية التي حافظت على حدودها الدستورية والقانونية، وتمسكت بشرف طاعتها للحكومات القائمة وعدم التدخل في الشؤون السياسية باي وسيلة، وتحت اي ظروف مهما كانت.

ومنذ ان بدأت موجة الانقلابات العسكرية في الحياة السياسية العربية، والدول التي قامت فيها تلك الانقلابات تتعثر في كل خطوة تحاول اتخاذها لتطوير حياتها والتقدم الى الامام. خصوصا تلك الدول التي حدثت فيها عدة انقلابات عسكرية والتي ذاقت شعوبها مرارة التأخر والمعيقات التي لولاها لكان شأنها افضل مئات المرات من شأنها الحالي. وغني عن الذكر ما ذاقت الامة العربية من ويلات الانقلابات العسكرية التي عطلت مسيرتها نحو التكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بسبب الفرقة التي بثها الانقلابيون في صفوف الامة، وضيق الافق السياسي الذي فرضه حكمهم القاهر عليها.

وغني عن الذكر ان القادة الذين قلبوا وذهبوا لا يقلون مسؤولية عن العسكر الذين قلبوهم، فقد اعطوا الاسباب والمبررات للانقلابات العسكرية في مجتمعات سياسية عربية لم تستقر الحياة السياسية فيها بعد،

ولذلك رضخت الشعوب التي حكموها لحكم الانقلابيين الاشد والاعتى والامر. فكل انقلاب وقع كانت دعواه دفاعا عن الحرية والديمقراطية ومقاومة الفساد والاستسلام للاجنبي، وغير ذلك من الاسباب، وكل الانقلابيين الذين اغتصبوا الحكم قلبوا هم ايضا بدعوى الحرية والديمقراطية ومقاومة الفساد..

وهكذا دورات مستمرة من تعطيل الحياة والتقدم والتطور بعد كل انقلاب.

الواجب الاول للقوات المسلحة في اي دولة حديثة متمدنة هو تنظيم نفسها، وتدريب رجالها من جميع الرتب تدريبا فرديا وجماعيا مستمرا استعدادا للدفاع عن الوطن والدولة في اوقات السلم، ومن بعد قتال العدو ومنعه من احتلال الوطن او فرض ارادته عليه في اوقات الحرب. وكل ما غير ذلك محرم على القوات المسلحة ما عدا في شأنين اثنين:

اولهما: واجب القوات المسلحة في مساعدة السلطة التنفيذية على حماية الدستور والقانون والنظام وارواح المواطنين وممتلكاتهم وحريتهم الشخصية، اذا امرتها السلطات المدنية بذلك بموجب الشرعية الدستورية وثانيهما: القيام بدعم السلطات المدنية المختلفة في برامج انمائية وعمرانية ودفاعية مدنية في حالة الحاجة اليها، او في حالة الكوارث الطبيعية كالثلوج والسيول والحرائق ومكافحة الامراض الخطيرة، وما شابه ذلك. وما القوات المسلحة الا مؤسسة تنفيذية تابعة للسلطة التنفيذية وتأتمر بامرها الدستوري الشرعي. وما الانقلاب العسكري الا اغتصاب للسلطة التنفيذية وتدمير سلطات الدولة الشرعية، وبالتالي خيانة الواجب المقدس المناط بالقوات المسلحة.

اما في مفهوم الحضارة الانسانية والسياسية المعاصرة كما تطبقه الدول المتمدنة الحديثة، فلا يعني تدخل القوات المسلحة في اي شأن سياسي مثقال ذرة اقل من التهديد باستخدام القوة القاهرة (التي وضعها الشعب امانة عند قادتها للدفاع عنه) ضد ارادة الشعب ذاته وضد حريته في اتخاذ القرارات السياسية التي يشاء.

فالجيش ينشأ ويدرب ويجهز وينظم بهدف واحد هو استخدامه كقوة قاهرة ضد العدو. وهو يجب ان لا يدرب او يجهز لأي هدف اخر. ويعتبر تدخله في السياسة حوارا بين الشعب الاعزل من السلاح وبين دبابات الجيش وطائراته ومدافعه ورشاشاته وبنادقه وحرابه. ولا يؤدي مثل هذا الحوار الا الى الخراب والى الدمار. فالرأي السياسي السيء الضار لا تفرضه الا القوة القاهرة، والرأي الجيد النافع المفيد لا يحتاج الى قوة تدعمه او تفرضه لان الشعب يقبله عن طيب خاطر ويسانده بل ويدافع عنه.

تتصف طبيعة القوات المسلحة بالامر والنهي، والطاعة العفوية التي لا تتساءل او تتردد، والتنفيذ الفوري المحكم الذي لا يساوم ولا يقبل انصاف الحلول. وهي طبيعة ابعد ما تكون عن الملائمة للحياة السياسية المبنية على الحوار البناء والمناقشة الموضوعية والاخذ والعطاء الذي يؤدي الى التوافق والوفاق. وقادة القوات المسلحة الذين اعتادوا على طاعة اوامرهم ويتوقعون الطاعة الكاملة كشيء مفروغ منه لا يحتاج الى تاكيدات ابعد الناس عن القابلية للعمل السياسي من النواحي النفسية والخلقية والمعنوية والمسلكية. خصوصا بعد خدمتهم الطويلة التي صهرت شخصياتهم لتصبح قطعا من الآلة العسكرية القاهرة.

وهم عندما يغتصبون السلطة يفعلون ذلك بنفس الفرض والقهر الذي عاشوه آمرين ومأمورين، ويتوقعون من الشعب الطاعة التامة كوحدة عسكرية مما يقذف بهم الى دوامة الدكتاتورية العاتية. فتصبح الدولة محكومة بعدد قليل من العسكر يفرضون رأيهم على الشعب فرضا قاهرا.. فيكبتون الحريات العامة والخاصة ويحبسون الديمقراطية ويعطلون مؤسساتها التي اوصلتهم الى الرتب التي يحملونها ويخنقون العدالة التي اغتصبوا الحكم باسمها، ويوقعهم التسلط ونشوة القوة في الفساد بكافة انواعه. ويأتي نفر جديد من العسكر ويغتصب السلطة المغتصبة منهم، ويقع الشعب مرة اخرى ضحية الانقلاب على الانقلاب وتغرق الدولة في الضياع. ويعتاد الشعب على الخنوع والخضوع للقوة التي سلمها للعسكر امانة مقدسة للدفاع عنه، ليجدها تقهره هو وكأنه العدو بعينه، ليجدها تدمر دستوره وقوانينه ونظامه وبالتالي كيانه... ابعد هذه خيانة اكبر للامانة المقدسة التي اوكلها الشعب لقواته المسلحة.

القوات المسلحة من اي امة هي عنوان شرفها، وصمام امن كيانها وحامية دستورها، والمدافعة عن قوانينها وانظمتها، والذائدة عن كرامتها، والمؤكدة لاستقلال ارادتها ومشيئتها وحريتها في قراراتها وسياساتها الداخلية والخارجية، وما الانقلابات العسكرية الا عدو كل ذلك مهما كان السبب الذي يدعيه الانقلابيون.. اي سبب.

العسكري الذي يغتصب دستور بلاده ليس عسكريا، بل هو مجرم بلا شرف ويجب ان يعامله الشعب كذلك فلا يرضخ له او يذعن لأمر منه. ذلك لانه خان الامانة المقدسة التي قبل تحملها واقسم بالله على المحافظة عليها. ذلك لانه لا يعتدي على الشرعية الدستورية فحسب بل هو فوق ذلك وقبله، يطعن القوات المسلحة طعنة نجلاء في قلبها، لانه يحولها من قوة مسلحة الى قوة سياسية مسلحة تغتصب الحكم الذي من واجبها المقدس الدفاع عنه ولانه عندما يفعل ذلك يبعد القوات المسلحة عن واجبها الاسمى وهو الاستعداد والتدريب المستمر للدفاع عن الوطن وقتال العدو.

لقد آن الاوان ايضا للسياسيين العرب ان لا يعطوا فرصة واحدة او مبررا واحدا مهما كان لأي انقلابي عسكري للتدخل في السياسة. وهم لن يستطيعوا ذلك الا اذا اقتنعوا قناعة كاملة ان الهدف من السياسة هو تحقيق الممكن المعقول والمقبول، وليس فرض المرفوض. وان ذلك لا يتحقق الا عن طريق حرية الراي بموجب الدستور والقانون.. الحرية العاقلة والموضوعية البناءة الهادفة الى الصالح العام وليس الصالح الشخصي. ولن يستطيعوا ذلك الا عن طريق تطبيق شرائع الدين الحنيف، والديمقراطية النابعة من تقاليد الامة وعاداتها العريقة السمحة، والتمسك تمسكا شديدا بالدستورية والقانونية والنظامية التي تعطي الحياة السياسية الاستقرار والامن ومن بعد التقدم والازدهار.

ولذلك فان الطريق الافضل هو طريق الحوار السياسي العاقل، الشرعي، الدستوري، القانوني، البناء، والمحصن ضد الاكراه والقهر. فلن يوصلنا الحوار من فوهات البنادق والمدافع الا الى الخراب والموت والاندثار...!

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

المكاتب
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

الفائز بجائزة أحسن رسالة للبريد للأسبوع «٣٠» يرد

التعقيب العلمي لا يكون بأسلوب «كتّاب التجهيل والردح»

تعقيبا على الرسالة التي نشرت في العدد ٣٧٤٥ بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٨م، تعليقا من كاتبها على الرسالة الفائزة لأحسن رسالة بريد للاسبوع «٣٠»، وتوضيحا للقراء قبل ان يكون لكاتب التعليق بشأن تلك الرسالة، فهي اولا مقالة دراسية اقتصادية بحتة، اتخذت من مشكلة تعالج بوسائل علمية كمدخل ومناقشة لها. فالبداية والعنوان الرئيسي لهذه الرسالة، هو «اقتراح بتطور فني لحل مشكلة تصدع الخرسانة المسلحة بمنطقة الخليج العربي... وقد توفر الملايين» ـ اي ان الخلاصة العامة لفقرات تلك الرسالة ما يمكن الحصول عليه من مردود اقتصادي يمكن ان يستفيد منه القطاع الصناعي المنتج لهذه المادة والقطاع العمراني والانشائي المستهلك لها والقطاع التجاري ايضا باعتباره كوسيط.

وختمت هذه المقالة بهذه الفقرة : «هذه مساهمة بسيطة لمشكلة مشتركة نعاني منها في منطقة الخليج، اضعها بين يدي المعنيين والمشتغلين بهذا القطاع واصحاب العلاقة، واخص بالذكر المهندسين والفنيين والجمعيات التي تضمهم كافة، والمصانع والشركات المعنية لاجراء التجارب والاختبارات اللازمة للوصول الى نتائج علمية ملموسة والجدوى الاقتصادية لما سبق وذكرته بشكل نظري». ولعلمي بضيق المساحة المخصصة للرسالة الفائزة، لذلك فقد تم حذف بعض الفقرات، والعاملون على الصفحة يشكرون على الجهد الذي يبذلونه في اعادة صياغة جميع ما ينشر، محافظين بقدر الامكان على النقاط المهمة فيها.

والذي حملني على التعقيب ليس حبا في المناقشة، ولو كان الامر بيني وبين كاتب التعليق، فلن ازيد برد باكثر من كلمتين : «واعرض عن الجاهلين»، لكن الأمر اتخذ الاسلوب العلني ومن حقي ان اجيب على استفساراته ومن خلال الفقرات التي جاءت برسالة القارىء نفسه. والذي انبرى كاتبها يدافع عن البحث العلمي، وهو يجهل ابسط مبادىء البحث العلمي والذي يبدأ من اعداد ما تحتاجه التجربة الى استخلاص النتائج، الا وهو مبدأ الملاحظة، او بالاحرى دقة الملاحظة.

فان كان من ترد يشكو منه كاتب التعليق على انحدارنا، فلا اتصوره اقصى من ترد نصل اليه بحيث نقرأ ولا نفهم ونكتب ولا نعلم. وهذا تعقيبي على رسالته فقرة فقرة :

أكون شاكرا لك بالتكرم بايضاح النواحي الاخرى، وتحت اي باب في التصنيف العلمي والمعرفي، وارجع الى قواميس اللغة بجمعك العلم والمعرفة بمترادفة واحدة واكتشف ماذا تعني الكلمتان. أما الرجوع الى مصدر وحسب طلبك والاشارة اليه، فانني قد كتبت مقالة ورسالة تعالج موضوعا اقتصاديا الى جريدة، ولست بمقدم بحث اكاديمي للحصول على شهادة عليا.

وانتقادك لأسلوب عرض الموضوع من قبل الجريدة، وأن يكون بصيغة (حل مقترح) او (احد الحلول)، كان الأجدى ان يكون تقييمك للموضوع بكامله تحت احد هذين العنوانين، وكانت الفائدة اعم وانفع بالموافقة او بالنفي وبالاسلوب العلمي الذي تنادي به.

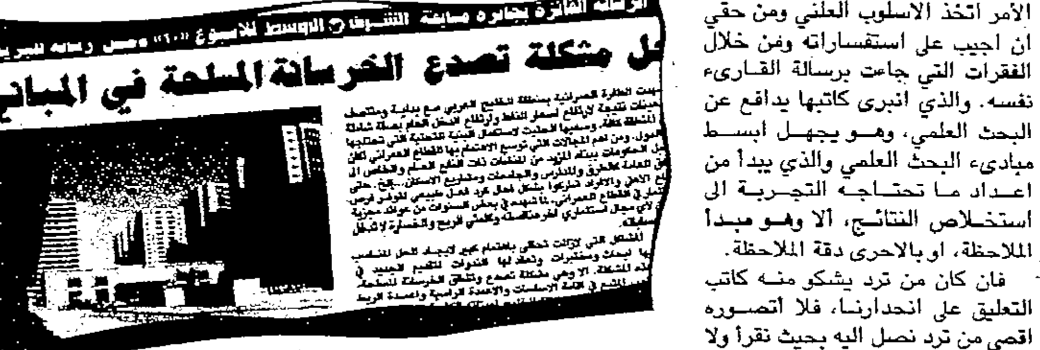
اما عن مهنتي، فانها لا تضيف للرسالة شيئا يذكر لي ولك ولغيرك، وكل ما اقوله عن نفسي انني قارىء فقط (ولعلمك فان اعلى شهادة علمية احملها مصدقة هي الشهادة الابتدائية ـ طراز ١٩٦٧ إن كان حكمك على العلم والمعرفة بالشهادات العلمية)، ومع احترامي الشديد لجميع المهن وهذه المهنة بالذات، عسى ان اكون عامل قمامة ولست بمزدريها من مهنة فهي ادنى شعب الايمان واعلاها الايمان بالله سبحانه وتعالى، ويكفيني فخرا وبعيدا عن الجائزة المادية، فوز رسالتي وبموضوع يمس اكثر من قطاع ومن ضمن آلاف القراء، والأهم من ذلك كله، عبر جريدة دولية.

وأما ما اطلقت عليه من نتائج خطيرة، والتي لا اعلم اين درجة خطورتها، فكل ما ذكرته برسالتي لو وضعت بصيغة معطيات هندسية لطالب بالسنة الاعدادية وطلبت منه برهانا، لصاغه كبرهان نظرية تطابق المثلثات.. !! اما عن وصفك بأنني اتكلم عن الاملاح كأنها وصفة بكتاب طبخ، بالله عليك أتريدني ان اكتبها بأسمائها اللاتينية ام برموزها الكيميائية. مضع كلورايد الصوديوم على الانسجة الحمراء التي يبنيها بروتين الكولاجين «COLAGEN». ومادمت تحاضر في تدهور الخرسانة واسبابها وعلاجها وانك ملم الماما تاما بها، كان الافضل لي وللقراء ان تفيدنا بكل تسمية وجملة استخدمتها، بما تعبر عن حقيقة الامر من الجهة العلمية حتى نعرف الاختلاف.

والأمر المهم ـ المضحك المبكي هي نفس كلماته ـ والذي حكم به كاتب التعليق والذي يدل حتى على عدم استيعابه لأهم فقرة، وهي فقرة الاقتراح برسالتي، فقد كتبته بهذه الصيغة : «هو تغطية الاسياخ الحديدية بطبقة عازلة قوية وقابلة ومطاوعة للتشكيل، بسماكة ملليمتر او ملليمتر ونصف الملليمتر او حسب السمك المناسب الذي به يمكن حماية اسياخ الحديد من المؤثرات الخارجية او اثناء عملية النقل». فأين كلمة لف اسياخ الحديد التي نسبها الى رسالتي، فلو كلف نفسه لَلاحظ ان هذه الطبقة الخارجية لا تلف وانما تصهر وتبرد على الكابلات، اي انها تتشكل كقطعة واحدة.

وبدلا من التنطع بنظريات ومفردات اجنبية، والحكم بنظرية محفوظة من كتاب، كان المفروض الحكم بالتجربة والبرهان والقياس، بتأثير طبقة عازلة على اسياخ الحديد بسماكة ملليمترين في قلب خرسانة تقاس بالامتار، وتأثيرها على درجة الالتصاق بين الطرفين.. !! واعتماد هذه النظرية كأحد الاختبارات، بدلا من شل وتجميد عقولنا بنظريات جامدة، وما اكثر ما سقط من نظريات كانت قائمة لأجيال...

محمد سالم راشد ـ المنامة ـ البحرين


الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة الشرق الاوسط للاسبوع «٣٠» لاحسن رسالة للبريد
حل مشكلة تصدع الخرسانة المسلحة في المباني

صورة عن المقال السابق

أصدقاء الشرق الأوسط

خط عربي.. انذار !

نوافق القارىء جمال شاهين في الرياض وما كتبه في مقالته المتميزة «الخط العربي بين القيم الجمالية والتفريط في العدد ٣٧٥٦ الصادر يوم ١١ ـ ٣ ـ ١٩٨٩، فالانذار المتوجب ذكره الآن يتلخص في دخول التكنولوجيا الحديثة في الكتابة والخط العربي، الامر الذي يهدد هذا الفن الاصيل، فها هي العديد من الصحف والمجلات العربية بدأت باستخدام اجهزة الحاسبات الآلية «الكومبيوتر» في ترقيم وتخطيط وصف مواضيعها وان كان هذا امرا جيدا، الا انه يجب ألا يتعدى جماليات الخط العربي ويحلها الى عملية ميكانيكية بحتة باردة لا تمت للابداع بصلة، ان هذا المقال توكيد يجب ان نضعه نصب اعين المسؤولين عن الحفاظ على واحد من اكثر الفنون العربية والاسلامية خصوبة وفنية.

هجو محمد سيد احمد ـ نيالا ـ السودان

تخصيص

نقترح عليكم ان توفر مساحة ثابتة يومية على صفحة «الصحافة الدولية، تقوم باختيار مقالة او بحث او دراسة قصيرة في احدى الصحف العالمية المؤثرة والتي تقترب من المستجدات السياسية او الاقتصادية في وطننا العربي والاسلامي، واعتبارها مقالة اليوم تخصيصا لها بالاهمية نظرا لفرادة ما جاء فيها او ما تتميز به.

ومثالنا في هذا المقالة المنشورة في العدد ٣٧١٠ الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٣/١٥ تحت عنوان «كاتب يهودي يدعو الى خفض المساعدات الامريكية عن اسرائيل» والمأخوذة عن صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية. وكانت اختيارا صائبا ومثالا جيداً لفكرة «من فمك ادنيك»!

ماهر الكاظم ـ الكويت

اقتراحات

قرأت في العدد «٣٧٣٣» الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٦ وعلى صفحة البريد موضوعا تحت عنوان «اقتراحات من قارىء»، وانا أؤيده في ما قال الا ان لي تعقيبا بسيطا عليه الا وهو:

صعوبة اصدار مجلد سنوي لأعداد «الشرق الاوسط ولكن لن تتخيلوا حجم هذا المجلد الضخم المكون من «٣٦٥» عددا والعناء في استخلاص اي خبر او (حدث) من خلال صفحاته ولذلك اطرح اقتراحي بشأن هذا الموضوع.

ـ اصدار مجلد ربع سنوي اي كل ثلاثة اشهر بمعدل ٩٠ عددا وسيكون هذا المجلد سهل التصفح وسهل الحمل بعض الشيء على ان يزود بفهرس للاحداث ومحتوياته.

ـ اصدار مجلد شهري بمعدل ثلاثين عددا مزودا ايضا بفهرس لمحتوياته والاحداث واعتقد ان هذا المجلد هو الحل الامثل لو تم مثل هذا المشروع.

اما الاقتراح الثاني فهو اصدار كتاب دوري كل شهر، او شهرين باسم «كتاب الشرق الاوسط» ويتم فيه استطلاع رأي كبار السياسيين والادباء والرياضيين في الوطن العربي عن اهم الاحداث التي وقعت في خلال تلك المدة وتعليقاتهم عليها.

نشر بعض القصص القصيرة اسبوعيا للادباء العرب ويكون الاسبوع الاخير من كل شهر قصة مترجمة لكبار الادباء الغربيين.

جلال عبد الفتاح حسب الله ـ الاسكندرية

العقدة في الخرطوم وقلوبنا على السودان

قرأت كلمتين في اوقات متفاوتة للاستاذ احمد بهاء الدين على عمود «هذه الدنيا» بجريدتنا «الشرق الاوسط» وكانت الاخيرة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩ تحت عنوان (الحكم اختيار).

وحيث ان ما جاء في المقال الاول «العقدة في الخرطوم» مازال عالقا بذهني رغم تباعد الوقت، الا انني ايقنت بأن استاذنا بهاء الدين ما غفلت عيناه عما يدور في وطننا الحبيب.. بل راودني احساس صادق بأن الاستاذ بهاء يصطلي معنا حقا بنار ما يجري على الساحة السودانية الآن.

لقد اكبرت فيه الصدق في القول وتمنيت ان يصل للمهدي «ربان سفينة السودان» ما جاء في المقالين لأن صاحبهما صاغهما بلسان صادق واحساس من قلبه على السودان.

والسفينة التي يبحر عليها ساستنا الآن تتلاطمها الامواج من كل صوب وينبغي على ربانها ان يكون حكيما ليصل بها لبر الامان لينعم اهل السودان ذلك البلد الطيبون اهله والزاخرة ارضه بالنماء والعطاء.

فان اوجع بهاء الدين قلبه لأجل حبه للسودان، فان قلوبنا نحن جميعا تنزف اسى وقلوب قادتنا على حجر.

وفي اعتقادي الشخصي ان مشكلة السودان الآن ليست في فقره ولا تصارعه الطائفي ولا التمرد في الجنوب على الشمال.. بل هي مشكلة «سياسة»

واعني بذلك سياسة حكيمة توحد صفوفه وتبث فيه روح الاحساس بالوطنية، وحتما ستندحر الاعداء وتخضر الارض ويمتد عطاؤها ليغطي وجه الدنيا.. وكل ذلك لا يتطلب بنكا دوليا ولا هيمنة الكبار.. بل اهله اجدر بالقيام به.

وإن كان ما وصف به الاستاذ احمد بهاء الدين السيد الصادق المهدي من سعة افق وذكاء ودهاء وقاعدة عريضة ترتكز عليها اقدامه، فجدير بانسان بمثل هذه الصفات ان يخرج السودان مما هو عليه الآن.. وإلا فالوقت لا ينتظر الاختيار وركوب اكثر من جواد او حمل عدة كرات.

والشعب الذي ارتضى الديمقراطية منهاجا له وصمد من اجلها سنوات كادت تتوه فيها هويته وضحى من اجلها وجاد بأرواحه قربانا لها، فانه لن يتوانى في الدفاع عنها ولن يحمي من يتردد في اتخاذ الضمانات التي تؤمن استمراريتها.. فانها زادنا ولأجيال يتوارثونها من بعدنا، نسأل الله تعالى ان يجعل الايام المقبلة حاسمة لما فيه الخير لبلادنا وان يولي علينا من يصلح من امرنا.

عبد الرحمن عالم احمد
سوداني في جدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________

العنوان : ____________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية. التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- لرسائل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد

مناظرة الثقافة والأدب الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

د. حسام الخطيب: الالغائية والتصنيفية هما آفتنا

الدكتور حسام الخطيب هو ضيف حلقة اليوم من مناظرة «السجال». والخطيب هو أستاذ الأدب العربي والمقارن في جامعة دمشق ورئيس تحرير مجلة «الآداب الأجنبية» التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب في دمشق. وهو أيضاً عضو في المكتب التنفيذي لهذا الاتحاد ومدير العلاقات الخارجية فيه وعضو الرابطة الدولية للآداب المقارن (AILC) وقد شغل الدكتور الخطيب، بعد حصوله على الدكتوراه من جامعة كمبريدج البريطانية عام ١٩٦٩، مراكز تربوية وثقافية وسياسية عديدة في منظمة التحرير الفلسطينية وفي سورية وفي الاتحاد البرلماني العربي. ونشر أكثر من ١٤ كتاباً وعشرات البحوث في الدورات العربية والأجنبية.

لقد جاءت استجابة كتابنا في شتى الأقطار العربية، لمناظرة صفحة «الثقافة والأدب» هذه، كريمة وثرة. استجابة واعية لأهمية النقد والنقض واحترام الرأي الآخر مهما كان مخالفاً لرأينا. ولقد نشرنا حتى الآن أكثر من عشرين مساهمة قيمة. وماتزال هناك أكثر من ضعف هذا الرقم من المساهمات تنتظر دورها لتنشر في هذه الصفحة، اثراء لحياتنا الثقافة، واحياء لتقليد مهم، كان يحتل مكانة بارزة في حياتنا الأدبية، بدأ ينحسر – وللأسف – عن الساحة، ونحن نأمل أن نعيده إليها أكثر شباباً وبهاء.

مساهمة الكاتب المعروف نجيب المانع ستكون موضوع حلقة يوم الثلاثاء المقبل.

الحلقة الثانية عشرة

دمشق – «الشرق الأوسط» – من هيام منور:

بصراحة، المسالة أقوى منا لأنها خارجة عن اطار مملكتنا الثقافية والأدبية. السجال غائب، نعم، ولكن ليس في مجالات الثقافة والفكر والأدب فحسب، وإنما على جميع مستويات الحياة العربية المعاصرة.

إن مشكلة غياب الحوار والسجال والتبادل الفكري واحترام الرأي الآخر والمرونة وغيرها من فضائل الحضارة الثقافية أو الثقافة المتحضرة، هذه المشكلة تضرب جذورها عمقاً في بعض صفحات التاريخ، وفي معظم صفحات المجتمع والموقف السياسي في الزمن العربي المعاصر.

التحليل يطول، ولكن في تشخيص المرض يمكن أن نقول إن أبرز المظاهر السلبية في هذا المجال هي:

١ – **الالغائية**: إن على مستوى الافراد وإن على مستوى الجماعات والمؤسسات والكيانات. كل طرف يحاول أن يلغي الآخر وينصر وجوده الكلي المفرد ظالماً أو مظلوماً، والله المستعان، في حين أن المبدأ العام للفكر والسياسة والحياة في العصر الحاضر هو التعايش: السلمي أو الكفاحي.

ب – **التصنيفية**: إن الذهن العربي اليوم يريح نفسه من عناد التفصيل والملموس في الحالات المفردة ويستريح إلى التصنيفية الحادة، وتدخل في ذلك مقولات الوطنية والخيانة، والعلم والجهل، والذكاء والغباء، والاخلاص والمخاتلة.

وما أسهل ما يتم التوصل إلى هذه التصنيفية، من خلال جملة عابرة أو كلمة زالة أو تنهيدة أو هزة رأس، يجري تصنيف المرء في أقصى الشمال أو أقصى اليمين، ولا يوجد مجال للوسط أبداً أو للحالات المتدرجة.

ج – **الحكم الحاد**: ويترتب على ما سبق اصدار الأحكام الحادة النهائية القاطعة، ويكون حكم الاعدام في هذه الحالة هو حكم الرأفة. ولا مجال للاستئناف أو النقض أو الاعتراض. وحتى لو أريتهم البينة الساطعة فانهم يضعون العصبة على العيون. وحتى لو دوى مدفع حق في آذانهم فانهم لا يسمعون لأنهم قد – سلفا – وضعوا أصابعهم في آذانهم وأصروا واستكبروا استكباراً. والمشكل أنه ليس في انجازات الحياة العربية المعاصرة – باستثناء الانتفاضة – ما يسوغ الاستكبار.

د – **الاغراق في الذاتية**: ويجري ذلك دائماً تحت ستار الموضوعية. فتراهم يحلفون برأس الموضوعية ورقبتها وهم غارقون إلى الاذان في وباء الذاتية. والذاتية شكل حاد من أشكال التصنيفية. فكل ما يتصل بالأنا وذويه زين، وكل ما يتصل بسواه شين.

والحالة الوحيدة التي تتيح مجالا لا لتغير الأحكام هي انقلاب زاوية نظر الأنا بحيث يدخل في منظوره ما كان غير داخل ويخرج من منظوره ما كان في الداخل.

مع هذه الأوبئة، وفي هذه التربة لا مجال لحوار ولا لكلمة حق، ولا لتفاعل بين الآراء.

ومع ذلك، ليس التاريخ مغلقاً على التطور، ولا هو مسدود الافق. نحن نجتاز مرحلة تاريخية صعبة، والتململ موجود، والاحساس بكلاحة الواقع من حولنا يتزايد.

على أنه أكثر ما يحز في النفس أن الادب في مختلف مراحل التاريخ الصعب للأقوام والشعوب كان يحمل العبء ويقدم المثل الأعلى ولاسيما من ناحية الحوار والانفتاح. أما أن الأدب العربي يكافح ويحمل عبء الهم العام في كل لفتاته فتلك حقيقة ولا يرقى إليها شك، ولكن الساحات الأدبية لا تبدو محصنة ضد الآفات الكبرى التي سبق ذكرها. بل أحيانا تبدو أكثر تمثيلا لهذه الآفات من ساحات أخرى كثيرة. والنقد الأدبي – الذي هو ساحة الحوار الأدبي – يعاني كثيراً من غياب موجة الحوار، لنحاول أبدأ العمل معا على استعادة المناخ الطبيعي للنقد والنقد الأدبي، ففي ذلك منجاتنا. والمسألة كلها تتوقف على التصميم والارادة، لنجعل هذه المسألة حاضرة دائما في ساحة وعينا الثقافي والفكري والأدبي، ولنجادل ولنحاور.


د. حسام الخطيب: الذهن العربي اليوم يستريح إلى الغاء الآخر.

قصيدة لجورج شحادة

برد القمر

اغنية الجرار ماء رمس
عشقنا الريف ولا رفقه
والصقر الأبيض من برد القمر
في الندى الذي كف عن البصر
حين تهب الاحلام على ملابسنا
نيران حطب هائلة تغدو لنا خلة
في سبيل هناك عالمنا.

من ديوان «اشعار»
الفرنسية: عمر المزي


جورج شحادة

انهيار

شعر: جورج تراكال

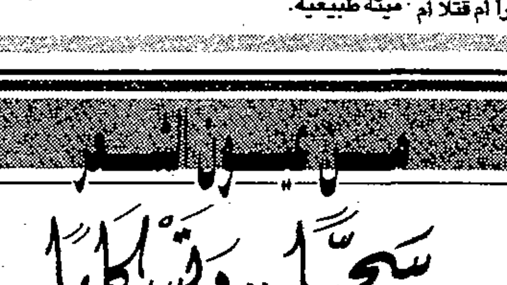
إلى كارل بوروملوس هنريش

إلى هنالك، ما وراء الغدير الشاحب،
الطيور الكواسر لاذت بالقرار.
عند المساء، ريح صرصر تعصف من نجومنا
على قبورنا ينحني جبين الليل المهشم
زورق فضي يهدهدنا تحت أشجار السنديان
بلا هوادة، جدران المدينة البيض تدوي
تحت أقواس من الاشواك، أيا شقيقي،
نتسلق كإبر عمياء حوالي منتصف الليل.

ترجمها عن الفرنسية: ع. م.

جورج تراكال

ولد جورج تراكال عام ١٨٨٧ في مدينة سالزبورج بالنمسا، وتوفي في مدينة كراكوف عام ١٩١٤، في ظروف غامضة لم يعرف حتى الآن ما إذا كانت نهايته انتحاراً أم قتلاً أم ميتة طبيعية.



شعر: عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

مَا رَاعَنِي إلاَّ حَمُولَةُ أَهْلِهَا،
وَسْطَ الدِّيَارِ، تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ؛
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُودًا، كَخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ؛
وَكَأَنَّمَا نَظَرَتْ بِعَيْنَيْ شَادِنٍ
رَشَأٍ مِنَ الغِزْلاَنِ، لَيْسَ بِتَوْأَمِ؛
وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الفَمِ؛
أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا
غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ، لَيْسَ بِمَعْلَمِ؛
جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ؛
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ؛
سَحًّا وَتَسْكَابًا، فَكُلُّ عَشِيَّةٍ،
يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ؛
وَخَلاَ الذُّبَابُ بِهَا، فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
غَرِدًا، كَفِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ؛
هَزِجًا، يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ:
قَدْحَ المكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الأَجْذَمِ؛
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ؛
وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ!

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

بمثل ما ندرك ونحن نقطع الطريق بسيارتنا أن ذلك الافق البعيد حيث تلتقي السماء بالجبل ليس نهاية الطريق وان هناك افقاً جديداً يمتد على مدى البصر سوف يظهر لنا بمجرد ان نقترب من منطقة الجبال، فان ذلك أيضاً هو ما ندركه ونحن نمضي مع رحلة الحياة ونتنقل بين مراحل العمر المختلفة.

فما نراه اول مراحل الشباب سيكون افقا جديدا غير الذي رأيناه في اعوام الصبا، وسيقودنا هذا الافق إلى افق اخرى كلما امتد بنا العمر، تضيف شيئاً جديداً إلى رؤيتنا، ووعياً أكثر عمقاً إلى وعينا، فنرى ما لم نكن نراه في مراحل سابقة من مشوار حياتنا. وما المراحل التي يقطعها كاتب يتجدد ويتطور مع الزمن إلا امثلة على هذه الآفاق التي تقود إلى افاق اخرى كلما كبرنا في العمر والتجربة.

إن نجيب محفوظ الذي خطط في بداية عمره الأدبي لأن يكون كاتب رواية تاريخية ظناً منه أن هذا المجال هو الأجدر باهتمامه، ووضع كما يقول مشاريع روايات كثيرة تبقيه مشغولا بكتابتها مدى العمر، سرعان ما نفض يده من كتابة الرواية التاريخية بعد روايته الثالثة، لأنه صار يرى افقاً جديداً غير الذي كان يراه في تلك المرحلة من العمر، وهكذا اقتحم هذا الكاتب أرضاً جديدة وترك ذلك الجانب التاريخي برغم المشاريع التي أعدها ليبدأ رحلته مع الواقعية الاجتماعية التي اسلمته فيما بعد إلى مراحل جديدة ومدارس ادبية تختلف عن المدارس التي اقتنع بها في بداية مسيرته الأدبية، وصار يحقق تطورا مع كل مرحلة من هذه المراحل التي افضت به إلى الواقعية النقدية وروايات البعد الفكري والرؤية الفلسفية والمعالجة المثقلة بالرمز والشاعرية والقصص العامرة باسئلة تتصل بالكون ومصير الانسان. وتشبه رحلة هذا الأديب رحلة اي انسان آخر في الحياة. الفرق بينهما ان الأديب يتعامل باداة هي الكتابة التي تعكس مراحل تطوره الفكري ونضجه العقلي والعاطفي عبر ما يحققه من انجازات ادبية بينما تمضي حياة اكثرنا في مجالات أخرى لا تتيح عرض مراحل تطورنا على الناس. وندرك من خلال ذلك أن هناك دائماً افقاً جديداً يفضي إلى افق آخر، ومدى يقود إلى مدى ابعد، وما نظنه اليوم افكاراً ثابتة وقناعات راسخة رسوخ الجبال سرعان ما تأتي تجارب ومعارف وخبرات تجعلنا ندرك انه لا رسوخ ولا ثبات لمثل هذه الآراء والافكار. قد تبقى بعض هذه الافكار والقناعات معنا إلى آخر العمر، ولكن اغلبها تجري عليه سنن التطور والتبدل والتغيير. وبقدر ما يحدث هذا التحول داخل نفوسنا فهو يحدث ايضا خارجها، والواقع الذي يتجدد باستمرار يطرح مع كل مرحلة من مراحله اسئلة جديدة غير الأسئلة القديمة ويأتي بمعطيات اخرى غير تلك المعطيات التي هيأنا انفسنا للتعامل معها. وسوف نجد انفسنا مرغمين على أن نعيد ترتيب اوراقنا وافكارنا بحيث نستطيع أن نتواصل ونتفاعل مع هذا الواقع المتجدد الذي حولنا.

وغالبا ما نجد اناساً ينسون هذه البديهية من بديهيات الحياة، ولا يرون الأشياء إلا في ثباتها وجمودها، ولا يرون افكارهم إلا مسطرة ازلية خالدة لا بد ان يعيد العالم ترتيب شؤونه على مقاسها، فيخسرون العالم ويخسرون انفسهم.

أمنح البحر اعتذاري

شعر: شادي صلاح الدين

وطن على وطن
ويسرقني سكون الليل من وطني
شجن على شجن
ويأخذني غناء الليل من شجني
وانا المحب
ازاوج الأحلام بالأحلام
كم يوم دخلت إلى الأسى
من باب ان يتوسم المحبوب في قلبي المحبة.
ثم اعلن
إنني اخطأت في حق المحب
لانه موت بموت
او مغامرة باخرى
يعلن البحر اكتشافي
من شظايا القلب أخرج
أو من الأرض البعيدة
كل شيء مثقل بالحب
في اي الجهات سقطت
حتى امنح البحر اعتذاري
واحتمالاتي
المدينة تختفي
والقلب مضطجع على شكل البراري
وانا المحب
أتى
وقد كثرت خطاياه
فارجا حبه للنوم.

القاهرة

الكرة العربية

الترجي التونسي يدعو الأهلي المصري لاحتفالات العيد السبعيني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قدم نادي الترجي الرياضي التونسي دعوة للنادي الأهلي المصري لاستضافة فرق الاهلي لكرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة الى تونس والاشتراك في عدة مباريات ودية مع فرق الترجي في احتفالات النادي التونسي العريق بمرور سبعين سنة على تاسيسه.

تقام الاحتفالات في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) المقبلين، وقد ابدى مسؤولو الاهلي موافقتهم المبدئية على الدعوة وبقي تحديد المواعيد النهائية لاستضافة الفرق.

الكرة الأردنية

الفيصلي ينفرد بصدارة الدوري بعد فوزه على الضفتين

عمان ـ ا.ف.ب: انفرد فريق النادي الفيصلي بصدارة الدوري الاردني لكرة القدم اثر فوزه مساء اول من امس ٢/١ على غريمه القوي الضفتين الذي يحتل المركز الثالث في لقاء جماهيري حضره نحو ٢٥ الف متفرج وأجري على ارض ملعب عمان الدولي.

سجل هدفي الفيصلي الظهير الواعد زياد ابو شنب في الدقيقتين ٢٤ و٨٦ بينما احرز النجم الدولي جهاد عبد المنعم هدف الضفتين الوحيد في الدقيقة ٨ في ختام لقاءات الاسبوع السادس عشر للدوري الممتاز.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الفيصلي الى ٢٦ نقطة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه الرمثا، بينما توقف رصيد الضفتين عند ٢١ نقطة ليخرج من دائرة المنافسة على اللقب قبل اسبوعين من نهاية الدوري.

وفي اربد تعادل الاهلي مع مستضيفه الحسين بهدف لكل منهما.

كرة المضرب

اجاسي يلحق ببيكر وادبرغ خارج تصفيات انديان ويلز

انديان ويلز (ولاية كاليفورنيا) ـ الوكالات: لحق نجم كرة المضرب الامريكي اندريه اجاسي (المصنف الثالث) برفاقه الكبار الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج (المصنفين الاول والثاني) خارج تصفيات دورة انديان ويلز الدولية الامريكية لكرة المضرب بولاية كاليفورنيا، وذلك عندما سقط امام الفرنسي العالمي يانيك نواه ٥ـ٧، ٤ـ٦ علما ان نواه واجاسي سيلتقيان ثانية بعد ثلاثة اسابيع في المرحلة الثانية من مسابقة «كاس ديفيس» بين المنتخبين الامريكي والفرنسي في سان دييجو بكاليفورنيا.

بفضل هذا الفوز تأهل نواه للعب في نصف النهائي مع الامريكي غير المصنف جاي بيرج الذي واصل مسلسل مفاجآته ففاز على مواطنه براد جيلبرت (المصنف العاشر) ٦/٤ و٦/٤. وكان بيرجر قد هزم بيكر في دور الـ ١٦ اما النتيجتان الاخريان في ربع النهائي فكانتا فوز البطل الامريكي المخضرم جيمي كونورز على مواطنه تيم مايوت ٦/٣ و٦/٣ والتشيكوسلوفاكي العالمي ميلوسلاف ميشيرش على الامريكي الصاعد مايكل تشانج ٦/٢ و٦/٣ و٦/٤.

دورة بوكا راتون

● تابعت البطلة الالمانية الغربية الفذة شتيفي جراف لاعبة العالم الاولى، عروضها الساحقة ففازت على الكندية هيلين كيلسي ٦/١ و٦/١ في ربع نهائي دورة بوكا راتون الدولية الامريكية للسيدات في ولاية فلوريدا. وتوقعت كيليسي بعد المباراة ان تفوز جراف هذا العام ايضا ببطولات المجموعة الكاملة الاربع الكبرى «الجراند سلام» «لان احدا ـ كما قالت ـ لا يقدر على التصدي لها».

ويذكر انه منذ تصنيف جراف في المركز الاول عالميا عام ١٩٨٧ فانها فازت في ١٦٨ مباراة وخسرت خمس مباريات فقط.

من جهة ثانية فازت التشيكوسلوفاكية العالمية هيلينا سوكوفا على الامريكية هالي سيوفي ٦/٣ و٦/٣ وتأهلت للقاء جراف في نصف النهائي. كما فازت البطلة الامريكية كريس ايفرت على مواطنتها الصاعدة ماري جو فرنانديز ٦/٢ و٦/٣ والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا على الامريكية تيري فيلبز ٦/٣ و٦/٢.


جراف

نواه

ملاكمة

تايسون ملاكم شهر فبراير/شباط في تصنيف رابطة الملاكمة العالمية

كراكاس (فنزويلا) ـ الوكالات: اختارت رابطة الملاكمة العالمية كما كان متوقعا مايك تايسون بطل العالم الامريكي غير المنازع للوزن الثقيل «ملاكم شهر فبراير (شباط)» في قائمة التصنيف الشهرية التي تصدرها عن ترتيب ملاكمي العالم المحترفين.

وفي ما يلي قائمة ترتيب طليعة ملاكمي الاوزان الاثقل كما اعلنتها الرابطة ليل الجمعة.

● **الوزن الثقيل:**
ـ البطل: مايك تايسون (الولايات المتحدة).
ـ المنافسون:
١ـ ايفاندر هوليفيلد (الولايات المتحدة).
٢ـ هوسيد ريبالتا (الولايات المتحدة).
٣ـ اديلسون رودريجيز (البرازيل).

● **وزن الطراد (ما دون الثقيل):**
ـ البطل: شاغر.
ـ المنافسون:
١ـ توفيق بلبولي (موريتانيا).
٢ـ روبرت دانيالز (الولايات المتحدة).
٣ـ مايكل جرير (الولايات المتحدة).

● **وزن خفيف الثقيل:**
ـ البطل: فيرجيل هيل (الولايات المتحدة).
ـ المنافسون:
١ـ جو لاسيسي (نيجيريا).
٢ـ دون لالوند (كندا).
٣ـ بوبي تشيز (الولايات المتحدة).

● **وزن فوق المتوسط:**
ـ البطل: فولجينسيو اوبلميهياس (فنزويلا).
ـ المنافسون:
١ـ ليندل هولمز (الولايات المتحدة).
٢ـ اين تشول بايك (كوريا الجنوبية).
٣ـ جيف هاردنج (استراليا).

● **وزن المتوسط:**
ـ البطل: شاغر.
ـ المنافسون:
١ـ هيرول جراهام (بريطانيا).
٢ـ مايك ماكولوم (جامايكا).
٣ـ سومبو كالامباي (ايطاليا).

رشيد لاول يحتفظ بلقبه الاوروبي

● برايدستروب (الدنمرك) ـ ر: احتفظ الملاكم الدنمركي رشيد لاوال بلقب بطولة اوروبا لوزن تحت الخفيف بفوزه على البريطاني جون دوهرتي بالضربة القاضية في الجولة الرابعة من المباراة التي اقيمت بينهما ليل اول من امس وكان مقررا لها ١٢ جولة.

حيث يعتبرون وصول طائرة حدثاً مهماً

«مغامرة» أصغر جزر المحيط الهادي

عالم الشرق الأوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تبدو الجزيرة الرئيسية في توفالو من الجو كملعب كرة قدم موحل، لا يكاد يستوعب في الطول هبوط طائرة صغيرة. ووصول طائرة اليها يعتبر حدثا كبيرا. اذ يصطف مئات من الاشخاص على مدرج الطائرة لتحية الركاب القادمين اسبوعيا من كيريباتي وفيجي. وتقع على بعد ٩٠٠ كيلومتر من فيجي وهي اقرب جارة لها. ويمكن للزوار ان يقطعوا فوق الارض مشيا على الاقدام الطريقين الموحلين في الجزيرة بطولها كله في ظرف نصف ساعة. والفندق الوحيد في توفالو يضم خمس غرف. وبهوه يشكل المقهى الوحيد في البلدة. وعلى الرغم من ان توفالو واحدة من اصغر البلدان الجزيرة في جنوب المحيط الهادي، واقلها قدرة على البقاء، الا ان لدى شعبها ارادة قوية للبقاء كدولة ذات سيادة.

والواقع ان مصير البلدان الجزرية الصغيرة الاخرى قد يتوقف بدرجة كبيرة على ما يحدث في توفالو. اذ لاول مرة في تاريخ المساعدات الانمائية الخارجية، يلتقي مانحو المعونة لتجميع مواردهم من اجل انشاء صندوق استئماني ـ وهو مؤسسة مالية طويلة الاجل لحكومة لولاه لافلست. وقد بدأت ولايات ميكرونيزيا المتحدة ترقب المشروع عن كثب. واذا كتب له النجاح فقد يصبح نموذجا للبقاء بالنسب للدول الصغيرة الاخرى في انحاء العالم.

ومفهوم المساعدة موضع جدل. ذلك ان معظم الجهات الخارجية المقدمة للمعونة تدعم مشاريع لها اهداف محددة وتتيح للجهة المانحة ان يكون لها رأي ما في كيفية انفاق الاموال. اما في حالة توفالو، فمن الممكن انفاق المال او اعادة استثماره بالكامل حسب تقدير الحكومة. ويقول انصار المشروع ان الضائقة المالية الشديدة لشعب هذه الجزيرة تقتضي تدابير خاصة. ولكن بعض النقاد يصفون الصفقة المالية بانها لا تعدو ان تكون نوعا من الاحسان دون شروط.

وسواء كان الامر موضع خلاف ام لا، فقد اصبحت توفالو الصغيرة تجربة للمساعدات الدولية حيث توفر المدفوعات ربع السنوية الايرادات اللازمة لموازنة الدخل والمصروفات. وقد اسهمت كل من استراليا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة واليابان وجمهورية كوريا وتوفالو نفسها في انشاء الصندوق. وقام برنامج الامم المتحدة الانمائي بدور رئيسي في صياغة الاتفاق الذي لا سابقة له، والذي قصد به في البداية اعطاء توفالو التي تكاد تكون بلا موارد، استقلالها المالي الحقيقي الاول.

ولا يريد سكان الجزيرة ان يعيشوا على الصدقات. والواقع ان انشاء الصندوق ساعد الحكومة على تخفيض المصروفات وزيادة الايرادات حيثما استطاعت. واصبحت التدابير الجادة للميزانية واضحة لجميع الزوار وهم يغادرون البلد. وحتى الدبلوماسيون كان عليهم ان يدفعوا سبعة دولارات كرسم خروج من المطار قبل ان يستقلوا طائراتهم. ولا تعدو مقصورة تحصيل الرسوم ان تكون مجرد كوخ ولكن المسؤولين داخلها كانوا جادين. وللمساعدة في الحصول على اي بنس ممكن من الايرادات المحلية، وضعت الحكومة اجراءات جمركية محسنة ونظاما محاسبيا يعمل بالحاسبة الالكترونية وادارة محكمة للضرائب. ومن الواضح ان توفالو تعتمد على اكثر من مدفوعات الفائدة ربع السنوية لتحقيق الاكتفاء الذاتي النقدي.

لقد انشىء صندوق توفالو الاستئماني في ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٧. وكان الشخص الذي وراء خطة انشائه هو هنري نايسالي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق في حكومة توفالو. وعمل برنامج الامم المتحدة الانمائي كعامل مساعد لترويج الخطة وتنفيذها. وابتداء من عام ١٩٨٥ تبرع برنامج الامم المتحدة الانمائي بنحو ١٠٠٠٠٠ دولار للجمع بين الجهات المانحة والمسؤولين في توفالو اثناء المفاوضات التي استغرقت ١٨ شهرا والتي ادت في النهاية الى انشاء الصندوق.

ووقع الاتفاق ثلاث من الحكومات المانحة، واسهمت استراليا بمبلغ ٥,٧ مليون دولار، والمملكة المتحدة بمبلغ ٦ ملايين دولار ونيوزيلندا بمبلغ ٥,٩ مليون دولار. وقدمت توفالو ١,١ مليون دولار. وفيما بعد قدمت حكومة اليابان ٥٠٠,٠٠٠ دولار وجمهورية كوريا ٢٢٠٠٠ دولار ولكن ايا منهما لم يصبح طرفا في الاتفاق.

وبينما كانت الجهات المانحة تبدي الثقة في توفالو، جاءت ازمة سوق الاوراق المالية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧ في اعقاب انشاء الصندوق مباشرة. وخسر الصندوق بين يوم وليلة مبلغ ١,٤ مليون دولار. ومنذ ذلك الوقت بدأ وضع الصندوق يتحول الى الاحسن. ويقول السيد جاري وايزمان مستشار برنامج الامم المتحدة الانمائي لشؤون الصندوق «لقد استعدنا مركزنا بل وحققنا بعض التقدم منذ ذلك الوقت».

وقدمت حكومة توفالو وفريق من المستشارين يتألفون من اعضاء من البلدان المانحة، ومعظمهم اقتصاديون توصيات بشأن كيفية استخدام الفائدة المتحققة من اموال الصندوق. وسادت روح من الحرص والحذر. وعندما حان وقت سداد الدفعة الاولى من المدفوعات الى توفالو في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي، كان الصندوق قد تراكم لديه مبلغ ٦٢٠٠٠٠ دولار خلال فترة سبعة اشهر منذ انشائه. وبناء على نصيحة مجلس الادارة انفقت الحكومة مبلغ ٢١٥٠٠٠ دولار فقط، معظمها على النفقات المتكررة. ويقول السيد كيتيسيني لوباتي نائب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الصندوق الاستئماني «اننا نحاول تقليل المصروفات والمحافظة على قيمة الصندوق حتى يكون لدينا شيء للغد».

لقد كتب البقاء لهذا البلد حتى الان بدون قدر كبير من التخطيط المالي. وقد اصبحت توفالو دولة ذات سيادة في عام ١٩٧٨ بعد ثلاث سنوات من انقسام مستعمرة جزر جيلبرت تشكل كيريباتي ومجموعة جزر ايليس تشكل توفالو. ونظرا لانعدام الموارد في توفالو، كان لابد من دعم ميزانية الحكومة التي كانت ٣ ملايين دولار في عام ١٩٨٧ باموال من المملكة المتحدة.

ولكن بدات الاعانة المالية المقدمة الى توفالو تتقلص بعد الاقتطاعات في مبالغ المعونة التي تقدمها بريطانيا.

نزهة داخل الجزيرة الصغيرة

بلا حدود

كندا بمائة الف دولار

تنشر بعض الصحف العربية بانتظام تقريبا اعلانات تدفع ثمنها شركات كندية تدعو قراءها الى الهجرة الى كندا سيما اذا كانوا يمتلكون مبالغ من المال تصلح للاستثمار في ثالث اكبر دولة مساحة في العالم بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وبعد تحريات شخصية وجدت ان الحكومة الكندية ترحب اصلا بالمواهب العربية اذا اقترنت ببعض المال اي انها تود اجتذاب الموهبة مع القدرة المالية على الاقامة هناك لمدة ثلاث سنوات حتى يتم تأهيلها للحصول على الجنسية الكاملة.

وتساءلت عن حاجة كندا ـ من الدول الصناعية السبع الاولى في العالم ـ الى مائة الف دولار يحملها القادم. فقيل انها في الواقع مجرد ضمان جدية المتقدم للهجرة وامكانات استثماره لها في مجالات متعددة يستطيع الاطلاع عليها عند وصوله.

ولم يستطع المصدر الذي تحريت منه اعلامي بعدد الذين تقدموا ونجحوا في الانتقال الى هناك سوى ان عدد الهنود والباكستانيين الذين غادروا دول مجلس التعاون الى كندا يفوق عدد العرب بعدة اضعاف.

والمهم هو اجتذاب نوعية معينة من المهاجرين الى بلد لا يزال عدد اهله نصف سكان مصر ويتمتع بثروات وموارد طبيعية معظمها لا تزال في انتظار من ينقب عنها ويستفيد منها ويفيد بها غيره، فهي في حجم الولايات المتحدة تقريبا مساحة وسبعة في المائة فقط من عدد سكانها وتقف بجانب اغنى الدول الاوروبية واليابان لتشكل اكثر الدول الصناعية تقدما في العصر الحديث.

ولذلك فان كندا تسعى الى استقطاب اكبر عدد ممكن من المثقفين والناجحين من دول العالم الثالث وليس امتلاك المبلغ المذكور عاملا حاسما في تقدير اهلية المرشح للجنسية الكندية بقدر ما هو دعوة للاستثمار في شبه قارة نمت وحققت معجزة اقتصادية ولاتزال تنمو باطراد وامامها مستقبل ازهى من زهور الربيع في وديانها الرائعة. وهي دعوة للفرد في العالم الثالث الذي نكب بسلسلة من النظم العسكرية الغاشمة او الحزبية المتعنتة او الماركسية الفاشلة لشد الرحال اليها وشق طريقه نحو مستقبل افضل له او على الاقل، لاولاده واحفاده. كذلك فعل صديقي الباكستاني الذي كان يقيم ويعمل في احدى دول الخليج مسؤولا عن العلاقات العامة لاحدى الشركات العربية الكبرى.

وبعده رحل زميل فلسطيني موهوب في الاعلام والاعلان، وطبعا بضعة الوف ممن سبقوهم. وليس في ذلك ما يشين. ولولا الهجرة لما عمرت الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندا وامريكا الجنوبية ومؤخرا دول الخليج التي استعانت بأربعة ملايين عنصر اجنبي لتعميرها خلال السنوات الاخيرة مع الفارق المهم، وهو ان الدول الغربية تستبقي الموهوبين والنافعين وتدمجهم في مجتمعاتها بتوطينهم حتى وهم لا يزالون في المراحل الدراسية الاولى.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٩ اذار / مارس

ريتشارد برتن

في مثل هذا اليوم قبل ١٦٨ عاما، اي في ١٩ آذار (مارس) سنة ١٨٢١ ابصر النور في مدينة «طوركي» على الساحل الجنوبي من انكلترة، طفل قدر له ان يرتبط اسمه بالعرب، ويصبح من اوائل الرواد والمستكشفين الغربيين في الشرق، ومن اشهر المؤلفين عن شؤونه. وقد اشتهر برتن بصورة خاصة بمغامرته في دخول مكة، وحج بيت الله الحرام مع الحجاج المسلمين منتحلا هوية حاج هندي من باتان. وكان ريتشارد برتن الى جانب مناوراته واسفاره واستكشافاته، مبارزا قديرا بالسيف، وعالما انثروبولوجيا، ولغويا يجيد اكثر من ٣٠ لغة، ومؤلفا في قضايا الجنس والانحرافات الجنسية، ومن اغرب الشخصيات البريطانية المثيرة للاهتمام.

درس في جامعة اوكسفورد ولكنه طرد منها في سنة ١٨٤٣ دون الحصول على شهادتها، ثم انتمى الى الجيش الهندي وخدم في الهند حيث تعلم الفارسية والعربية والهندية، وفي سنة ١٨٤٩ ترك الهند، وقام بمغامرته المشهورة في مكة والمدينة في سنة ١٨٥٣ ثم سافر في حملات استكشافية عديدة الى افريقية، والقرم، ومدينة «سولت ليك» في الولايات المتحدة حيث درس طائفة (المورمون) ومعتقداتهم وعاداتهم.

وشغل ريتشارد برتن بعد ذلك مناصب قنصلية عديدة في افريقية والبرازيل وكان بين سنتي ١٨٦٩ و١٨٧١ قنصلا في دمشق، وبعدها في تريسته حيث توفي سنة ١٨٩٠.

نشر (السر) ريتشارد برتن اكثر من اربعين مجلدا من كتب الرحلات بما فيها كتابه المعنون «سرد شخصي لرحلة حج الى المدينة ومكة» (١٨٦٠) وكتابه عن «زنجبار» و«سورية غير المكتشفة»، وعدة مجلدات في الفولكلور، وديوانين شعريين، وترجمات عن اللاتينية والبرتغالية. ولعل اشهر اعماله هو ترجمته لكتاب (الف ليلة وليلة) عن العربية (التي صدرت في ١٦ مجلدا مع شروح وتعليقات مهمة)، وكتابي «كاما سوترا» و«الحديقة المعطرة» عن الفرنسية.

وعلى اثر وفاة السر ريتشارد برتن ـ اتلفت زوجته «ايزابيل» (التي رافقته في معظم اسفاره وكتاباته) يومياته، واوراقه، بما فيها ترجمته للنص الاصلي لكتاب «الحديقة المعطرة» الذي قضى في ترجمته ١٤ عاما، وكان حين وفاته في التاسعة والستين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

مفكرة الاحد



ماجد سرحان

قلائل هم الذين يستطيع الانسان منا ان يلجا اليهم ، يحدثهم عن مكنونات نفسه .. يستانس بهم ويطمئن لهم ، دون ان يشعر بوخز الابر يبكت جلده ويدمي لحمه ، ذلك لانه ليس كل الآدميين يتمتعون بانسانيتهم ، او قل ليس كل الآدميين يحترمون انسانيتهم اذا ما حصلوا عليها .

يخيل الي احيانا اننا في زمن اهون فيه ان تقبض على عنق عفريت من ان تجد الصديق الوفي او الانسان الطيب الذي يفهمك لمجرد انه يريد ذلك ، وقد يكون كلامي هذا تعبيرا عن سوء في الظن واسوداد في النفس، فانا لا انزه نفسي ابدا ولا ادعي المثالية لاترفع عن الآخرين .

ولكن لماذا يضيع الواحد منا بين الوان من المنافقين والمخادعين قبل ان يعثر على الآدمي الذي يحترم انسانيته ونفسه ؟

اني لاعجب لالوان من الشباب المتانق ، يسير احدهم وقد نفخ صدره وارخى شفتيه : يتحدث باتزان عن هذا الشاعر او ذاك الكاتب ، او عن احداث نظرية في علم النفس ، او اخر تقليعة لبعض المتفلسفين او النحويين . يعجبك المتحدث فتستمع ، وقد يزداد اعجابك حتى لتظن نفسك امام نابغة عصره ووحيد زمانه ، فتستصغر من شانك ولا تجد في ذلك غضاضة ، لانك لست قرين زمانك ولا تريد ان تكون هذا الوحيد الفريد . وتستمع مرة .. ومرة اخرى .. وثالثة ورابعة ، فاذا انت امام اسطوانة مهترئة او امام ببغاء شلخت وهي تردد اصواتا لا تعرف معناها وتعيد اقوالا لا تدري كنهها .

وتفيق من ذهولك بعد ان تكتشف حقيقة محدثك ولكنك تكتفي بان تجامل وتجامل لانك لا تريد ان تصدم الآخرين بحذلقاتهم او تقسو فتسقط من على وجوههم اقنعتهم الزائفة ، ولانك ان فعلت قالوا : تافه !

وتمر ايام وايام في تعاملك مع امثال هؤلاء فتبدو لك الحقيقة مرة ومؤلمة . ذلك انك لست امام طبول جوفاء ونفسيات تفتقر الى السواء فحسب ، بل امام مخادعين منافقين .. امام مرتزقة من الوصوليين والمتملقين . وعندما يخيل الى من تجامل من هؤلاء ان في سلوكك هذا ضعفا او جهلا او غباء ... وعندما تسام المجاملة تجاه اناس من هذا القبيل ... عندها لا تملك الا ان تبصق على الارض وكانك تبصق في وجوههم جميعا .!!

أغنية منسية

إلى اين يا قلب؟
حقا اتنوي تعود لتقطع ذاك الطريق الطويل
احقا تعود وانت الذي إليه رماني..
واخرجني منه مسخا حقودا؟
آلا ارعو يا قلب واذكر جراحي، واذ كنت يوما خليا وكنت سعيدا.
اتذكر إذ كنت مثل الفراشة تلهو.. وكالطير بلبلا غريدا
اتذكر إذ كنت تسخر بالحب.. وكنت على الارض طيرا فريدا
ويوم اتيت تدق ببابي:
«تعال نجرب طريقا جديدا»
اطعتك.. ياليتني ما فعلت ولا انسقت خلفك
فاني وجدت الهوى يا فؤادي
دموعا تجف واخرى تسيل.. وسهرا يزيد اشتعالي لهيبا
وشوكا يبطن كل طريقي.. تخيلته قبل عطرا.. وطيبا
وسرت.. وسرت معي يا فؤادي.. وجزت الطريق وصرت قريبا.
فاذا انت تطلب مني أعود وامشي الطريق الصعيب الصعيبا
رجوتك قلبي ان تستمر.. وقد بدأ الشوك ينأى رقيبا.
فاصررت إلا طريق الرجوع.. وكان رضوخي امرا عجيبا.
وعدت اطيعك.. يا ويح نفسي..
وعدت لأمشي الذي قد مشيت
تحملت شوك طريق رجوعي .. لماذا فؤادي
لماذا اطيعك في كل امر .. وتابى علي رجاء وحيدا؟؟

تجربة اجتماعية رائدة لانقاذ الغابات

التشجير ينظم المجتمعات في تايلند

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتسمت ابتسامة عريضة على وجه شين كامبولكرانج ووجه زوجته.. ولم لا . فق كانا يجلسان في شرفة منزلهما وسط سلال من الفاكهة والمانجو وثمار التمر هندي جمعت من أشجارهما، ووسط اكياس من القطن والذرة حصدت من ارضهما. وكان أبناؤهما وأحفادهما يحيطون بهما.

وعائلة شين التي تقيم في «قرية غابات» بالقرب من تلخون راتشازيما على هضبة خورات في تايلند، واحدة من ١٥٠٠ عائلة تقيم بيوتا دائمة وتزرع ارضا جديدة وتكتسب حقوقا في حيازتها. وهذه العائلات ايضا تقوم بدور رئيسي في مشروع ريادي يهدف الى استعادة ما استنفد من اشجار في تايلند. وقد بدأ تنفيذ المشروع في عام ١٩٨٠ على يد ادارة الاشجار الملكية بمساعدة برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة.

ومنذ عهد قريب يرجع الى عام ١٩٦٠، كان قرابة ثلثي اراضي تايلند مغطاة بالغابات الطبيعية الغنية. ولكن القطع العشوائي للاشجار الحق الدمار بهذه الاراضي. وقد تضررت من ذلك ضررا شديدا هضبة خورات في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد المكتظة بالسكان. وفي نهاية السبعينات كانت الهضبة اشبه بمنطقة حرب. فقد اجتثت معظم الاشجار. وكانت جذوع الاشجار المتفحمة اشبه بالنتوءات في قطع الاراضي المزروعة بالكاسافا. وكان كثير من الحقول متروكة بلا زراعة وتغطيها الحشائش.

وفي مدى جيل واحد فقط ، تقلصت الغابات في تايلند بمقدار النصف في حين تضاعف عدد السكان. ويقول ي.ي. كيم الممثل المقيم السابق لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في تايلند ان الحكومة واجهت تحديا كبيرا. اذ كيف يمكنها ان تستعيد غاباتها الرائعة مع السماح في الوقت نفسه للسكان الآخذين في الزيادة بمواصلة كسب عيشهم عن طريق الزراعة؟

وفي عام ١٩٨٠ طلبت حكومة تايلند من برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الاغذية والزراعة مساعدتها على وضع برنامج طويل الأجل يلبي احتياجات مزارعيها ويؤدي في الوقت نفسه الى استعادة احتياطياتها الوطنية من الغابات. وبدأت الاطراف الثلاثة تعمل معا واتفقت على حل غير عادي للمشكلة هو «التشجير الاجتماعي» الذي يركز على الاهالي مثلما يركز على الاشجار. ويقول ل.هـ.دانسو كبير المستشارين التقنيين لمنظمة الاغذية والزراعة «وعلى اية حال فان الاهالي هم الذين يزرعون الغابات».

ولكن الـ ٨٠٠٠ تايلندي الذين يقيمون في رقعة من الارض مساحتها ١٠٠٠٠ هكتار بالقرب من ناخون راتشازيما دمروا بالفعل غاباتهم عن طريق الزراعة التقليدية القائمة على «القطع والحرق». وقد عقدت الحكومة العزم الآن على القضاء على هذا التقليد الشائع في أنحاء تايلند والذي يتمثل في قطع الاشجار وحرق الغطاء الخضري ثم زراعة المحاصيل لبضع سنوات حتى تتدهور التربة. ثم ينتقل المزارعون الى منطقة غابات اخرى حيث يبدأون العملية من جديد.

وكانت عائلة شين واصدقاؤها في البداية يرتابون من السيد دانسو وزملائه في ادارة الغابات . اذ كان استدعاء سالكي الغابات في السابق معناه في العادة نقلهم الى مناطق اخرى او فرض ضرائب عليهم. وكان ساكنو الغابات يشعرون بالعداوة ذاتها ازاء المزارعين في اغلب الاحيان. وكانوا يعتبرونهم مخالفين للقانون وغير مهذبين ويقومون بقطع الاشجار وافساد الحدائق التي كان من المفروض ان تحميها ادارة الغابات.

ويبدأ دانسو وزملاؤه باجراء مسح استغرق عاما للوقوف على ما يريده مستوطنو منطقة ناخون راتشازيما وما هي احتياجاتهم. وتم جمع بيانات عن انماط الاستيطان لديهم ومحاصيلهم وتوقعاتهم بالنسبة للمستقبل.

وتبين ان معظمهم يريدون البقاء في الارض وزراعتها. واوضح المسح ان ٦٠ في المائة من الارض مناسبة للزراعة ، لذلك تقرر تهيئة فرص اقتصادية جديدة امام المزارعين وامدادهم بخدمات تشجعهم على الاستيطان بصفة مستديمة.

اما نسبة الـ ٤٠ في المائة المتبقية من الارض فسوف تقوم ادارة الغابات الملكية باعادة تشجيرها لمنع تاكل سفوح التلال الشديدة الانحدار وتدمير مقاسم المياه فضلا عن زيادة عدد الاشجار في الغابات الوطنية.

واليوم اصبح من السياسات الوطنية اعادة ٤٠ في المائة من اراضي البلد الى غابات. وستتخصص نسبة ٢٥ في المائة منها للحصاد و١٥ في المائة لتصبح غابات دائمة لحماية مقاسم المياه والحياة البرية ومنع تاكل التربة وتوفير منتزهات وطنية.

وجوه للأحداث

مصطفى الفيلالي

السياسي التونسي المناضل

اصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قرارا بتعيين السيد مصطفى الفيلالي ممثلا لتونس في الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي برتبة كاتب دولة بعدما تم احداث منصب كاتب دولة تابع لوزارة الخارجية التونسية يعنى بشؤون المغرب العربي الكبير.

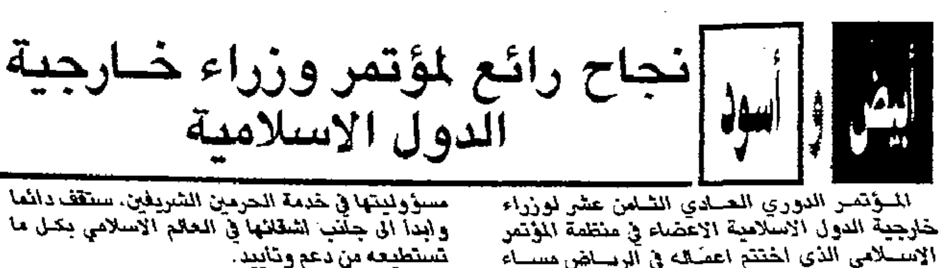
يبلغ السيد مصطفى الفيلالي من العمر ٦٥ سنة، وهو من كبار الساسة والمناضلين التونسيين، ساهم بقسط وافر في حركة التحرير الوطني التونسية، وباشر بعد الاستقلال سنة ١٩٥٦، عدة مسؤوليات حكومية مهمة.

فقد شغل في اول الامر منصب مدير عام للاذاعة والتلفزة التونسية في اوائل عهد تخلصها من الاستعمار الفرنسي، ثم عين وزيرا للفلاحة في اول حكومة تونسية مستقلة وعين بعدها وزيرا للاعلام، كما انتخب عضوا في المجلس التأسيسي الذي وضع اول دستور لتونس المستقلة سنة ١٩٥٩ وانتخب بعد ذلك عضوا في اول برلمان تونسي.

والى جانب ذلك كان عضوا بارزا في قيادة الحزب الحر الدستوري الذى تحول بعد السابع من نوفمبر ١٩٨٧، الى التجمع الدستوري الديمقراطي، وكان عضوا في الهيئة الادارية للاتحاد العام التونسي للشغل بصفته استاذا في العربية وعضوا في نقابة رجال التعليم، وشغل كذلك منصب مدير اقليمي للمكتب الدولي للشغل في الجزائر، وبعد عودته الى تونس عينته الحكومة التونسية، رئيسا للجنة الاستشارية للمغرب العربي الكبير التي كان مقرها في تونس.

وهذه اللجنة الاستشارية، انشاتها حكومات تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا، سنة ١٩٦٩، كنواة لاتحاد المغرب العربي الكبير، وكلفت بوضع دراسات للتكامل الاقتصادي والاجتماعي بالخصوص بين دول المغرب العربي الكبير، واعدت بين سنتي ١٩٦٩ و١٩٧٠ مشروعا خماسيا للتكامل الاقتصادي، بدا تطبيق بعض توصياته لمدة سنتين، ولكنه تعثر، وبقيت اللجنة تعد الدراسات والتقارير الى ان جمدت بدون ان يتحمل اي طرف مسؤولية الاعلان عن حلها.

وبامكان الامانة العامة الجديدة ان تستفيد من الدراسات والمشاريع العديدة التي وضعتها اللجنة الاستشارية السابقة ـ بمساهمة كبار رجال الاقتصاد والاختصاصيين في الشؤون المالية والتنظيمات الادارية، لدول المغرب الكبير، والتي تزخر بها رفوف مكتبة اللجنة السابقة.



أبيض و أسود
نجاح رائع لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

المؤتمر الدوري العادي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي اختتم اعماله في الرياض مساء الخميس الماضي، كان ناجحا بكل المقاييس، وستكون له بصماته المميزة في مسيرة العمل الاسلامي المشترك. فقد كان هناك اجماع على اهمية دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني وتصميم على زيادة الوعي وسط الشعوب المسلمة بمسألة الحقوق الفلسطينية المشروعة وعزم على مواصلة دعم الانتفاضة التي اعطت القضية الفلسطينية زخما جديدا ونقلتها من دائرة الظل الى وهج الاضواء.

موضوع آخر كان محل اجماع المؤتمرين، الا وهو القضية الافغانية التي دخلت اطوارا جديدة في اعقاب انتصار المجاهدين وخروج السوفيات من البلاد بعد احتلال استمر لأكثر من تسع سنين.

لقد جاء اعتراف المؤتمر بوفد حكومة المجاهدين وتمكينه من الحصول على مقعد افغانستان في المنظمة، التي تضم ٤٦ عضوا، بمثابة الدعم المعنوي الذي يحتاجه المجاهدون الآن وهم يقبلون على مرحلة جديدة من الجهاد، الا وهي مرحلة تحقيق الوحدة الوطنية واعادة الاعمار.

ان روح التضامن والاخاء والفهم المشترك التي سادت اجتماعات الرياض، تشكل دلالة على جملة ايجابيات ستتحقق للامة الاسلامية في المستقبل المنظور باذن الله.

لقد ظن البعض ان الاجتماع الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية سيكون عاديا وروتينيا، ولكن جاءت النتائج لتقول لهم انكم مخطئون وان لقاء الرياض قد كان تاريخيا بما تحقق وبما سيتم في مستقبل الايام المقبلة.

ولاحظ المراقبون وجود درجة عالية من التماسك والانسجام بين وفود الدول المشاركة على الرغم من التباين في المواقف واختلاف وجهات النظر حول بعض القضايا المطروحة على جدول الاعمال، ولكن هذه الاختلافات طبيعية، إن لم نقل انها مطلوبة لاثراء النقاش وللبحث والتمحيص.

ومما يؤكد روح التضامن والانسجام وسط الوفود المشاركة، الرغبة المتأصلة لدى الجميع في لم الصفوف وجمع الشمل للتوصل الى قرارات وتوصيات قاطعة بشأن الموضوعات المطروحة للبحث بعيدا عن الانفعال وروح الخطابة والشعارات الرنانة الجوفاء.

واعتقد بصدق وامانة ان نجاح المؤتمر قد ساعدت عليه الاجواء الايجابية التي وفرتها المملكة العربية السعودية، الدولة المضيفة، والرعاية الكاملة التي احاطه بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي لم يأل جهدا في خدمة الاسلام والمسلمين وفي السعي لتحقيق التضامن ورص الصفوف ورتق الفتق.

وظل الملك فهد يتابع اعمال المؤتمر باهتمام كبير في نطاق حرصه على تأكيد التلاحم الاسلامي، كما بعث برسالتين للمشاركين مع بداية المؤتمر ونهايته اكد فيهما ان المملكة العربية السعودية، وانطلاقا من مسؤوليتها في خدمة الحرمين الشريفين، ستقف دائما وابدا الى جانب اشقائها في العالم الاسلامي بكل ما تستطيعه من دعم وتأييد.

ولا يخفى على احد ان المملكة، ومنذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، كانت دائما سندا ونصيرا للوحدة والتضامن الاسلامي، وستظل إن شاء الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

ان نجاح المؤتمر يجب الا يجعلنا نغفل ان العالم الاسلامي يواجه مشاكل عديدة ومتنوعة بعضها موروث وبعضها مكتسب. لكن على اية حال، ليست كلها من صنع المستعمر ولا من مخلفات الاستعمار، كما يركن الى هذا كثير من الناس. وانا لا اقصد ان اعفي المستعمر من تبعات اعماله، ولكني اقول انه قد آن الاوان لهذا التحجج ان يختفي، خصوصا وان من الدول الاسلامية من استقلت قبل ثلاثين واربعين سنة.

وعوضا عن ان نحمل الاستعمار همومنا ونجعله تكأة لمشاكلنا، علينا ان نحدد اهدافنا واولوياتنا وان نبدأ بحل مشاكلنا دون الاعتماد على احد. وقبل هذا وذاك، علينا ان نوقف استيراد الايديولوجيات من الخارج لانها فشلت حتى في دول المنشأ.

على الحكومات الاسلامية اذن، ان تخلق جوا من الثقة بالنفس لدى رعاياها وان تحدد مساراتها واتجاهاتها وان تستمر في تنفيذ مشروعاتها الرامية الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكي تلحق بركب الدول المتقدمة. وفي الوقت نفسه، عليها ان تسعى جميعا، وبعزيمة لا تعرف الخور، لتحقيق التضامن الاسلامي لخير المسلمين جميعا.

ان وسائل الاعلام يمكن ان تلعب دورا كبيرا في تحقيق تفاهم افضل بين الدول الاسلامية من خلال ابرازها لاهمية التضامن الاسلامي. كما انها، ومن خلال اعلام مستنير وواع، يمكن ان تحقق التلاحم والتضامن وسط ابناء الامة الاسلامية جميعهم.

وعلى وسائل الاعلام هذه، وفي ضوء الاستراتيجية الاعلامية التي اجازها وزراء اعلام الدول الاسلامية في مؤتمرهم الاول الذي عقد في مدينة جدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، محاولة ابراز الصورة الحقيقية للعقيدة الاسلامية السليمة المبنية على كتاب الله وسنة رسوله الكريم عليه افضل الصلاة والسلام.

عليها ايضا ان تلقي المزيد من الضوء على حياة سيد الخلق وخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتنير لنا الطريق وتهبنا القدوة وتجعلنا مسلمين صالحين.

.... وبينما منظمة المؤتمر الاسلامي تترسم الخطى نحو العقد الثالث من عمرها المديد إن شاء الله، علينا ان نحيي ذكرى الرجل الذي كانت له اسهاماته الكبيرة في انشائها وفي الدعوة الى التضامن الاسلامي، الا وهو الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه.

إن الأمة الاسلامية، والتي كان حريصا على وحدتها وتلاحمها، ستظل مدينة له بالكثير.

خالد عبد الرحيم المعينا

تطوير تبادل المذيعين والمسلسلات في مجلس التعاون الخليجي

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية وزير الاعلام القطري السيد عيسى الكواري تبدأ ظهر اليوم الاحد في الدوحة اجتماعات وكلاء وزارات الاعلام لشؤون الاذاعة والمديرين العامين لاذاعات دول المجلس لدول الخليج العربية وتستمر لمدة يومين.

وذكر الدكتور عبد الله صالح الجاسر مدير عام الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون ورئيس وفد الامانة المشارك في هذه الاجتماعات ان هذا الاجتماع يأتي لمتابعة مسيرة التنسيق والتعاون بين المحطات الاذاعية وفقا لقرارات وزراء الاعلام في اجتماعهم الثالث.

وقال الدكتور الجاسر ان جدول اعمال هذا المؤتمر يتضمن تقريرا شاملا اعدته الامانة العامة حول الاجتماع الثالث لمسؤولي الاذاعة واضاف ان مذكرة الامانة اعدت وفق التصورات التي يراها وزراء الاعلام في تعزيز مسيرة التعاون الاذاعي بين دول المجلس. كما يتضمن جدول الاعمال ورقة عمل حول الضوابط والاجراءات التنفيذية للبحث الاستطلاعي لصوت مجلس التعاون الاذاعي، والذي ستقوم باجرائه الامانة العامة بالتعاون مع وحدة البحوث في اذاعة قطر وفقا لقرارات وزراء الاعلام في اجتماعهم الثالث.

واشار الجاسر الى ان مؤسسة الانتاج المشترك ستقوم بالتعاون مع محطات الاذاعة في الدول الاعضاء بانتاج مجموعة من البرامج الاذاعية المشتركة حيث قدمت المؤسسة مجموعة من التصورات وسوف يتدارس الاجتماع الاجراءات التنفيذية لانتاجها.

واشاد الجاسر بالعمل الاذاعي المشترك وقال ان محطات الاذاعة في دول المجلس بدأت فعلا في تبادل البرامج الاذاعية المنتجة محليا وفق قوائم مستمدة وتحت اشراف الامانة العامة. كما ان الانتاج الاذاعي المشترك بدأ بشكل جيد وتلك بانتاج مجموعة من البرامج الاذاعية مثل معالم خليجية وامثال من الخليج وقراءة في مكتبة حيث تتولى كل محطة انتاج ٢٦ حلقة تعمم على المحطات الاخرى.

ويتم خلال الاجتماع ايضا تدارس عدد من الموضوعات التي تتعلق بالانتاج الاذاعي المشترك بين اذاعات دول المجلس وذلك من خلال التعاون والتنسيق مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لانتاج مجموعة من البرامج الاذاعية اهمها «مسلسل الشباب» الذي يعالج عددا من الموضوعات التي تتعلق بمشاكل الشباب بشكل عام في منطقة الخليج العربي.

ومن المقرر ان يتم رفع توصيات هذا الاجتماع الى الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام والمقرر عقده في دولة البحرين في شهر مايو (ايار) المقبل.

خط هاتفي مفتوح مع تمثال الحرية

احتفلت الجمهورية الايرلندية امس الاول بمناسبة بدء فصل الربيع، حيث جرت العادة على اقامة المهرجانات الشعبية في هذه المناسبة التي تسمى بمناسبة «سانت باتريك». وقد شارك في مهرجانات العاصمة دبلن ما يزيد على ٢٥٠ الف شخص من الايرلنديين وغيرهم من السواح الاجانب الذين يحضرون خصيصا الى ايرلندا للمشاركة في هذا المهرجان الكبير.

وفي الصورة اعلاه، يشاهد مجموعة من الايرلنديين وقد تخفوا بلباس رعاة البقر الامريكيين على خلفية تمثال يشبه تمثال الحرية في نيويورك، لكن بدل الشعلة، وضع في يد التمثال سماعة تلفون. ويذكر ان هذا العرض اقيم فوق شاحنة متحركة سارت مع العشرات غيرها في موكب ضخم في شوارع دبلن.

غرب وعجم

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يرعى السبت المقبل السوق الخيرية التي تنظمها جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض. وسيعود ريعها للاعمال الخيرية. وستقام هذه السوق في المدرسة الابتدائية للبنات في الحي الدبلوماسي.

***

● حسن عبد الرحمن مدير مكتب الشؤون الفلسطينية في واشنطن اقام مساء الاربعاء الماضي حفل عشاء تكريميا على شرف نبيل شعث مستشار السيد ياسر عرفات وفيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية في القدس وحنا سنيورة رئيس تحرير جريدة «الفجر» المقدسية الذين زاروا واشنطن الاسبوع الماضي.

***

● باتسي كينسين الممثلة الانجليزية المعروفة عادت الى لندن قادمة من نيويورك حيث اشتركت في تصوير فيلم «السلاح المميت رقم ٢» مع ميل جبسون.

***

● بنعيسى الدمني الوجه الاسلامي المعروف انتخب اخيرا عضوا في الهيئة المديرة للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

***

● بيتر اوتول الممثل الانجليزي الشهير يغادر لندن صباح الثلاثاء المقبل لبدء تصوير فيلمه الجديد «اجنحة الشهرة».

علوي درويش كيال — حسن عبد الرحمن — انطوني كوين — اورسولا اندرز

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يستقبل بعد غد في مكتبه آن سميث كروس وزيرة النقل والاشغال العامة في هولندا للتشاور في الامور المتعلقة بمجال الاتصالات بين البلدين وسبل تطويرها.

***

● الدكتور احمد بن نعمان مدير شعبة البحث بمعهد الدراسات الوطنية والاستراتيجية في الجزائر يسافر الى فرنسا خلال الاسبوع المقبل في اجازة عمل قصيرة.

***

● فتحي عبيد المحامي انتخب اخيرا كاتبا عاما مساعدا لجمعية الدفاع عن حقوق الانسان التونسية التي يرأسها السيد الضاوي حنابلية وزير الداخلية الاسبق.

● انطوني كوين الممثل العالمي الشهير عاد الى نيويورك من كندا حيث شارك في تمثيل فيلم «الاشباح غير قادرة على ذلك».

***

● مايكل كين الممثل الانجليزي الشهير يغادر لندن في منتصف الاسبوع المقبل الى لوس انجليس حيث استند له دور مقدم البرنامج في حفل توزيع الجوائز الاكاديمية للافلام السينمائية.

***

● نور الدين البحيري المحامي عضو لجنة الميثاق الوطني في تونس تحول الى ولاية صفاقس في اطار الحملة الانتخابية للمرشحين المستقلين الذين تدعمهم حركة النهضة.

● اورسولا اندرز الممثلة العالمية الشهيرة تصل الى باريس غدا (الاثنين) في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة ايام.

***

● بلاسيدو دومينجو مغني الاوبرا المكسيكي الشهير يصل الى لوس انجليس في نهاية الاسبوع المقبل لتقديم عدة عروض لأوبرا «عطيل» في دار الاوبرا في المدينة.

***

● مارلون براندو الممثل الامريكي الشهير سيبدأ تصوير فيلمه الجديد «الرجل المنتعش» في نيويورك اعتبارا من منتصف مايو (ايار) المقبل.

● جولي هاريس ممثلة المسرح الامريكية الشهيرة تصل الى لوس انجليس في مطلع ابريل (نيسان) المقبل للقيام بالدور الرئيسي في مسرحية «السواقة مع الآنسة ديزي» على خشبة مسرح هنري فوندا.

***

● هورست المصور الفوتوجرافي العالمي الشهير يصل الى لندن في ٩ ابريل (نيسان) المقبل بمناسبة معرضه الفني الذي سيقام في قاعة عرض هاملتون.

***

مواليد

● الدكتور سالم حميش استاذ الفلسفة في كلية الآداب في الرباط رزق والسيدة حرمه بمولود ذكر سمياه انيس.

***

● محمود خليل رسلان مدير عام المبيعات بمؤسسة ناجح فدا للتجارة والمقاولات رزق وحرمه مولودهما الثاني وسمياه محمد. وتمت الولادة في مستشفى الولادة في الدمام.

***

● الدكتور حاتم عثمان قطب من منسوبي مستشفى الملك فهد التعليمي رزق وحرمه مولودة سمياها رؤى.

***

● محمد سعيد بن سعيد من منسوبي المكتبة الوطنية في الخبر رزق وحرمه مولودا سمياه هشام.

اكتشاف عقار جديد مضاد للايدز

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

توصل علماء امريكيون الى تركيب عقار جديد يمكنه مهاجمة فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة في الجسم (الايدز) حيث يساعد هذا الدواء نظام مناعة جسم الانسان من اكتشاف الفيروس وتدميره.

وكانت صحيفة «الواشنطن بوست» التي اوردت النبأ قد ذكرت ان من الاسباب التي جعلت مرض الايدز قاتلا ويستحيل مقاومته هو ان الاجسام المضادة الطبيعية التي تدافع عن الجسم البشري ضد عدوى المرض تفشل بشكل غامض في ايقاف فيروس الايدز.

واشارت «الواشنطن بوست» الى ان العقار الجديد وهو جسم مضاد صناعي اذا اتحد مع جهاز المناعة في الجسم تتولى لاجزاء اخرى من جهاز مناعة الجسم تدمير الفيروس القاتل.

زلزال يضرب شرق اليونان

اثينا ـ واس: ضرب زلزال جزيرة في شرق اليونان اليوم وبلغت قوته ٤,٨ درجات على مقياس ريختر المكون من تسع درجات.

واوضحت الشرطة اليونانية انه لم ترد تقارير عن الاصابات البشرية او الاضرار المادية من جراء الزلزال الذي تركز على مسافة ٢٠ كيلومترا من جزيرة سكايروس في بحر ايجه.

اليوم الامير تشارلز في عسير

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسين السريعي:

ضمن زيارة الامير تشارلز ولي العهد البريطاني الخاصة للمملكة العربية السعودية والتي تأتي بدعوة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي يقوم امير ويلز بزيارة لمنطقة عسير حيث يكون في استقباله في مطار ابها الاقليمي بعد ظهر اليوم الامير خالد الفيصل أمير منطقة عسير والامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير ورؤساء الادارات الحكومية من مدنيين وعسكريين.

وسوف يقوم ولي العهد البريطاني شخصيا برسم بعض اللوحات لبعض المناظر الطبيعية لمنطقة عسير التي تشتهر بها المنطقة.

كما يزور الاستديو الخاص بلوحات الفنان التشكيلي الامير خالد الفيصل ومركز تربية الصقور.

وسوف يقيم الامير خالد الفيصل مأدبة غداء في فندق السودة انتركونتيننتال تكريما للضيف الكبير ويحضره الامير فيصل بن بندر والمسؤولون في المنطقة واعيان المنطقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Sunday, 19 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3764

الاحد ١٢ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٤

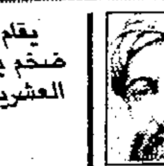
غداً

«الشرق الاوسط» تواصل الحوار عن تجربة المصلح جمال الدين الافغاني حيث تنشر في هذه الحلقة رأي بعض الكتاب والمؤرخين.

(صفحة الدين والتراث)

قارئ يناقش شرح صورة «لوحة تاريخية» ثمنها نصف مليون جنيه.

(صفحة البريد)



«الشرق الاوسط» تواصل عرضها للنقاش الدائر حول تعريب علوم الطب حيث يعتبره لفيف من الاطباء واجبا قوميا وآخر يراه دعوة للتخريب.

(صفحة التحقيقات)



يقام حاليا في رويال اكاديمي بلندن معرض ضخم بعنوان «الفن الايطالي في القرن العشرين» يضم اعمال الفنانين المستقبليين.

(صفحة الادب والثقافة)

رئيس الاتحاد العام للصناعة المغربية: ان تجربة الاستثمار العربي في المغرب كانت قبل عدة سنوات غير مرضية لبعض الجهات لذلك يجب الا تعتبر نموذجا يؤخذ به.

(صفحة الاقتصاد)

أحدث الفضائح اللندنية بطلتها حسناء هندية

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

ترقد الساحة السياسية والاعلامية البريطانية على قنبلة موقوتة تهدد بتفجيرها شظايا فضيحة جديدة بطلتها فتاة هندية الاصل واصلت الصحافة الشعبية البريطانية طوال الاسبوع الماضي الالحاح على نشر جانب من تفاصيلها مزودة بكم هائل من الصور الفوتوغرافية. وتنافست هذه الصحف في ابرازها واحاطتها بالعناوين المثيرة واساليب الاخراج الذي يغذي اهتمامات الملايين من القراء العاديين وايضا ينذر بالهدف الكبير الكامن من ورائها.

وتحولت باميلا بوردز (٢٧ عاما) وداخل اطار سيناريو العرض المستمر الى اكثر من بطلة تهدد بصورها وقصص مغامراتها مع وزراء في الحكومة الحالية واعضاء محافظين داخل مجلس العموم (البرلمان) ورؤساء تحرير اكبر الصحف القومية الصباحية ورؤوسا كثيرة اخرى متربعة على قمة المجتمع البريطاني بالاطاحة خارج ذلك الملعب الكبير المحاط بمباني البرلمان من الويستمنستر ووزارة الرياضة والصحافة الشعبية لحظة العثور على مفتاح الفضيحة كلها الذي يفتح الابواب المغلقة على اجهزة الامن البريطانية نفسها او هكذا يبدو حتى الان.

مرة اخرى باميلا بوردز رأس الفضيحة الظاهرة.. الاسيوية الاصل من راجستان شمال الهند والعاشقة لمتع الحياة والثروة العاجلة ورفقة المشاهير تكاد تتفوق على فضيحة كريستين كيلر وجون بروفيمو التي تلقفتها اعين مشاهدي السينما اللندنية في فيلم يعرض حاليا وتعيد به بريطانيا قراءة ملفات ماض عمره ربع قرن.

على ان الطبعة الجديدة من فضيحة لندن لعام ١٩٨٩ وان لم ترق بعد الى حجم ما عرفته العاصمة والرأي العام البريطاني كله وبلغت ابعاده الساحة الدولية في علم ١٩٦٣ عندما اطاحت فضيحة كريستين كيلر وبروفيمو ودكتور ستيفن وارد برأس وزير الدفاع ثم بالحكومة تكاد تمهد لنفس النهاية رغم صمت الجهات الرسمية الحالية عن التعليق امام زحام وصخب التصريحات المتبادلة من شخصيات عامة تحتل مواقعها المتميزة داخل البرلمان وكبريات الصحف الصباحية ووزارة الرياضة.

الجميع يعلنون براءتهم من رفقة الهندية باميلا (سنج) بوردز او تبادلها فيما بينهم كما يتبادل لاعبو فريق كرة القدم «الكرة» واطلاقها نحو الهدف. وان لم ينكر اي منهم على حدة معرفته السابقة بها ومن لغة تفاخر اكثر منها تنصل من دوره في سيناريو الفضيحة برمتها بدءا من رئيس تحرير صحيفة الصنداي تايمز اندرو نيل واطولهم استئثارا بها لمدة اربعة اشهر (على حد تصريحاته) ودونالد تريلفورد (٥١ عاما) رئيس تحرير صحيفة الاوبزرفر الاسبوعية والذي لم يلتق بها سوى ست مرات، اغرقت الصور المنشورة طوال الاسبوع الماضي صدر الصفحات الاولى للصحافة الشعبية البريطانية وترجمت اهداف اللقاءات لملايين القراء دون الحاجة الى تفسيرات رئيس التحرير تريلفورد نفسه، ومرورا برؤساء تحرير صحف ومجلات صحفية اخرى ثم انتهاء بالنائب المحافظ في مجلس العموم (البرلمان) ديفيد شو الذي اكتشف فيها موهبة اخرى بخلاف مجالسها فاسرع باسناد وظيفة باحثة اليها ومنحها بطاقة دخول الى البرلمان فجعل حركتها على ساحة عريضة تمتلئ بالسياسيين والوزراء، وصناع القرار.

ولم يكشف العضو الموقر في مجلس العموم البريطاني في حمى تصريحات التنصل من الفضيحة عن نوعية الابحاث التي قدمتها الهندية الاصل باميلا بوردز والتي يمكن لامثالها الاسهام بها في خدمة ممثلي الشعب البريطاني داخل اعرق مؤسسات الديمقراطية الغربية، والوقت الذي يمكن ان تختزله من لقاءاتها العديدة مع المشاهير لتخصصه لدراسة او بحث مفيد.

مسلسل فضيحة باميلا بوردز يبدو اكبر بكثير حتى من الحجم الذي روجته الصحافة الشعبية البريطانية اوهكذا يبدو مع الفصل الجديد لعلاقة البطلة لشخصيات اجنبية يمكن بها تقديم مادة اكثر اثارة للقراء وتخدم حملات الاعلام البريطاني في قضايا اخرى ذات صبغة سياسية.



الحسناء الهندية باميلا بوردز (٢٧ عاما) ملكة جمال الهند سابقا والعاصفة التي ستطيح برؤوس بعض نجوم المجتمع البريطاني في عام ١٩٨٩.

صباح الخير

في مهد الكوميديا والتراجيديا

لا شيء في العالم يثير مشاعر الظرفاء والمنكتين اكثر من الانظمة الدكتاتورية العسكرية. وعندما يقوم هذا النظام في مهد الديمقراطية وموطنها الاصلي، بلاد اليونان، فان المهزلة تصبح كاملة. وهذا ما حصل تحت ظل حكم الجنرالات الذي ترأسه بابد بولس وتفنن في اضطهاد العشرة ملايين نسمة من الشعب اليوناني. وقد ذهب بابد بولس ذات يوم لزيارة الصين والتقى بماوتسي تونغ وساله، كم عندكم في الصين من المعارضين للنظام فاجابه ماو بانه يقدرهم بحوالي ثمانية الى عشرة ملايين شخص. فقال بابد بولس «نعم. نحن ايضا عندنا نحو هذا العدد».

كيف استطاع الجنرالات ان يبقوا في الحكم كل تلك السنوات؟ طبعا بالبطش والتعذيب. قيل ان الحكومة ارسلت بعثة اثرية الى مصر للتحقيق في هيكل عظمي قديم عثر عليه في اعالي النيل. بعد ايام قليلة، قدموا تقريرهم لناصر. الهيكل العظمي يخص احد ملوك الفراعنة من الالف الثالث قبل الميلاد. فسألهم ناصر وكيف عرفتم ذلك؟ فاجابوا «اعترف هو بهويته». وازداد ناصر استغرابا فقال، وكيف يتكلم المومياء؟ فاجابوه: لدينا وسائلنا في حمل الناس على الكلام.

وروى اليونانيون ان العميد بيتاغوس، احد زعماء الهيئة الحاكمة، عزم على الاحتفال بيوم زواجه فسأل زوجته عما تشتهي فيه ان يفعله لها في هذه المناسبة، فقالت له: لدي طلب واحد. وهو ان تفتح الحدود للناس ليسافروا بحرية. فقال لها: آه يا حبيبتي! انني اقدر تماما مدى رغبتك في ان نبقى انا وانت لوحدنا في هذه البلاد! ومما يذكر انني سمعت بهذه النكتة تروى عن احد البلدان العربية.

وعلى كل، فان العميد بيتاغوس لم يحقق لزوجته رغبتها. وظل اليونانيون يعيشون في عبودية النظام العسكري وبقيت الحدود مغلقة. وحدث ان وصل سائح امريكي وخرج من المطار يبحث عن سيارة تكسي. فوجد واحدة على جانب ولم يكن واثقا انها كانت حرة او تنتظر احدا. فذهب الى السائق وسأله: هل انت حر؟ فاجابه السائق: واأسفاه يا سيدي! انني مواطن يوناني!.

بالطبع حبل الاستبداد قصير. وسرعان ما انهار نظام الجنرالات والقي بهم في السجن. ولكن حدث قبل ذلك بقليل ان خرج الجنرال بابدبولس في جولة تفتيشية فدخل احدى المدارس حيث سمع شكوى المدير وطلباته لسبورات جديدة ورحلات للطلاب ودفايات للشتاء. فاعتذر الجنرال عن كل ذلك لعدم وجود ما يكفي في الخزينة. ثم ذهب لتفتيش احد السجون وسمع شكوى مشابهة فامر على الفور بالاستجابة لها وتزويد السجن بدفايات واسرة جديدة وتلفزيونات وكتب وكل شيء. واستغرب العميد بيتاغوس من ذلك فسأل سيده: لماذا لم يعبأ بحاجات المدرسة ولبى كل حاجات السجن؟! فاجابه بابدبولس، «عزيزي بيتاغوس، لا احد بيننا يتوقع ان يعود للمدرسة».

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

وودجرين (شمال لندن) - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة وودجرين العليا حكمها بالسجن لمدة ٤ اشهر على المراهق الن ويلسون (١٨ عاما) عقابا له على سرقته لمبلغ ٤٩٠٠ جنيه استرليني من زوجين قاما برعايته بعد طرده من منزل اسرته بسبب سوء معاملة زوج امه له قبل ثلاثة سنوات.

وامام المحكمة اعترف ويلسون بسرقته للمبلغ بعد ان قام برد ٧٥٠ جنيها، وفسر اختفاء الباقي بانفاقه في شراء سيارة مستعملة، واقراضه لـ ٧٠٠ جنيه اخرى لاحد اصدقائه والانفاق ببذخ في حلبات الرقص والاماكن العامة.

وكان المتهم قد ابلغ الشرطة في التحقيق الذي اجري معه بعد القاء القبض عليه بانه كان يعد لاحداث بعض مظاهر التخريب.

٥ آلاف شخص ضحايا المجاعة في موزامبيق

مابوتو - موزامبيق - ر: ذكرت وكالة انباء موزامبيق الرسمية امس ان المجاعة التي تسببت فيها الحرب والجفاف ادت الى مقتل نحو خمسة آلاف شخص في شمال البلاد منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان ممثلو الاغاثة العاملون في موزمبيق قد ذكروا في الشهر الماضي ان ٣٥٩١ شخصا قد توفوا في منطقة ميمبا باقليم ناميولا لاسباب تتعلق بالمجاعة في الفترة بين الخامس من يناير (كانون الثاني) و١٧ فبراير (شباط) الماضي.

واضافت الوكالة ان مندوبي هيئات الاغاثة كانوا قد ابلغوا الحكومة في موزامبيق يوم الثلاثاء الماضي ان اجمالي عدد الموتى ارتفع منذ ذلك الحين الى حوالي ٥ آلاف شخص على الرغم من شحنات الامدادات الغذائية التي تبعث بها الحكومة يومياً الى ميمبا.

منافق افندي



طبيب لعلاج اجهزة البيانو في الصحارى

ابيدجان - ر: يلقب الفرنسي اندريه بيرجو بالطبيب الطائر المتخصص في علاج اوتار البيانو المريضة من قيظ الصحراء ورطوبة الغابات في افريقيا.

ويعد الخبير الفرنسي الاختصاصي الوحيد في معظم الدول الناطقة بالفرنسية في غرب افريقيا. ولخدمة زبائنه يطير آلاف الكيلومترات متنقلاً من جفاف الصحراء الافريقية في مالي والنيجر الى رطوبة الجو في ساحل العاج.

وبالاضافة الى خبرة بيرجو في علاج اوتار البيانو المريضة فهو كذلك طيار هاو يستخدم طائرات صغيرة في تنقلاته بين الصحارى والغابات لاعادة الانغام العذبة الى اسماع زبائنه.

ويقول بيرجو الذي كان يحلم بأن يكون طياراً عسكرياً في صباه وحال ضعف بصره عن تحقيق حلمه: «ان الحرارة الشديدة والرطوبة العالية تفسدان اجهزة البيانو التي يعشش فيها الجرذان ونمل الترميت».

وكان اندريه بيرجو قد ولد في اقليم اللوار بفرنسا حيث حثه صديق للعائلة على ان يتعلم حرفة اصلاح اوتار البيانو المريضة. وبعد ان تعلم هذه الحرفة وبرع فيها انتقل مع زوجته وبقية افراد اسرته الى ساحل العاج في عام ١٩٦٦ لفترة اختبار مدتها سنتين ولكنه بقي بها حتى الآن.

صفحة من رواية لتورجنيف بنصف مليون جنيه

لندن - اب: اعلنت قاعة مزادات سوذبي في لندن امس انه سيتم المزاد العلني عن الصفحة الاولى للمسودة الخطية لرواية المؤلف الروسي الشهير ايفان تورجنيف «آباء وابناء».

ويتوقع المسؤولون في قاعة المزادات اللندنية الشهيرة ان يتم بيع الصفحة التي ستعرض في المزاد في ١٨ مايو (ايار) المقبل بما لا يقل عن نصف مليون جنيه.

نكتة اليوم



لمبة محروقة

المدرس: افترضوا يا اولاد ان التيار الكهربائي مقطوع وانكم تستمدون الضوء مني.

(بعد فترة قال تلميذ لزميله انه لم يفهم شيئا من شرح المدرس)، فقام زميله وقال: يا استاذ بجانبي لمبة محروقة.

من القارئ
سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

كاتب الشر! (١)

هناك مقولة ان الكاتب الروسي «فيودور ديستيوفسكي» هو مكتشف الشر في الطبيعة الانسانية.! وان رواياته كلها تنضح برائحة الشر.. «الجريمة والعقاب».. «الاخوة كارامازوف».. «مذكرات من بيت الموتى».. «الابله».. وغيرها.. اكثر الابطال اشرار.. قساة.. لا يعرفون الرحمة.. قتلة.. مزيفون.. لصوص.. خونة.. الى آخر قاموس الشر..

وراء هذه المقولة التي اصبحت من ادبيات البحث في ديستيوفسكي قام الناقد الامريكي المعروف «جوزيف فرانك».. بمتابعة اعمال الكاتب الكبير قراءة ونقدا!!

ويقول «فرانك» انه كان يقوم بالقاء محاضرات عن «سارتر».. و«كامي».. في اعقاب الحرب العالمية الثانية.. عندما وجد نفسه يعيد قراءة ديستيوفسكي.. واثره على الفكر والادب الاوروبي.. وكلما اوغل في قراءة الكاتب الروسي كلما ابتعد عن «سارتر» و«كامي» وانجذب الى عالم ديستيوفسكي الرهيب.. وبعد سنوات من القراءة المتصلة كان امامه سؤال يطرح نفسه: بجانب عبقرية ديستيوفسكي.. ماذا كان هناك في التكوين الروائي لاعمال الكاتب الروسي؟

وكانت الاجابة في خمسة مجلدات.. وكان الجزء الثاني من هذه المجلدات بعنوان «سنوات المحنة» ويحددها المؤلف بالسنوات من ١٨٥٥ الى ١٨٥٩ وفيها يربط المؤلف بين نوع الحياة التي كان يحياها ديستيوفسكي، وبين ما كان يكتبه.. ووجد المؤلف ان ادب الكاتب الروسي هو انعكاس واضح لحالة حياته.. او لعالمه المعاش..

هذه السنوات الاربع قضاها «ديستيوفسكي» في سجون سيبريا الثلجية بسبب علاقته ببعض الفوضيين والحكم عليه بالاعدام وتخفيف الحكم الى السجن ايام حكم القيصر «نيقولا» الاول..

كانت حياة الكاتب العبقري في برد الشتاء القارس.. بعيدا عن ذويه واصدقائه.. ثم التهديد المستمر بالعنف من السجانين ومن زملائه المساجين.. كانت هذه الحياة كفيلة بتحطيم اي رجل آخر وادخال الرعب في نفسه من الحياة والناس.. ولكن الكاتب العبقري لم يستسلم لهذه المشاعر القاتلة.. بل قرر ان يستفيد من التجربة بان يعيد اكتشاف نفسه اولا.. ثم من حوله ثانيا في ضوء آخر.. ورؤية اخرى..

والى الغد.

عبد الله باجبير